بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى

كلية التربية بمكة المكرمة

الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم الرباعي : رجاء بنت سيد علي بن صالح المحضار .　　الكلية : التربية .

القسم : التربية الإسلامية والمقارنة .

أطروحة مقدمة لنيل درجة: الدكتوراه .　　التخصص : الأصول الإسلامية للتربية .

عنوان الأطروحة

((القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي)) .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد ..

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٨ / ٦ / ١٤٢٠هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم . فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي لنيل الدرجة العلمية المذكورة أعلاه والله الموفق ،،،

أعضاء اللجنة

المشـــرف

الاسم : أ.د / محمد جميل بن علي خياط .

التوقيع : ....

مناقش من داخل القسم

الاسم : د / حامد سالم الحربي

التوقيع : ....

مناقش من خارج القسم

الاسم : د/ هانم حامد ياركندي

التوقيع : ....

رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة

أ.د / محمود محمد عبدالله كسناوى

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى / كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي .

إعداد
رجاء بنت سيد علي المحضار

إشراف الأستاذ الدكتور
محمد جميل بن علي خياط

بحث
مقدّم لقسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى:(متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراة في التربية الإسلامية والمقارنة) .

الفصل الدراسي الأول ١٤٢٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى [خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ]

الأعراف / ١٩٩

" صدق الله العظيم "

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ ."

مسند الأمام أحمد / كتاب باقي مسند المكثرين / حديث رقم ٨٥٩٥

شكر وتقدير

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين سيدنا محمد النبي الأمي الصادق الوعد الأمين صلى اللّه عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

أرفع إلى ربي أسمى آيات الشكر والثناء على عظيم نعمائه وموفور عطائه وتوفيقه وعلى ما أمدني به من صبر وجلد لتحمل الصعوبات الكثيرة التي واجهتني طوال مدة سعي في سبيل إخراج هذا العمل ، وكلِ رجاء من المولى أن يجعله من العلم النافع وأن يكون في ميزان حسناتي بإذنه تعالى .

يسرني أن أقدم كلمات الشكر والعرفان التي مهما سمت لتعجز عن التعبير عما في نفسي من امتنان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / محمد جميل بن علي خياط . المشرف على الدراسة لجهوده المخلصة ذات الأثر العميق في نفسي لكل ما بذله من رعاية علمية وإرشادات وتوجيهات قيمة فله أسمى آيات الشكر والامتنان وجزاه ا لله عني خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر والامتنان لسعادة الأساتذة الأفاضل (أ.د/ محمد جميل خياط ، أ.د/ محمود كسناوي ، د/ ابتسام فطاني ، د/ أفكار محمد الحسن ، د/ آمال المرزوقي أبوحسين ، د/ أميرة بخش ، د/ جمال قزاز ، د/ جويبر الثبيتي ، د/ حامد الحربي ، د/ حليمة أبورزق ، د/ رقية مندورة ، د/ صباح الخريجي ، د/ عائشة الجلال ، د/ عبد الرحيم الجفري ، د/ عثمان النوري ، د/ عواطف خياط ، د/ ليلى المزروع ، د/ محمد حمزة السليماني ، د/ نبيل السيد حسن ، د/ نجم الدين أنديجاني) لتفضلهم بتحكيم مقياس القيم الإسلامية وإبدائهم للملاحظات القيمة .

كما أتقدم بالشكر والامتنان لسعادة الأستاذ الدكتور / عثمان النوري ، وسعادة الأستاذ الدكتور / محمود كسناوي ، وسعادة الدكتور / نجم الدين أنديجاني ،

لتفضلهم بمناقشة خطة هذه الدراسة وإبدائهم للملاحظات القيمة والتي كان لها أعظم الأثر والفائدة للدراسة والباحثة .

كما أتقدم بالشكر والامتنان لسعادة الدكتور / حامد سالم الحربي ، وسعادة الدكتورة / هانم حامد ياركندي لتفضلهما بمناقشة الدراسة وإبدائهما للملاحظات القيمة والتي كان لها أعظم الأثر والفائدة للدراسة والباحثة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى كل من ساعدني في إتمام هذه الدراسة سواء بتقديم المساعدة بعلم أو عمل أو حتى بالتشجيع والحث على الصبر والمثابرة .

كما أتقدم بشكري لأستاذات وطالبات جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز بجدة على ما قدموه لي من تسهيلات لتطبيق المقياس وتجاوبهم معي في الإجابة على المقياس .

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى والدتي الحبيبة التي لم تتوان في توفير سبل الراحة وإلى جميع أفراد عائلتي الكريمة لتحملهم معي عناء هذه الدراسة وبذلهم مافي وسعهم في سبيل مساعدتي وتهيئة كل وسائل الراحة للدراسة والبحث .

والله أسأل أن يجزي الجميع خير الجزاء إنه سميع مجيب ،،،

الباحثة

رجاء بنت سيد علي المحضار

إهـــداء

إلى من ربى فأدب ، وهذب فأحسن ، ونصح فأرشـد ، إلى والـدي الحبيـب رحمـه ا لله وجعلني لعمله الصالح امتداد ٠

****

إلى رمـز العطـف والحنـان والعطـاء ٠٠ إلى الشـمعة المضيئـة في حيـاتي ، إلى والدتــي الحبيبة أطال ا لله عمرها في طاعته وسدد خطاها ٠

****

إلى المشاعل التي تضيء طريقي ٠٠ وإلى السواعد التي أستمد منها بعد ا لله قوتي وأعقـد عليها بعد ا لله أملي ، إلى أخوتي وأخواتي وصديقاتي الأعزاء ٠

****

إلى مشاعل العلم الذين جـادوا علينـا بـالعلوم النافعـات ٠٠٠ وإلى طـالبي العلـم الذيـن يأملون أن يصنعوا بالعلم المعجزات ٠

****

إليكم جميعاً أهدي ثمار جهدي المتواضع ومحصلة عملي وخلاصة علمي وفقنـا ا لله جميعاً لرضاه إنه ولي ذلك والقادر عليه ٠

الباحثة

رجاء بنت سيد علي المحضار

- ملخص الدراسة -

القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي.

هدف الدراسة :-

التعرف على القيم الإسلامية التي تتصدر البناء القيمي لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي .

فروض الدراسة :-

١- يأخذ ترتيب القيم الإسلاميّة السائدة لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة النسق التالي (القيم الروحية ، القيم الخلقية ، قيم العلم ، القيم الاجتماعية ، القيم الاقتصادية ، قيم البيئة ، القيم الجمالية) .

٢- لا يوجد اختلاف في ترتيب القيم الإسلاميّة السائدة لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة ترجع للتخصص الدراسي .

٣- لا يوجد علاقة بين أبعاد القيم الإسلاميّة لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة والملك عبدالعزيز بجدة ترجع للتخصص الدراسي .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مكونات البناء القيمي بين طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة ترجع للتخصص الدراسي .

أداة الدراسة :-

مقياس القيم الإسلامية (إعداد الباحثة ، ١٤١٨هـ) .

النتائج :- أسفرت النتائج عما يلي :-

١- عدم تحقيق الفرض الأول حيث جاءت قيم البيئة والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية في الترتيب الأول والثاني والثالث على التوالي بينما كان هناك عدم اتفاق على ترتيب بقية القيم .

٢- تحقيق الفرض الثاني والثالث والرابع جزئياً حيث كانت العلاقة بين ترتيب القيم لدى طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية دالة إحصائياً ، إضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً لدى المجموعتين ترجع للتخصص الدراسي في ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس القيم الإسلامية وهي (القيم الروحية ، القيم الخلقية ، القيم الاجتماعية) ، كما كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين ترجع للتخصص في خمسة أبعاد من أبعاد مقياس القيم الإسلامية وهي (القيم الخلقية ، قيم العلم ، القيم الاجتماعية ، القيم الاقتصادية ، قيم البيئة) .

التوصيات :- انبثاقاً من نتائج الدراسة اقترحت الباحثة عدة توصيات منها :-

١- تعليم طالباتنا الكيفية التي تتم بها تربية الجسد عن طريق تنظيم طعامهم وشرابهم من خلال تعويد النشء على إتباع الطرق السليمة في تناول الطعام والشراب .

٢- إتاحة الفرصة أمام الطالبات للكشف عن مواهبهم الفنية وتنمية تلك المواهب عن طريق مساهمتهم في إقامة الدورات والمسابقات الفنية لهم .

٣- ضرورة التأكيد على القيم الخلقية وقيم العلم والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية وقيم البيئة والاهتمام بها .

إعداد الطالبة	إشراف الأستاذ الدكتور	يعتمد :-
		عميد كلية التربية
رجاء بنت سيد علي المحضار.	محمد جميل بن علي خياط .	د. صالح بن محمد السيف
التوقيع/ - - .	التوقيع/	التوقيع/ - - -

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

تابع قائمة الجداول

تابع قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الفصل الأول :– الفصل التمهيدي

المقدمة

تحديد مشكلة الدراسة

تساؤلات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

منهج الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

الدراسات السابقة

فروض الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة :-

إنّ حياة الإنسان حياةٌ قيميةٌ يسير الإنسان فيها وفق مجموعةٍ من القيم تتحدّد في ضوئها شخصيّته التي يُعرف بها بين الناس .

والقيم تتشابه في مختلف الثقافات اسماً ، ولكنها تختلف مضموناً ، فلكلّ قيمةٍ مفهومها الذي يختلف من أمّةٍ إلى أخرى ، ومن ثقافةٍ إلى أخرى .

" ومصطلح القيمة انتقل من مجال الاقتصاد إلى مجال الاجتماع ، وارتبط منذ اليوم الأوّل باسم الخير والخير الأسمى ، واعتبر الفلاسفة القيم في صميمها إنسانيةً ومندمجةً في السلوك الإنسانيّ نفسه ، فهي ليست مجرّدةً مستقلّةً في ذاتها ، ولا منفصلةً عن الإنسان نفسه بحيث يتخذ من سلوك الفرد دليلاً على القيمة التي يؤمن بها " .

(الجندي ، ١٤٠١هـ ، ص ١٥٩)

فمنظومة القيم تعد من الأركان الحيويّة التي يقوم عليها أيُّ مجتمع نظراً لما تؤدّيه من دورٍ فعّالٍ في ضبط وتوجيه السلوك الإنسانيّ ضمن إطارٍ مقبولٍ وإيجابيّ .

" فالقيم هي المسؤولة عن الأحكام التي يصدرها الإنسان على أيّ موضوعٍ أو موقفٍ ، ويرى فيها الإنسان شيئاً من الحق أو الخير أو الجمال ، ومن الواضح أنّ استجابة الفرد لموقفٍ معيّنٍ أو إصداره حكماً على قضيّةٍ معياريّةٍ ينبع أساساً من القيم التي يؤمن بها ".

(متولي ، ١٤١٠هـ ، ص ٨١٦)

" فأعمال الفرد وسلوكياته ماهي إلا إنعكاس لما يعتنقه من قيم ، فالقيم هي الموجّه الأساسيّ لحياة الفرد ومن ثم سلوكه ، فهي تشكل أساس السلوك ؛ ولهذا فإنَّ فقدان

القيم أو ضياع الإحساس بهـا أو عـدم التعـرف عليهـا ، يجعـل الفـرد يندمـج في أعمـالٍ عشوائيّةٍ ، ويسيطر عليه الإحباط ؛ لعدم إدراكه جدوى مايقوم به من أعمال ".

(عيسى ، ١٤٠٤هـ ، ص ٤٩)

ولقد وضع الإسلام نظاماً للقيم يختلف في كثيرٍ من عناصره وموادّه عن الأنظمـة الـتي عرفتها الحضارات القديمة والمعاصرة ، والأديان السابقة ، وتتمثّل القيم في مجموعتين ؛ قيمٍ ثابتةٍ ، وقيمٍ متغيّرةٍ .

" والقيـم الثابتـة لا تخضـع للأزمـان ولا للبيئـات ، ولا تتغـيرّ بتغـيرّ الأمـاكن ولا العصور ؛ فهي قيمٌ مرتبطة بالإنسان من حيث هو إنسان ؛ شُكّل مـن روحٍ ومـادّة ، ومـن جسمٍ ونفْسٍ ، وهذه القيم الكبرى مرتبطةٌ بـالمعتقدات والأديـان والأخـلاق ، الـتي تقـوم على أساس إنسانيٍّ خالصٍ ، قوامه الحب والإخاء والرحمة " .

(الجندي ، ١٤٠١هـ ، ص ١٥٩)

وعلى الرغم من أن الأديان والمعتقدات والأخلاق قد تختلف وتتباين ، إلا أنّ لكلّ دينٍ سماويّاً ؛ كان أم وضعيّاً ، مبادئُ وقيمٌ ثابتةٌ لا يسـتطيع معتنقهـا أن يتجاوزهـا ، إلا أنّ المبادئ والقيم التي جاء بها القرآن تعدّ أسمى وأرفع ماعرفته البشرية .

ولقد أقر الإسلام القيـم الاجتماعيـة والنفسية والماديـة جميعـاً في تكـامل يسـتهدف تغطية حاجات الإنسان ، ويرتفع به عن المطامع والأهواء ، وقد أكّد الإسـلام علـى القيـم البشرية بدءاً بالإنسان في أصدق منطلقاته ؛ وهي الفطرة ، فقد دعا الإسـلام إلى الـزواج ، والشراب ، والزينة ، والطعام ، والعمران ، وأقام حول ذلك الجانب قيماً ثابتـةً وجعـل لها ضوابط ، أهمها التوسّط وعدم الإسراف .

" أمّا القيم المتغيّرة فإنّهـا تختلـف بـاختلاف الزمـان والمكـان ، وتخضـع لاختـلاف الظروف الاجتماعيّة والبيئيّة .

ولم يمنع الإسلام من تطوير القيم الصغرى المرتبطة بالبيئات والأزمنة ، دون المساس بالقيم العليا الثابتة فقَبِلَ أن يكون للبادية قيمٌ تختلف عن قيم المدينة ، كما قَبِلَ أن يكون لمصرٍ من الأمصار قيمٌ تختلف عن قطرٍ آخر ، هذا التفاوت والاختلاف في القيم الصغرى جائزٌ ، بل ضروريٌّ في تقدير الشريعة الإسلاميّة والفقه الإسلاميّ مع عدم الخروج على القيم الكبرى التي أقرّها الإسلام ، وتحرّكنا في دائرة التّوحيد ، والتقّوى ، والعدل ، والإيمان باللّه ". (الجندي ، ١٤٠١هـ ، ص ١٥٩-١٦١)

ومن المسلّمات المتّفق عليها أنّ الدين الإسلامي ينزع إلى التكامل والشمول يقول اللّه تعالى [وَابْتَغِ فِيمَآءَاتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْأَخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَآأَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِى الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ] : القصص / ٧٧ ؛ حيث شمل حياة الفرد في الدنيا والآخرة ، والعلاقة بينهما ، كما شمل جميع جوانب حياة الفرد والجماعة ؛ فهو دينٌ موجّهٌ للنّاس كافّةً ، قال اللّه تعالى : [وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ] : سبأ / ٢٨ ، ويقول سبحانه وتعالى: [وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ] : الأنبياء / ١٠٧ .

" ومنذ البدء كان الإسلام حياةً وحركةً ؛ يشقُّ طريقه ويبثّ مبادئه وقيمه في مجتمعٍ مغايرٍ تماماً لما جاء به ، ومن ثمّ يُكوّن في مجموعه نظاماً اجتماعياً له قيمه ومعاييره ".

(إبراهيم ، ١٤٠٩هـ ، ص٢١)

فقد جاء الإسلام في مجتمعٍ وثنيٍّ يعبد الأصنام والأوثان ، فدعاه الى أن يعبد اللّه وحده لا شريك له ، وعلى الرغم من أن الإسلام جاء بعباداتٍ شُرعت على الناس كافّةً فإنّ الغاية الأولى من بعثته صلى اللّه عليه وسلم هي المنهاج المبين في دعوته كما حددها بقوله : [إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق] .

(مسند الامام أحمد ، كتاب باقي مسند المكثرين ، حديث رقم ٨٥٩٥)

فكأنّ الرسالة التي خطّت طريقها في تاريخ الحياة ، وبذل صاحبها جهداً كبيراً في مدّ نورها ، وجمع الناس حولها ، لا تنشد أكثر من تدعيم فضائلهم ، وإنارة آفاق الكمال والرقي أمام أعينهم ، حتى يسعوا إليها على بصيرةٍ وهدى ؛ فقد أقرّ الإسلام بعض الاتجاهات ، والتقاليد ، والأعراف ، والفضائل التي كانت موجودةً في الجاهلية ، ولا تتنافى مع التوحيد ، وهذا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان مغتبطاً بحلف الفضول الذي حضره في الجاهلية ، وكان متمسكاً به بعد البعثة ، وكان يقول : " لقد شهدت في دار عبداللّه بن جدعان حلفاً ، لو دعيت به في الإسلام لأجبت ، تحالفوا أن يردوا الفضول على أهلها وأن لا يعز ظالم مظلوماً " . (الندوي ، ١٤٠١هـ ، ص٩٧)

وفي ضوء ما يتعرّض له عالمنا المعاصر من ثورةٍ في المعلومات أو الانفجار المعرفيّ والإعلاميّ ، وتميُّز هذه الثورة الجديدة بسرعة تزايد المعلومات والأفكار ، وسرعة تداولها وانتقالها من مكانٍ لآخر في العالم ، تكمن الخطورة في أنّ مثل هذه المعلومات والأفكار التي تنتقل بسرعةٍ هائلةٍ تفرض نفسها على المتلقّي في أيّ مكانٍ من العالم ، سواء أراد أم لم يرد ؛ بفضل التقدُّم التكنولوجيّ الضخم في مجال أجهزة التواصل والاتصال المسموعة والمرئيّة والمقروءة ، بل إنّ تأثير هذه المعلومات والأفكار لا يقتصر على من يتلقّاها فقط ، بل يمتدّ ليشمل كلَّ من يتأثّرون بها من الأفراد عن طريق الأنماط المختلفة للتأثير الفرديّ والاجتماعيّ ، والأشكال المتنوعة للعلاقات الاجتماعية .

وبالإمكان القول : إنّ أكثر من يتعرّض لهذه التأثيرات هم الشباب في أنحاء العالم كافّةً، وعالمنا العربي خاصّةً ، الذي تجتاحه في الوقت الراهن تيّاراتٌ ثقافيّةٌ ذات حجمٍ هائلٍ في كثافتها وسرعتها ، بشكل لم يحدث لشباب أيّ جيلٍ من الأجيال السابقة ، وأوّل ما يتعرّض للتغيّر عند الشباب نتيجةً لهذه التيارات الثقافية هو القيم ، سواء أكانت قيماً اجتماعيّةً ، أو جمالية ، أو اقتصادية .

وتأثير الوسائط والأدوات يزداد كلما زادت درجة التحضّر في المجتمع الذي يتعرّض لها ، فهي أشدّ تأثيراً بين سكّان المدن عنها بين سكّان البادية ، وينتج عن تأثيراتها المتباينة هذه مجموعةُ من التغيّرات الاجتماعية والنفسية ، التي حاولت بعض الدراسات قياسها ومعرفة طبيعتها وأسبابها :(انظر دراسة محمد عثمان نجاتي : المدنية الحديثة وتسامح الوالدين) .

" والتربية الإسلامية هي تربية القيم التي بها وحدها صلاح الحياة البشرية ، وبها وحدها يتحقق التوازن الكامل في شخصية الفرد ؛ لأنها هي التربية التي تجمع بين الإيمان والخُلق ، والعلم والعمل ، ولامعنى للتربية إذا أهملت هذه العناصر ، أو تنكّرت لها ، ونجد في سورة العصر تأكيداً قويّاً على هذه العناصر باعتبارها العناصر الأساسيّة للفوز والنجاح ، قال اللّه تعالى : [وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ] . فالعلم والعمل والخُلق دون إيمانٍ يغذيها أو يوجهها تكون عناصر تربويّةً عقيمةً ، تجلب التعاسة للإنسان ، ولا تحقّق له شيئاً من السعادة أو الأمن ، لذلك كانت الصلة بين الإيمان والقيم صلةً عضويّةً ". (التميمي- سمرين ، ١٤٠٥هـ ، ص ٣٧)

وعليه فإن موضوع القيم هو أحد المجالات الأساسيّة في التربية ؛ لاتصاله المباشر بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلّم ، وفي التربية الإسلامية يلتقي البناء القيميّ للفرد المسلم مع البناء القيميّ للمجتمع الإسلاميّ ، فتتسق الحياة الفرديّة مع الحياة الاجتماعيّة للمجتمع .

والبحث الحالي يرمي إلى تحديد القيم الإسلاميّة الشائعة بين طالبات جامعتي أمّ القرى بمكة المكرمة ، والملك عبدالعزيز بجدة وعلاقتهابالتخصّص الدراسيّ من خلال تطبيق مقياس القيم الإسلاميّة الذي تم بناءه من قبل الباحثة .

تحديد مشكلة الدراسة :-

" إن المؤسّسات التعليميـة بحكـم ماضيهـا وحاضرهـا ، وبحكـم وظائفهـا وعلاقاتهـا بالإطار الثقافي الذي يعيش فيه ، مؤسّسةٌ تسعى إلى بناء القيم في كلّ مجالاتها الخلقيّة ، والنفسيّة ، والاجتماعيّة ، والفكريّة ، والسلوكيّة " . (أحمد ، ١٤٠٣هـ ، ص ٣٢)به

ولعلّ السبب الرّئيس وراء الاهتمام بدراسة القيم امتيازهـا بوجودهـا بدرجـاتٍ مختلفـةٍ لدى جميع الأفراد ، بغضّ النظر عن خلفيّاتهم الثقافيّة ، إضافةً إلى امتيازهـا بالانتظـام بعضاً إلى بعض ؛ لتشكّل نظاماً قيمياً يتحكّم في سلوك الأفراد ، ويقرره ، ويوجّهه .

ولقد شهد مجتمعنا خلال العقود الأخيرة العديد من مظـاهر التحـول والتغييـرالتي شملت معظم المجالات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة ؛ ممّا كان له أثره الواضح على تغيُّر العديد من الأطر القيميّة التي يتبنّاها الفرد في الماضي ويتمسّك بها .

وتنحصر العوامل التي كان لها تأثيرها في تغيُّر القيم الصغرى فيما يلي :-

١- " عوامـل عالميّـة :- حيـث أدّى التطـوُّر في نظـام المعرفـة العلميّـة والاتصـالات الثقافيّـة إلى انفتـاحٍ واسعٍ علـى ثقافـة الغـرب ، شملـت العديـد مـن جوانـب الحيـاة ؛ كالزراعـة ، والتعليـم ، والخدمـات ، ومـن ثـمّ فرضـت التطـوُّرات العالميـة العديـد مـن التغيُّرات على قيم الناس ونظرتهم للحياة ". (سلطان وآخرون ، ١٣٩٣هـ ، ص٦)

٢- عوامل محلّيّة :- فكان للتغير الذي حدث في المجتمع نتيجة الطفرة وما اشـتمل عليه من عوامل تكنولوجيّةٍ وغيرها، وما يتّصل به من ظروفٍ أخرى مرّ بهـا - أثرهـا في تغيير قيم الناس .

ولما كانت التغيُّرات الاقتصاديّة والاجتماعية في تفاعلٍ مستمرٍ مـع التغـيُّر القيمـيّ في أيّ مجتمعٍ ، فقد أصبح من الضروري الاهتمام بموضوع القيم ، ولقد حظى هذا الموضوع في العقود الأخيرة باهتمامٍ متزايدٍ من قبل المختصّين في شتى العلـوم الإنسـانية ؛ وذلـك مـن

أجل التعرُّف على القيم وحركتها واتجاهاتها ؛ لما لها من دورٍ مؤثّرٍ في معظم جوانب حياة المجتمع ومؤسساته ، ولا سيّما المؤسَّسات التربويّة .

فالقيم من أهمّ محرّكات السُّلوك لدى الأفراد ، كما أنّها من أهمّ مكوّنات الطابع القوميّ للأمم .

فحاجة المجتمع الإسلاميّ لمزيدٍ من الدراسات في موضوع القيم لا تقلُّ عن حاجة غيره من المجتمعات الإنسانيّة ، فعلى القيم الإسلاميَّة تقوم حياة المجتمع الإسلاميّ ونشاطاته وعلاقاته بالمجتمعات الأخرى ، وبها يرتبط مستقبله ، وفي ضوئها يتقرَّر مسير العمليّة التربويّة التي تُقرّر سير حياته كلّها .

أما حاجة الفرد المسلم لاستيعاب منظومة القيم الإسلاميَّة فإنها ضروريّةٌ في تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء ، وهي ضروريّةٌ كي تتضح الرؤية فيميّز بين قيم الإسلام والقيم الشائعة التي لا صلة لها بالإسلام .

وعلى الرغم من أنّ موضوع القيم يلقى اهتماماً متزايداً من الباحثين ، فإنّ الاهتمام لا يزال منصبّاً بدرجةٍ كبيرةٍ على دراسة واقع القيم الموجودة لدى الأفراد ؛ من خلال استبانات معيّنةٍ معربةٍ ومقنّنةٍ على البيئات العربية،ولكنها لاتجسّد القيم الإسلاميّة .

أما الدراسة الحاليّة فتحاول بناء مقياسٍ للقيم الإسلاميّة ، ومن ثم تطبيقه على مجتمع الدراسة ؛ للكشف عن واقع القيم الإسلاميّة الشائعة لدى طالبات جامعتي أمّ القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة ، والتعرف على مدى الاتّفاق والاختلاف بينهنّ ، إضافةً إلى معرفة العلاقة بين القيم الإسلاميّة لدى عيّنة الدراسة والتخصُّص الدراسيّ ؛ أي أن الدراسة الحاليّة تختلف عن الدراسات السابقة في محاولتها بناء مقياسٍ للقيم الإسلاميّة ؛ حيث حاولت الباحثة تقصّي أكبر عددٍ ممكنٍ من القيم

الإسلاميّة من مظانّها الأصليّة، وترتيبها في مجموعاتٍ تضمُّ كلُّ مجموعـةٍ قيماً خاصّـةً بها .

تساؤلات الدراسة :-

تصاغ مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :-

١- ما هي القيم الإسلاميّة ؟

٢- ما القيم الإسلاميّة التي تتصدّر البناء القيميّ لدى طالبات جامعة أمّ القرى بمكة المكرمة ، وتلك التي تتصدّر البناء القيميّ لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ؟

٣- ما القيم الإسلاميّة التي تتصدّر البناء القيميّ لدى عينة طالبات الأقسام العلميّة والأقسام الأدبيّة في الجامعتين ؟

٤- هل هناك علاقة بين القيم الإسلاميّة لدى طالبات جامعتي أمّ القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة والتخصّص الدراسي ؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ في البناء القيميّ بين طالبات جامعتي أمّ القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة في ضوء التخصّص الدراسي ؟

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى مايلي :-

١- التعرف على القيم الإسلاميّة ؛ وذلك من خلال علاقة الفرد مع ربه ، ومعاملاته مع الآخرين ، من واقع التشريع الإسلامي .

٢- بناء مقياس للقيم الإسلاميّة من خلال اختيار عباراته من مظانها الأصلية .

٣- التعرف على القيم الإسلامية التي تتصدر البناء القيميّ لدى طالبات جامعتي أمّ القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة .

٤- التعرف على القيم الإسلامية التي تتصدر البناء القيميّ لدى عينة طالبات الأقسام العلميّة وطالبات الأقسام الأدبية بالجامعتين .

٥- التعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق القيمي بين طالبات الأقسام العلميّة وطالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أمّ القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة .

أهمية الدراسة :-

تنبع أهمية هذه الدراسة من الأثر الحيوي والدور الأساسي للقيم في توجيه السلوك الإنساني ، وضبطه ضمن حدودٍ مقبولةٍ ومرسومةٍ ؛ حيث إنّ القيم تشكل المحور والإطار الموجّه للسلوك الإنساني ، وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :-

١- تتجلى أهمية البحث في محاولة التعرف على القيم الإسلامية والإلمام بها ؛ مما يسهم في تطوير سلوك الفرد وتغيير اتجاهاته لتنسجم مع الاتجاهات الإسلامية .

٢- تتجلى أهمية البحث في محاولة التعرف على القيم الشائعة بين الطالبات ، وبالتالي إتاحة المجال لتعزيز الإيجابي منها ومقاومة السلبي .

٣- تتفق هذه الدراسة مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة توجيه مزيد من الاهتمام بموضوع القيم .

٤- تضيف هذه الدراسة مقياساً جديداً لقياس القيم الإسلامية في المكتبة العربية ، يمكن الاعتماد عليه لتحديد البناء القيمي في ضوء بعض المتغيرات التي سوف يتم دراستها في الدراسة الحالية .

٥- يمكن أن تضيف هذه الدراسة شيئاً جديداً الى معلوماتنا عن العلاقة بين القيم الإسلاميّة والتخصص الدراسي ، وهل تختلف القيم باختلاف التخصص الدراسي أم لا ؟

٦- استكمال النقص في الدراسات العربية في مجال القيم الإسلامية ، ومدى التزام طلاب الجامعات بها ، وعلاقتها بالتخصص الدراسي ، حيث لم يطرق هذا المجال من

قبل على حد علم الباحثة إلا في دراسة محمد وليد البطش ، وهاني عبدالرحمن بعنوان : (البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية) .

منهج الدراسة :-

تأسيساً على أهداف الدراسة ، وإجابةً على تساؤلاتها ، أتبعت الباحثة – بتوفيق من الله تعالى – المنهج الوصفي الذي يقوم بدراسة متغيّرات البحث كما هي ، دون تدخُّلٍ في ضبط متغيرات البحث أو التحكم فيها ، ثم استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة ؛ لمعالجة هذه المتغيرات ، واستخرجت النتائج .

" وفي كثيرٍ من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي ، بل تهتم أيضاً بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث ، و ذلك في ضوء قيم أو معايير معينة ، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه ، في ضوء هذه المعايير أو القيم" . (جابر - كاظم ، ١٣٩٨هـ ، ص٤٠)

وتعرف البحوث الوصفية بأنها " البحوث التي تحلِّل الخصائص المتعلقة بمشكلة معينة، وتعمل على دراسة المؤثّرات التي ارتبطت بها وأثرت عليها " .

(الصباب ، ١٣٩٩هـ ، ص٤٥)

وعليه فإن المنهج الوصفي لا يقتصر على مجرد الوصف ، بل يسعى إلى اكتشاف الحقائق وآثارها ، والعلاقة التي تتصل بها ، وتربط بينها ؛ لتفسيرها وتحليلها .

فالمنهج الوصفي يعتمد على " دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتمُّ بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه

الظاهرة أو حجمها ، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى" .

(عبيدات وآخرون ، ١٤٠٢هـ ، ص١٨٣)

وعليه فإن الباحثة بإتباعها للمنهج الوصفي قامت بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وعبرت عنها بتعريفها وإيضاح خصائصها والنظريات المفسرة لها ومكانتها في التربية الإسلامية ...الخ كما عبرت عنها تعبيراً كمياً من خلال إعطاء وصف رقمي يمثل نسبة وجود الظاهرة بين الطالبات وبالتالي تحديد مقدارها وحجمها .

ويؤكد العساف أن " المنهج الوصفي أشبه مايكون بإطارٍ عامّ ٍتقع تحته كلُّ البحوث التي تصف الظاهرة فقط ، وتوضح العلاقة ومقدارها ، وتهدف لاكتشاف الأسباب الكامنة وراء سلوكٍ معيَّنٍ من معطياتٍ سابقةٍ ؛ سواء أجريت بواسطة الملاحظة المباشرة ومعايشة الباحث الفعلية ام بواسطة استجواب الباحث لمجتمع البحث أو لعينة ممثلة له " .

(العساف ، ١٤٠٩هـ ، ص١٨٩-١٩٠)

أي أن البحث الوصفي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره ، ويشمل الدراسات المسحيّة والارتباطيّة ، والنموّ ، والتطوّر ، وفي الدراسة الحالية استخدمت الباحثة أسلوب الدراسات المسحيّة في وصف عينةٍ من المجتمع الأصليّ والدراسة الارتباطيّة المقارنة ؛ للوصول إلى طبيعة العلاقة بين القيم الإسلاميّة والتخصّص الدراسيّ .

ويعرف المنهج الوصفي المقارن بأنّه " المنهج الذي تتمّ فيه مقارنة النتائج المستمدَّة من جماعاتٍ مختلفةٍ ، أو بيئات أو أجناس وسلالات مختلفة ".

(العيسوي-العيسوي ، ١٤١٧هـ ، ص١٦)

وفي دراستنا هذه قامت الباحثة بمقارنة درجات طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة على مقياس القيم الإسلاميّة ودرجات طالبات جامعة الملك عبدالعزيز على نفس المقياس وفقاً لإختلاف البيئات والتخصص .

كما يعرف بأنه " المنهج الذي يجمع فيه البيانات تحت ظروف معينة باستخدام المقاييس اللازمة لذلك ، ثم مقارنتها ببعضها أو ببيانات أخرى ، وفي هذه الحالة يكون الغرض من البحث توضيح مدى التقارب أو التباعد ؛ ليمكننا أن نصدر أحكاماً خاصة في ضوء هذه النتائج المقارنة " . (خليفة ، ١٤٠٤هـ ، ص٦٤)

وعلى هذا الأساس فإننا بإتباعنا للمنهج الوصفي قمنا بجمع البيانات عن أفراد عينة الدراسة من خلال الإطلاع على الإحصائيات الصادرة من عمادتي القبول والتسجيل بجامعتي أم القرى بمكة والملك عبدالعزيز بجدة ، ومن ثم تحديد عينة الدراسة وتطبيق أدوات الدراسة على تلك العينة ، ومن ثم تفريغ النتائج ومقارنتها واستخراج النتائج وإصدار الأحكام في ضوئها .

مصطلحات الدراسة الإجرائية :-

القيم الإسلامية :-

" القيم مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية ، وتجعلها متكاملةً قادرةً على التفاعل الحي مع المجتمع ، وعلى التوافق مع أعضائه ، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة ، وهي من المحدّدات للسلوك " . (مطر ، ١٤٠٦هـ ، ص٧٩)

فالقيم هي ضوابط تحكم تفاعلات الأفراد وعلاقاتهم (علاقاتهم بربهم ، علاقاتهم بذواتهم ، علاقاتهم بالآخرين) وفق شريعة الله .

الطالب الجامعي :-

ويعرف الطالب الجامعي إجرائياً بأنه الطالب الملتحق بالجامعة من المستوى الثاني وحتى الرابع في جميع أقسام الجامعة .

حدود الدراسة :-

لتحديد رقعة الدراسة نضع الحدود التالية :-

الحد المكاني :-

تم إجراء الجزء الميداني من هذه الدراسة على عيّنةٍ ممثّلةٍ من طالبات جامعتي أمّ القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة .

الحد الزماني :-

اقتصرت هذه الدراسة على تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ؛ لعام ١٤١٨هـ - ١٤١٩هـ .

الدراسات السابقة :-

تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع القيم لذلك ستقتصر الدارسة على عرض البحوث والدراسات التي تشترك مع البحث الحالي في جانب أو آخر ومرتبة تاريخياً كما يلي :-

١-دراسة محمد إبراهيم كاظم (١٣٨٢هـ) :-

بعنوان : - **تطورات في قيم الطلبة / دراسة تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات ؟**

هدف الدراسة :- التعرف على القيم التي يحملها الطلبة والطالبات .

منهج الدراسة :- استخدم الباحث المنهج المقارن وطريقة تحليل المحتوى .

عينة الدراسة :- تتكون العينة من ٤٠ طالباً وطالبة من نفس مستوى السن والثقافة ، فكانوا من طلبة وطالبات السنتين الأخيرتين في الجامعة والمعاهد العليا ، كما قام بدراسة عينة ثابتة مماثلة سنة ١٩٦٢م حيث تم دراسة العينة الأولى ١٩٥٧م بهدف الوصول إلى إتجاهات التغير في القيم والوصول الى منهج لتحديد القيم وتصنيفها الى

جانب معرفة القيم المرغوب بها والقيم غير المرغوب بها ، وكانت التعليمات الموزعة على العينة في سنة ١٩٥٧م وسنة ١٩٦٢م واحده .

نتائج الدراسة :-

١- حددت الدراسة القيم الموجودة فعلاً بين الشباب وأظهرت وجود فروق بين عينة ١٩٥٧م وعينة ١٩٦٢م في بعض القيم كالقيم الاجتماعية ، والقيم الذاتية ، والقيم الجسمانية ، والقيم الترويحية ترجع لعامل الزمن .

٢- أظهرت الدراسة وجود فروق بين عينتي الذكور والإناث في القيم الجسمانية ، والقيم العملية ، والقيم المتنوعة .

٣- بينت الدراسة أن تغير القيم يعود إلى التغيرات التي طرأت على المجتمع في ذلك الوقت ، حيث وجود القوانين الاشتراكية وتذويب الفوارق بين الطبقات غلى جانب عدم وجود فلسفة تعليمية واضحة ومحددة الأهداف في ذلك الوقت .

٤- حددت الدراسة القيم التي يحتاجها المجتمع المعاصر .

٥- أن مجموعة القيم الذاتية (كالقوة ، والشجاعة ، والذكاء) تضاءلت أهميتها خلال السنوات الخمس ، أما مجموعة قيم الأمن فقد تأكدت أهميتها خلال هذه الفترة .

٦- بالنسبة لمجموعة القيم الجمالية (الصحة ، والنشاط ، والراحة) ومجموعة القيم الترويحية (الاثارة ، المرح ، التعبير عن النفس) فقد انخفضت أهميتها في عام ١٣٨٢هـ عنها في عام ١٣٧٧هـ .

٢- دراسة عطية محمود هنا (١٣٨٥هـ) :-

بعنوان :- **دراسات حضارية مقارنة في القيم .**

هدف الدراسة :- التعرف على القيم لدى مجموعتين من الطلبة العرب والأمريكيين والمقارنة بينهما .

منهج الدراسة :- إستخدم الباحث المنهج الحضاري المقارن .

عينة الدراسة :- تم تطبيق اختبار القيم الذي وضعه ALLPORTE (البورت) على ٨٥١ طالب من الذكور الأمريكيين و ٦٩٥ من الإناث الأمريكيات و١١٦ من الذكور العرب و١٤٠ من الإناث العربيات .

نتائج الدراسة :-

١- هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين الطلبة العرب والأمريكيين حيث تفوق الطلبة الأمريكين على الطلبة العرب في القيم الدينية والجمالية ، بينما تفوق الطلبة العرب على الطلبة الأمريكين في القيم الإجتماعية .

٢- أظهرت الدراسة تفوق الطالبات العربيات على الأمريكيات تفوقاً ذا دلالة إحصائية في القيم النظرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، في حين أن الطالبات الأمريكيات تفوقن على الطالبات العربيات في القيم الجمالية والدينية تفوقاً ذا دلالة ، كما أظهرت النتائج أن النساء يتفوقن على الرجال في القيم الإجتماعية والدينية والجمالية ، في حين أن الرجال يفوقون النساء في القيم النظرية والإقتصادية والسياسية في أمريكا ، بينما في العينة العربية يتفوق الذكور على الإناث في القيمة النظرية ، بينما يفوق الإناث على الذكور في القيمة الجمالية . (مليكه ، ١٣٨٥هـ ، ص ص ٦٠٣-٦١٣)

٣- دراسة جابر عبدالحميد جابر (١٣٩٨هـ) :-

بعنوان :- **التعليم الجامعي في العراق وتغيير القيم .**

هدف الدراسة :- استهدفت الدراسة اختبار صحة الفروض الآتية :-

١- أنّ التعليم الجامعي في العراق يؤدي إلى تغيير قيم الطلاب والطالبات من قيم تقليدية الى قيم منبثقة .

٢- أنّ تغيير قيم الطلاب سيكون في نفس اتجاه تغيير قيم الطالبات .

منهج الدراسة :- استخدم الباحث المنهج العرضي (دراسة عرضية) .

عينة الدراسة :- تم تطبيق مقياس القيم الفارقة الذي وضعه برنس – PRINCE على أربع مستويات عمرية من طلاب الجامعة .

نتائج الدراسة :-

كان من أهم نتائج الدراسة مايلي :-

١- أن التعليم الجامعي يؤدي إلى تغيير قيم الطلاب والطالبات من قيم تقليدية إلى قيم منبثقة .

٢- حدوث أكبر تغير في القيم في السنتين الأولى والثانية بالكلية ، ونقص هذا التغير في السنتين الثالثة والرابعة .

٣- برزت أهمية الحياة الجامعية في الفترة الأولى حيث يكون فيها الطلاب والطالبات أكثر قابلية للتأقلم بالثقافه الفرعية التي تتوافر في الحياة الجامعية ومايرتبط بها من قيم .

٤- دراسة حامد عبدالسلام زهران وإجلال سري (١٤٠٥هـ) :-

بعنوان :- **القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب : ((بحث ميداني في البيئة المصرية والسعودية)) .**

هدف الدراسة :- التعرف على القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب في البيئة المصرية والسعودية .

منهج الدراسة :- استخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن .

عينة الدراسة :- تم تطبيق استبانة القيم من إعداد الباحثين مرتين : إحداهما لقياس القيم المثالية المرغوبة ، والثانية لقياس القيم الواقعية المدركة على عينة قوامها ٥٠٠ طالباً وطالبة (٢٥٠ مكة / ٢٥٠ القاهرة) .

نتائج الدراسة :-

١- لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين درجات القيم الستة لدى الشباب في البلدين سواء بالنسبة للذكور الجامعيين أو الإناث الجامعيات .

٢-وجدت بعض الفروق الداله إحصائياً بين بعض القيم السائدة لدى طلاب الثّانويّ وطالبات الثّانويّ حيث تفوق الإناث في القاهرة في القيمة السياسية والاقتصادية ، بينما تفوق الإناث في مكة في القيم الاجتماعية والدينية ، كما تفوق الذكور في القاهرة في القيمة الجمالية بينما تفوق الذكور في مكة في القيمة الدينية .

٣- أظهرت النتائج فروقاً داله إحصائياً بين الذكور والإناث في بعض القيم حيث تفوق الإناث في الثّانويّ والجامعة في كل من مكة والقاهرة في القيمة الاجتماعية ، وتفوق الإناث في مكة في القيمة الجمالية والدينية والنظرية ، أما الذكور في الثّانويّ والجامعة في كل من مكة والقاهرة فقد تفوقوا في القيمة السياسية ، أما القيمة الاقتصادية فقد تفوق فيها الذكور في الثانوي والجامعة في مكة وفي الجامعة في القاهرة .

٤- بالنسبة لترتيب القيم أشارت النتائج إلى أن القيمة الدينية جاء ترتيبها الأول في جميع الجماعات ، والاجتماعية الثاني ، والنظرية الثالث ، أما القيم الأخرى فقد تفاوت ترتيبها .

٥- أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً بين القيم المرغوبة والسائدة في جميع الجماعات وفي كل القيم .

٥- دراسة حسن علي حسن (١٤٠٥هـ) :-

بعنوان :- **المفارقه القيميّة والتغير الاجتماعي في مجتمع إسلامي : دراسة استكشافية تحليلية لواقع المجتمع المصري .**

هدف الدراسة :- إلقاء الضوء على مؤشرات الاختلال المفترض حدوثه في مجال القيم في سياق عملية التغير الإجتماعي التي يشهدها المجتمع المصري ولقد أطلق عليه الباحث المفارقه القيميه والتي أمكن تناولها في ضوء مستويين :-

١- التعبير اللفظي عن انتشار أو شيوع قيم معينه رغم وجود أشكال من السلوك المخالف لهذه القيم والتي تتسم بمستوى إلزامي مرتفع .

٢- تختلف بعض القيم المهمّة من حيث مستوى شيوعها ومستوى إلزامها فيما يتعلق باحتكام الأفراد إليها في سلوكهم .

منهج الدراسة :- استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن + التحليلي .

نتائج الدراسة :-

١- أوضحت الدراسة أن أكثر القيم الشائعه هي : التدين وحب الأسرة والأقارب والكرم وطاعة اولي الأمر وحسن السمعة والولاء للوطن ، أما القيم متوسطة الشيوع فهي الطيبة في التعامل مع الآخرين ، وحب الآخرين ، والتسامح ، وتحمل المسؤولية ، والأمانة ، والتواضع ، ومسالمة الآخرين ، أما القيم منخفضة الشيوع فتمثلت في المنطقية في معالجة الأمور ، والصدق في القول والفعل ، والعدالة الاجتماعية ، وحرية التعبير السياسي .

٢- كشفت نتائج الدراسة عن أن القيم الملزمة تتمثل في : التكيف وحب الأسرة وطاعة اولي الأمر والولاء للوطن وتحمل المسؤوليه والعدالة الاجتماعية .

٦- دراسة حسن أحمد عيسى ومصري عبدالحميد حنوره (١٤٠٧هـ) :-

بعنوان:- دراسة حضاريه مقارنه لقيم الشباب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الكويتيين والمصريين .

هدف الدراسة :-

١- الكشف عن قيم الشباب بإعتبارها من أهم محركات السلوك لدى الشباب من ناحيه وأهم مكونات الطابع القومي للأمم من ناحيه أخرى .

٢- الكشف عن مدى تمايز القيم أو تشابهما لدى مجموعتين من الشباب تنتميان الى مجتمعيين عربيين .

منهج الدراسة :- إستخدم الباحثان المنهج الحضاري المقارن .

عينة الدراسة :- تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الطلبه والطالبات الذين كانوا يدرسون بكليتي الآداب بجامعتي الكويت والمنيا بمصر خلال العام الجامعي ٧٨ – ١٩٧٩م وكان عدد أفراد كل مجموعة ٧٠ موزعين بالتساوي بين الطلبه والطالبات وتتراوح أعمارهم بين ٢٠ -٢٢ سنه وقد لجأ الباحثان إلى استخدام وسيلة غير مباشرة تفضُل استفتاءات الشخصية للكشف عن القيم من خلالها في السيرة الذاتية لمجموعتي البحث وأستعمل أداة لتحليل هذه السير أسلوب تحليل المضمون .

نتائج الدراسة :-

١- توجد فروق ذات دلاله إحصائيه بين متوسطات القيم لدى العينتيين في ثلاث منها هي (قيم الجمال ، وتفضيل الحياة العملية ، والسعادة) عند مستوى ٠,٠١ وفي ثمانية منها هي (الحرية ، والإستقلال ، والتقدمية ، والراحة والإستمتاع ، والمساواة ، والنظافة ، والطموح ، والمعرفة) عند ٠,٠٥ وكانت الفروق الأولى لصالح الكويتيين على قيم الجمال وتفضيل الحياة العمليه والسعادة ، أما القيم الثمان الآخرى فست منها (الحرية ، والإستقلالية ، والراحة والإستمتاع ، والتقدمية ، والمساواة ، والنظافة) ، كان الفرق فيها لصالح الكويتيين ، والاثنتان الباقيتان (الطموح ، والمعرفة) لصالح المصريين .

٢- الكشف عن انساق القيم السائده في كل من العينتين بواسطة منهج التحليل العاملي الذي هو منهج تصنيفي بالدرجة الأولى .

وقد كشف لنا عامل خاص بقيم الشخصيه البدويه في المجتمع الكويتي في مقابل عامل خاص بقيم الشخصية الريفية ، وعن عامليين متشابهين خاص بالقيم الطلابية والشبابية تميز المرحله من حيث طلب العلم والسن .

كما كشف عن نسقين من قيم الاستمتاع والرفاهية والنجاح في الحياة العمليه وبذلك أوصلنا التحليل العاملي الى تصنيف حضاري - إجتماعي للقيم تختلف عن التصنيفات الأخرى الشائعة .

٧- دراسة عبداللطيف محمد خليفه (١٤٠٩هـ) :-

بعنوان :-**التغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعيه .**

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة الى الوقوف على الفرق بين طلبة الصف الأول والصف الرابع الجامعي من حيث الوزن النسبي للقيم ، إضافة الى تحديد الترتيب القيمي لدى طلاب المجموعتين مع تحديد العوامل التي ينتظم من خلالها نسق القيم في كلا المجموعتين .

منهج الدراسة :- المنهج العرضي حيث درس مجموعتين من الطلاب الجامعيين يمثلون بداية ونهاية مرحلة التعليم الجامعي في وقت واحد .

عينة الدراسة :- تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب تم إختيارهم من كليتي الآداب والحقوق بجامعة القاهرة من الصف الأول والرابع الجامعي بمعدل مائتي طالب من كل صف حيث تم تطبيق اداة مكونة من ٢٧ قيمة كالإنجاز والإستقلال والصدق والأمانة ...الخ .

نتائج الدراسة :-

كان من نتائج الدراسة مايلي :-

١- وجود تشابه في الترتيب القيمي بين أفراد العينتين حيث أن القيم الخمس الأولى في الترتيب القيمي لدى طلاب الصف الأول هي (الأمانة ، الصدق ، الحرية ، النظرة المستقبلية ، التدين) أما القيم الخمس الأولى في الترتيب القيمي لدى طلاب الصف الرابع (الأمانة ، التدين ، الصدق ، المساواة ، تحمل المسؤولية) ، كما أن القيم الخمس الأخيرة لدى طلاب الصف الأول هي (الغيرية ، المخاطرة ، الاهتمام بالماضي ، الراحة أو الاستمتاع ، المجاراة) أما القيم الخمس الأخيرة لدى طلاب الصف الرابع هي (التقدير الاجتماعي ، المخاطرة ، الاهتمام بالماضي ، الراحة أو الاستمتاع ، المجاراة).

٢- وجود اختلاف في الأوزان النسبيه لبعض القيم .

٣- اختلاف البناء العاملي الذي تنتظم حوله القيم في كل عينة من العينتين حيث تزايدت أهمية التوجه نحو الاستقلال والإصلاح أو التغير لدى طلاب الصف الأول في حين تزايدت أهمية التوجه الاجتماعي لدى طلاب الصف الرابع ، كما تبين بوضوح تميز طلاب الصف الأول بظهور عامل النظرة المستقبلية المتفائلة في حين تميز طلاب الصف الرابع بظهور عامل التوجه المادي .

٤- وجود بعض القيم التي تتزايد أهميتها بدرجة دالة لدى طلاب الصف الرابع مقارنة بالصف الأول وتتمثل في أربع قيم هي (التدين ، تقدير الحياة العائلية ، الغيرية ، الانجاز) .

٥- وجود بعض القيم التي تتزايد أهميتها بدرجة دالة لدى طلاب الصف الأول مقارنة بالصف الرابع وتتمثل في قيمتين هما (المخاطرة أو المغامرة في الاقدام على الأمور مهما كانت النتائج المترتبة على ذلك ، النظرة المستقبلية التي تتسم بالتفاؤل) .

٨- دراسة محمد وليد البطش - هاني عبدالرحمن (١٤١٠هـ) :-

بعنوان :- **البناءُ القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية .**

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة الى التعرف الى البناء القيمي لطلبة الجامعة الأردنية .

منهج الدراسة :- استخدم الباحثان المنهج الوصفي الفارق .

عينة الدراسة :- عينة عشوائية طبقية مؤلفه من ٢٠٠٠ طالباً وطالبة حيث طبق عليهم مقياس روكاش لمسح القيم بعد إجراءات تطويره تبعاً لمتغيرات الدراسة : الجنس والتخصص والخلفية الاجتماعية (مدينة وريف وبادية) . ثم تم استخراج متوسط الرتب المتحققه لكل قيمه من القيم الغائية والوسيلية للعينة الكلّية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والخلفية الاجتماعية .

نتائج الدراسة :-

اشارتْ نتائج الدراسة الى ان قيمة التدين والعمل لليوم الآخر احتلت الرتبة الأولى في هرم القيم الغائية ، بينما احتلّت قيمة التضحية الرتبة الأولى في هرم القيم الوسيلية لدى طلبة الجامعة الأردنية ، كما أشارت الدراسة الى وجود أثر ذي دلالة إحصائية بمستوى ٠,٠٥ يُعزى لمتغير الجنس على متوسطات الرتب التي أُعطيت لعشرقيم من القيم الغائية (الإحساس بالانجاز ، عالم يسودة السلام ، المساواة ، الأمن الأسري ، السعادة ، التوازن الداخلي في النفس ، الأمن الوطني ، احترام الذات ، الصداقة الحقة ، الحكمة والمعرفة) . بينما أكدت النتائج أن جميع القيم الوسيلية أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس من حيث متوسط الرتب ما عدا (قيمة القدرة أو الإمكانية ، وقيمة الاستقلالية ، وقيمة التضحية) .

وأشارت النتائج ايضاً الى وجود أثر ذي دلالة إحصائية بمستوى ٠,٠٥ لمتغير التخصص على متوسط الرتب التي احتلتها ست عشرة قيمة وسيلية واحدى عشرة قيمة غائية ، في حين أن لمتغير الخلفيه الإجتماعية أثر ذا دلالة إحصائية بمستوى ٠,٠٥ على متوسط الرتب التى احتلتها اثنتا عشرة قيمة وسيلية واثنتا عشرة قيمة غائية .

٩- دراسة محمد حمزه أمير خان (١٤١٢هـ) :-

بعنوان :- **الأحكام الأخلاقية والقيم : ((دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين وغير السعوديين في مدينة جدة - الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية)) .**

هدف الدراسة :- معرفة مراحل الأحكام الأخلاقية والقيم لدى الطلاب والطالبات السعوديين وغير السعوديين ، ومعرفة الاتفاق في ترتيب القيم السائدة إضافة إلى معرفة العلاقة بين الأحكام الأخلاقية والقيم الاجتماعية والدينية من جهة، والأحكام الأخلاقية والقيم والمستوى الاجتماعي والثقافي من جهة أخرى .

منهج الدراسة :- استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن .

عينة الدراسة :- تم تطبيق اختبار تحديد القضايا DIT ، واختبار القيم إعداد / حامد زهران وإجلال سري ، واستمارة تقدير الوضع الاجتماعي الثقافي في البيئة السعودية إعداد / عبدالحليم منسي على عينة بلغ حجمها ٢١٠ طالب وطالبة من السعوديين وغير السعوديين بالمرحلة الثانوية .

نتائج الدراسة :-

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديين وغير السعوديين في بعض القيم ؛ حيث أظهرت الدراسة تفوقاً لدى السعوديين في القيمة السياسية .

٢- إن القيمة الدينية جاء ترتيبها الأول ، والاجتماعية الثاني ، والنظرية الثالث لدى السعوديين وغير السعوديين ، أما بقية القيم فقد اختلف ترتيبها .

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة الإقتصادية بين الذكور والإناث غير السعوديين لصالح الذكور ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة الجمالية بين الذكور والإناث غير السعوديين لصالح الإناث .

٤- عدم وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مراحل الحكم الأخلاقي والقيم الإجتماعية والدينية لدى السعوديين وغير السعوديين .

٥- عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم والمستوى الاجتماعي والثقافي لدى السعوديين وغير السعوديين .

١٠- دراسة أحلام رجب عبدالغفار (١٤١٤هـ) :-

بعنوان : -**التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية بالقاهرة .**

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة الى التعرف على القيم السائدة بين طلاب كلية التربية النوعية حسب التخصص ، ومتابعة تطور القيم بين الطلاب من الفرقة الأولى الى الثالثة والتعرف على الفروق بين قيم الطلاب وقيم أعضاء هيئة التدريس وما إذا كانت التطورات القيمية لدى الطلاب تساير قيم أساتذتهم مع إبراز دور أعضاء هيئة التدريس في تدعيم بعض القيم لدى طلابهم .

منهج الدراسة :- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الميدانية والمنهج الطولي حيث طبقت أداة البحث عام١٩٩٠م على طلاب الفرقة الأولى ثم أُعيد التطبيق على نفس أفراد العينة بالفرقة الثالثة عام ١٩٩٣م .

عينة الدراسة :- شملت عينة الدراسة جميع طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الفنية والموسيقية والأقتصاد المنزلي عام ١٩٩٠م بكلية التربية النوعية بالقاهرة ، وبعد استبعاد

الاستمارات غير المستكملة تكونت العينة من ١٤٠ طالب وطالبة (٦٠ شعبة التربية الفنية – ٤٠ شعبة التربية الموسيقية – ٤٠ شعبة الإقتصاد المنزلي) أما بالنسبة لعينة الهيئة التعليمية فقد شملت ٨١ عضواً (٢٧ عضواً من كل قسم من الأقسام الثلاث) .

نتائج الدراسة :-

١- اختلفت القيم بإختلاف التخصصات بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى حيث تمايز طلاب شعبة التربية الموسيقية بالقيم الجمالية والإقتصادية وطلاب شعبة التربية الفنية بالقيم الجمالية والنظرية وطلاب شعبة الإقتصاد المنزلي بالقيم الدينية والنظرية .

٢- بالنسبة لنفس عينة الطلاب بالفرقة الثالثة لم توجد فروق جوهرية بين قيم الطلاب بالشعب الثلاث عدا القيم الجمالية أي أن اختلاف التخصص لم يؤثر على قيم الطلاب .

٣- تضاؤل بعض القيم بالنسبة لما كانت عليه لطلاب الفرقة الأولى وظهور القيم الدينية لدى طلاب الفرقة الثالثة .

٤- لا يوجد تشابه بين قيم الطلاب بالفرقة الأولى والثالثة وأعضاء الهيئة التعليمية بالشعب الثلاث .

٥- نقص الكفاية الداخلية الكيفية بكلية التربية النوعية بالقاهرة .

٦- يوجد تغيراً قيمياً سريعاً بالمجتمع تجاه القيم الدينيه يحاول أن يكون الأساس لقيم الشباب بالمجتمع المصري .

١١- دراسة عبدالودود مكروم (١٤١٤هـ) :-

بعنوان :-**الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب الجامعي "رؤية تربوية ".**

هدف الدراسة :- **هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأثير القيم الخلقية الإسلامية في توجيه الأحكام القيمية لدى طلاب الجامعة ، إضافة الى توضيح ماهية الأحكام القيمية الإسلامية والعوامل المؤثرة فيها ووسائل تنميتها .**

منهج الدراسة :- **استخدم الباحث منهج التحليل الفلسفي والمنهج الوصفي التحليلي.**

عينة الدراسة :- **شملت عينة الدراسة فئتين رئيسيتين هما أعضاء هيئة التدريس بجامعات مصر بنسبة ٨٪ وطلاب الجامعات المصرية وتمثل الطلبة والطالبات المسلمين بالسنوات النهائية بنسبة ٣٪ .**

نتائج الدراسة :-

١- أن مفهوم الأخلاق الإسلامية يشير الى مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة كما يحددها الوحي والتي بمقتضاها يتحدد سلوك الإنسان في الكون بما يتفق وتحقيق رسالته التي خلق من أجلها .

٢- ان الأحكام القيمية بصفة عامة هي أحكام يصدرها الفرد على ضوء ما ترغبه الجماعة ومايؤمن به وذلك لأنها أحكام تفصح عن المعاني المتضمنة في السلوك .

٣-ان دور الجامعة في تنمية الأحكام القيمية الإسلامية لدى طلابها لايمكن أن يتم بعمليات التلقين ، بل يقوم على أساس من المناقشة والشرح لبيان المغزى الاجتماعي للسلوك الإنساني في المواقف المختلفة وذلك في أطار الأخلاق الإسلامية لصالح طلاب الجامعات الأزهرية .

٤- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة الأزهر وطلاب الجامعات غير الأزهرية من حيث درجة تشبع أحكامهم القيمية بالأخلاق الإسلامية .

٥- ان هناك مجموعة من الضغوط والاعتبارات الاجتماعية التي تؤثر في سلوك الفرد أكثر من إلتزامه بالقيم الخلقية الإسلامية .

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات في الكليات النظرية والكليات العملية من حيث درجة تشبع أحكامهم القيمية بالأخلاق الإسلامية .

١٢- دراسة سيد أحمد طهطاوي (١٤١٦هـ) :-

بعنوان :- **القيم التربوية في القصص القرآني .**

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة الى إستخراج القيم التربوية كما تظهر من خلال القصص القرآني والتعرف على الدور الذي تلعبه القصة القرآنية في غرس القيم الإسلامية في نفوس النشء ، إضافة الى دراسة وسائل التربية الإسلامية وأساليبها التي تلعب دوراً في غرس وتنمية القيم السامية في نفوس النشء من خلال القصص القرآني .

منهج الدراسة :- استخدم الباحث منهج تحليل المحتويات .

نتائج الدراسة :-

١- تصنيف القيم الى ستة ميادين هي قيم وجدانية وقيم أخلاقية وقيم عقلية وقيم اجتماعية وقيم جسمانية وقيم جمالية .

٢- ان القصة القرآنية تنفرد بخصائص ومميزات لا توجد في أي نوع آخر من القصص وأننا نستطيع من خلالها غرس بعض القيم التربوية الإسلامية في نفوس النشء .

٣- ان القيم التربوية تتصل إتصالاً مباشراً بالأهداف التربوية التي تسعى التربية الى تحقيقها في المتعلم .

٤- ان وسائل التربية الإسلامية وإن تعددت أساليبها لا يمكن الفصل بينها فهي تتكامل وتترابط معاً لغرس هذه القيم في نفوس النشء .

١٣- دراسة بلقيس ناصر الشريف (١٤١٧هـ) :-

بعنوان :- **مستويات التوافق مع القيم الإسلامية .**

هدف الدراسة :-

١- قياس مستويات التوافق مع بعض أوجه القيم الإسلامية لتحقيق الهوية بين طالبات الجامعة .

٢- تقصي العوامل التي لها علاقة في تجديد تلك المستويات .

٣- لفت الانتباه إلى أهمية التعرف على الصفات الصحيه السليمة الواضحة والآخرى الغامضة وغير الصحيه في عملية تحقيق الهويه .

منهج الدراسة :- أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلى .

عينة الدراسة :- بلغت عينة الدراسة ١٢٩ طالبة اختيرت على طريقة العينةالعشوائية الطبقية من قوائم أسماء كلية الطب من جميع السنوات الدراسية في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

نتائج الدراسة :-

١- دلت نتائج الاختبارات التي أعطيت للعينة على أن أكثرية الطالبات ينتمين إلى المستوى المتوسط في تحقيق الهويه وفقاً للقيم الإسلامية فيما يخص المظهر واختيار الملابس وبعض العادات الاجتماعية .

٢- أوضحت النتائج أن أكثرية طالبات المستوى العالي هن من المقيمات في السكن الجامعي في حين أن أكثرية طالبات المستوى المنخفض هن من غير المقيمات في السكن الجامعي .

٣- وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطالبات في تحقيق الهوية وفقاً للقيم الإسلامية وبين مستويات أمهاتهن وزميلاتهن .

ملخص الدراسات السابقة والتعليق عليها :-

من خلال إستعراضنا للدراسات التي تناولت موضوع القيم يتضح لنا مايلي :-

١- وجود فروق في القيم الاجتماعية والقيم الذاتية والقيم الجسمانية والقيم الترويحية ترجع لعامل الزمن (كاظم / ١٣٨٢هـ) .

٢- وجود فروق بين الذكور والإناث في القيم الجسمانية ، والقيم العملية ، والقيم المتنوعة (كاظم / ١٣٨٢هـ) .

٣- أن مجموعة القيم الذاتية (كالقوة ، والشجاعة ، والذكاء) تضاءلت أهميتها خلال السنوات الخمس،أما مجموعة قيم الأمن فقد تأكدت أهميتها (كاظم / ١٣٨٢هـ) .

٤- إن مجموعة القيم الجمالية (الصحة ، والنشاط ، والراحة) ومجموعة القيم الترويحية (الاثارة ، المرح ، التعبير عن النفس) فقد انخفضت أهميتها في عام ١٣٨٢هـ عنها في عام ١٣٧٧هـ (كاظم / ١٣٨٢هـ) .

٥- وجود بعض القيم التي تتزايد أهميتها بدرجة دالة لدى طلاب الصف الرابع مقارنة بالصف الأول وتتمثل في أربع قيم هي : التدين ، تقدير الحياة العائلية ، الغيرية ، الانجاز (خليفة / ١٤٠٩هـ) .

٦- وجود بعض القيم التي تتزايد أهميتها بدرجة دالة لدى طلاب الصف الأول مقارنة بالصف الرابع وتتمثل في قيمتين هما : المخاطرة أو المغامرة في الاقدام على الأمور مهما كانت النتائج ، النظرة المستقبلية التي تتسم بالتفاؤل (خليفة / ١٤٠٩هـ) .

٧- وجود تشابه في الترتيب القيمي بين أفراد الصف الأول والصف الرابع بالجامعة حيث أن القيم الخمس الأولى في الترتيب القيمي لدى طلاب الصف الأول هي : الأمانة ، الصدق ، الحرية ، النظرة المستقبلية ، التدين ، أما القيم الخمس الأولى في الترتيب

القيمي لدى طلاب الصف الرابع : الأمانة ، التدين ، الصدق ، المساواة ، تحمل المسؤولية (خليفة / ١٤٠٩هـ) .

٨- ان القيم لم تكن على درجة واحدة من الإنتشار والتأكد بل تفاوتت فيما بينها وخضعت لظروف الجنس والدين والبيئة الجغرافية والظروف الاجتماعية .

٩- لايوجد تشابه بين قيم الطلاب وقيم أعضاء هيئة التدريس (عبدالغفار / ١٤١٤هـ) .

١٠- ان التعليم الجامعي يؤدي الى تغيير قيم الطلاب والطالبات من قيم تقليدية الى قيم منبثقة (جابر / ١٣٩٨هـ) .

١١- توجد فروق دالة إحصائياً بين بعض القيم السائدة لدى طلاب وطالبات الثّانويّ حيث تفوق الإناث في القاهرة في القيم السياسية والاقتصادية بينما تفوق الإناث في مكة في القيم الاجتماعية والدينية (أميرخان / ١٤١٢هـ) .

١٢- يوجد تغيراً قيمياً سريعاً بالمجتمع تجاه القيم الدينية يحاول أن يكون الأساس لقيم الشباب بالمجتمع المصري (عبدالغفار / ١٤١٤هـ) .

١٣- بالنسبة لترتيب القيم أشارت نتائج دراسة (زهران - سري / ١٤٠٥هـ) (أمير خان / ١٤١٢هـ) إلى أن القيمة الدينية جاء ترتيبها الأول في جميع الجماعات والقيمة الاجتماعية جاء ترتيبها الثاني ، والقيمة النظرية جاء ترتيبها الثالث ، أما القيم الآخرى فقد تفاوت ترتيبها .

١٤- تصنف القيم إلى ستة ميادين هي : قيم وجدانية ، وقيم أخلاقية ، وقيم عقلية ، وقيم اجتماعية ، وقيم جسمانية ، وقيم جمالية (طهطاوي / ١٤١٦هـ) .

وعليه نجد أن القيم التي تناولتها الدراسات السابقة قد تنوعت فمنها ما تناول القيم التقليدية والقيم المنبثقة ومنها ما تناول القيم الغائية والقيم الوسيلية ومنها ماتناول القيم بشكل عام " سياسية ، دينية ، اقتصادية ، اجتماعية ، جمالية ، نظرية .... ".

١٥- ان دور الجامعة في تنمية الأحكام الإسلامية لدى طلابها لا يمكن أن يتم بعمليات التلقين ، بل يقوم على أساس من المناقشة والشرح لبيان المغزى الاجتماعي للسلوك الإنساني في المواقف المختلفة وذلك في إطار الأخلاق الإسلامية (مكروم / ١٤١٤هـ) .

١٦- اختلفت القيم بإختلاف التخصصات بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى حيث تمايز طلاب شعبة التربية الموسيقية بالقيم الجمالية والإقتصادية وطلاب شعبة التربية الفنية بالقيم الجمالية والنظرية وطلاب شعبة الإقتصاد المنزلي بالقيم الدينية والنظرية ، غير أنه لم توجد فروق جوهرية بين قيم طلاب الفرقة الثالثة بالشعب الثلاثة لنفس العينة (عبدالغفار / ١٤١٤هـ) .

١٧- حدوث أكبر تغير في القيم في السنتين الأولى والثانية بالكلية ، ونقص هذا التغير في السنتين الثالثة والرابعة (جابر / ١٣٩٨هـ) .

١٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات في الكليات النظرية والكليات العملية من حيث درجة تشبع أحكامهم القيمية بالأخلاق الإسلامية (مكروم / ١٤١٤هـ) .

١٩- هناك تفاوت بين نتائج الدراسات حول مسألة علاقة القيم بالسلوك حيث توصلت بعض هذه الدراسات الى أن هناك قيم معينة شائعة رغم وجود أشكال من السلوك المخالف لها وتتسم بمستوى الإلزام كقيم حب الأسرة وطاعة أولي الأمر والولاء للوطن وتحمل المسؤولية والعدالة الاجتماعية (حسن / ١٤٠٥هـ) .

٢٠- يرجع هذا التفاوت بين نتائج الدراسات الى عوامل مختلفة من أهمها عدم الاتفاق فيما بينها حول معنى محدد لكل من القيم والسلوك ، وإختلاف الأدوات المستخدمة في قياسهما وكذلك اختلاف طبيعة العينات التي أُجريت عليها هذه الدراسات .

٢١- إن دراسة عطيه هنا لابد من وضع علامات إستفهام حولها ومن أهم علامات الإستفهام هذه عدم وحدة الإطار القيمي والمرجعي لعينة البحث والبيئة المكانية والثقافية للبحث فأي قيم دينية تقارن على أساسها بين طلبة مصريين يدين معظمهم بالدين الإسلامي ولما لهذا الدين من أثار في نفوس الطلاب المبحوثين مهما حاولت أي ثقافة أن تطمسه وبين طلبة أخرين لهم دين مختلف وثقافة دينية مختلفة وقوى مؤثرة في اتجاهاتهم ثم يقال بعد ذلك أن س تفوق في قيمه الدينيه على ص .

٢٢- أختلفت المجتمعات والبيئات البحثية فشملت أمريكا والعراق ومصر والسعودية والأردن والكويت .

٢٣- أستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد المقياس المناسب للتعرف على قيم طالبات الجامعة .

٢٤- هناك ندرة في دراسات القيم الإسلامية كما حددتها الباحثة في المقياس المعد بين طالبات الجامعة وعلاقتها بالتخصص الدراسي (علمي / أدبي) فلم تتمكن الباحثة من الوقوف على دراسة حول علاقة البناء القيمي الإسلامي لدى طالبات الجامعة بالتخصص ، وكل ماأمكن الوقوف عليه من الدراسات السابقة هو دراسات تطورية لقيم بعض العينات المختلفة ، وأخرى تدرس الفروق بين القيم لدى مجموعتين أو أكثر من بيئات جغرافية مختلفة .

٢٥- تعد هذه الندرة من الأسباب والمبررات الأساسية للقيام بالدراسة الحالية .

٢٦- يسعى البحث الحالي لبناء مقياس للقيم الإسلاميّة بما يتناسب مع البيئة السعودية كمجتمع إسلامي يطبق الشريعة الإسلامية ويعمل بما جاء في الكتاب والسنة وهذا ما لم تحاوله الدراسات السابقة .

٢٧- كما يسعى البحث الحالي للتعرف على البناء القيمي لطالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة للوقوف على القيم الشائعة بين الطالبات .

٢٨- يسعى البحث الحالي للتعرف على البناء القيمي لطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة في ضوء علاقتها بالتخصص وهذا ما لم تحاوله الدراسات السابقة .

فروض الدراسة :-

من خلال عرض الدراسات السابقة لم تصل الباحثة الىاتجاه قاطع ينزع اليه عند صياغة فروض هذه الدراسة ، وبالتالي فإن صياغة هذه الفروض ستكون في الصورة التالية :-

١- يأخذ ترتيب القيم الإسلاميّة السائدة لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة النسق التالي (القيم الروحية والقيم الخلقية وقيم العلم والقيم الاجتماعية والقيم الإقتصادية وقيم البيئة والقيم الجمالية)

٢- لا يوجد إختلاف في ترتيب القيم الإسلاميّة السائدة لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة ترجع للتخصص الدراسي .

٣- لا يوجد علاقة بين أبعاد القيم الإسلاميّة لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة ترجع للتخصص الدراسي .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مكونات البناء القيمي بين طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة ترجع الى التخصص الدراسي .

الفصل الثاني :- الإطار النظري

تمهيد

أولاً :- المعنى والمفهوم للقيم

ثانياً :- القيم في التربية الإسلامية

الإطار النظري

تمهيد :-

لموضوع القيم أهمية كبرى لا في حياة الإنسان الخاصة فحسب ، بل فيما يقوم به الأفراد والجماعات من نواحٍ سلوكية تؤثر في العالم كله من مختلف النواحي العلمية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والأخلاقية ، وغيرها أيضاً .

وإذا فقد موضوعٌ ما قيمته عند الجماعة فتُرت أهميته بالنسبة لها ، وكفت عن الكفاح في سبيله ، واتجهت إلى أشياء أخرى تزيد قيمتها عندها ، واذا فقدت جميع الأشياء قيمتها بالنسبة لها فقدت الحياة طعمها ومعناها .

" والقيم من دوافع السلوك المهمّة ، فمثلاً : الشخص ذو القيمة الدينيّة المرتفعة يشعر ويعمل نحو تحقيق ماتتطلّبه تلك القيمة ، ولو تعارض ذلك مع رغباته أو ميوله أو مصالحه الشخصية ، وهو مستعدٌّ للبذل والتضحية في سبيل تحقيق تلك القيمة ، ويختار أسلوباً للعمل وخطة للحياة بما يتفق مع تلك القيمة . "

(الهواري ، ١٤٠٣هـ ، ص٨٥)

فالقيم تؤدي واجباً مهمّاً في تقدُّم الأمم وازدهارها ، أو تخلُّفها وانهيارها ؛ فمتى ما كانت القيم صحيحة أثمرت ثمرة حسنة ؛ كالقيم الإسلامية التي تثمر السعادة في الدنيا والآخرة ، والتعاليم الإسلامية تضمَّنت مجموعة واضحة وبيّنة من القيم الأساسية التي أوحى بها اللّه عز وجل إلى النبي صلى اللّه عليه وسلم في القرآن الكريم ، والسنة النبوية.

والخُلق خصيصةٌ ينفرد بها الإنسان، وبها يتميَّز ، وعلى مقياسها يسمو بإنسانيّته أو يهبط ، وبها يرتقي في سلم الحضارة والمدنية أو ينحدر ؛ فالخُلق مقياس التزامه أو تفريطه ، ومعيار عدالته أوفسقه وانحرافه .

ويتميّز الإسلام عن غيره من المبادئ والأديان بما يحتويه من قيمٍ عديدةٍ تشمل جميع أوجه الحياة دون استثناء .

وتعدّ دراسة قيم الأفراد والجماعات موضع اهتمام العديد من المتخصصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعيةعلى حدٍّ سواء ، ولعلّ السبب الرّئيس وراء هذا الاهتمام هو الافتراضات الكامنة وراء طبيعة القيم ، فالقيم تمتاز بوجودها بدرجاتٍ مختلفةٍ لدى جميع الأفراد بغضّ النظر عن خلفيّاتهم الثقافيّة ، كما أن القيم تمتاز بأنّها تنتظم مع بعضها البعض ؛ لتشكل نظاماً قيمياً يتحكم بسلوك الفرد، ويقرره ويوجهه .

أولاً :- المعنى والمفهوم للقيم :-

للوقوف على مدلول كلمة القيم لابد من تحديد مفهومها ؛ لأنه من المقومات الرّئيسة لفهم أيّ علمٍ من العلوم وضوح مصطلحاته ، ولأنّ معرفة الشئ جزء من تصوره لزم أن نعمد ابتداءً إلى تعقُّب مصطلح القيم من الناحية اللغوية ؛ لنتبيَّن دلالة اللفظ على ذاتيّة المعنى ، ومن الناحية الاصطلاحية لنتبين دلالة المصطلح وتكوينه لمفهومٍ محدّدٍ .

المعنى اللغويّ للقيم :-

لفظة (القيمة) في اللغة العربية مشتقة من الفعل (قَوَمَ) ٠ وبمراجعة المعاجم العربية نلاحظ وجود العديد من التعريفات والمعاني لهذه اللفظة ؛ وستتم الإشارة الى أهم هذه التعريفات في محاولةٍ لاستنتاج المعاني المشتركة لهذه اللفظة بين هذه التعريفات ، في سبيل التوصّل إلى تحديدٍ واضحٍ لمفهوم القيمة .

يقول الرازي :-

" القيمة : واحدة القيم ، وقَوَّمَ السِّلعةَ تقويماً ، وأهـل مـــكة يقولـون : استقامت السّلعةُ وهما بمعنى واحد . " (الرازي ، د٠ت ، ص٥٥٧)

وجاء في المعجم الوسيط :-

" قيمة الشئ : قدره ، وقيمة المتاع ثمنه ، ويقال : مالفلان قيمةٌ : ماله ثباتٌ ودوامٌ على الأمر ." (مصطفى وآخرون ، د٠ت ، ص ٧٧٤)

ويعرف الجوهري القيمة :-

" أصلـه الـواو ؛ لأنّه يقوم مقام الشّيء ، والاستقامة الاعتدال ، وقوّمت الشّيء فهو قَويمٌ أي : مستقيمٌ ." (الجوهري ، ١٤٠٤هـ ، ص٢٠١٧)

ويقول ابن منظور :-

" القيام يأتي بمعنى المحافظـة والملازمـة ، كمـا يـأتي بمعنىالاستقامة أو بمعنـى الثبات ، فيقال : أقَمتُ الشّـيءَ وقوّمتـه فقـام ؛ بمعنـى استقام ٠٠ والقيمـة : ثمـن الشّيء بالتقويم ، فيقال : كم قامتْ ناقتُك ؟ أي كم بلغَتْ ؟ وفي الحديث قالوا : يارسـول اللّه لو قوَّمْتَ لنا ، فقال : اللّهُ المقوِّمُ ؛ أي : لو سعَّرْتَ لنا . "

(ابن منظور ، د٠ ت ، ص ١٩٣)

ومن خلال التّعريفات السّـابقة يمكـن أن يستنتج تضمّـن هـذه اللفظـة للعديـد مـــن المعاني ؛ مثل : (الثبات ، والدوام ، والاستقامة، والقدر) .

ويذكرالخياط أنّه " قد وردت مشتقات اللفظ في مواضـع عديـدة مـن القـرآن الكريـم ، بلغت مائتين وثمانين موضعاً ، جاء لفظ القيامة منها في سبعين موضعاً ، وجـــاء اللفظ بمعانٍ مختلفةٍ ؛ منها :-

١- العزم ؛ قال اللّه تعالى:[وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُاللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً] الجن / ١٩

٢- الإصلاح والمحافظة ؛ قال اللّه تعالى : [الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَآءِ] النساء / ٣٤

٣- التوحيد والإيمان والعمل بطاعته ؛ قال اللّه تعالى : [إِنَّ هَـذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ] الإسراء / ٩

٤- الاستقامة على سنن العدل ؛ قال اللّه تعالى : [كُونُوا قَوَّامِينَ للّهَ] المائدة / ٨

٥- الملازمة والمداومة ؛ قال اللّه تعالى : [وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَادُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً] آل عمران / ٧٥

٦- الوقوف ؛ قال اللّه تعالى : [يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ] المطففين / ٦

٧- دين الأمة القائمة بالقسط ؛ قال اللّه تعالى : [وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ] البينة/٥

٨- مصدرٌ للمقَام ؛ قال اللّه تعالى : [إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى] يونس/٧١

٩- القائم الحافظ لكلّ شئ ؛ قال اللّه تعالى : [وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ] طه / ١١١

١٠- ماخُصَّ به الإنسان من جمالٍ وكمالٍ وهيئةٍ حسنةٍ قال اللّه تعالى : [لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِى أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ] التين / ٤

١١- لزوم المنهج الصحيح ، وذلك بعد الطغيان ؛ الذي هو مجاوزة الحدود ، وهذه هي الاستقامة ، والاستقامة كلمةٌ جامعةٌ آخذةٌ بمجامعِ الدّين ؛ قال اللّه تعالى : [إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَآئِكَةُ] فصلت / ٣٠

١٢- كما ورد قوله تعالى : [وَأَقِيمُواالصَّلَاةَ] في مواضع عدة ؛ وهو أمـرٌ بأداء الصلاة أو مدحٌ لها وفيه تنبيهُ بأنّ المقصود منها توفية شرائطها لا الإتيان بهيئاتها فقط .

وفي ضوء المعاني الواردة لكلمة القيمة ومشتقاتها في الآيات السابقة وغيرها ، يمكن القول : أنّ معنى اللفظ يـدور في إطار المعاني التالية ، وهناك حالات خاصة استخدم فيها اللفظ لمعانٍ معيَّنةٍ :-

١- الثمن أو القَدْر .
٢- مايقوم عليه الشيء .

٣- الملازمة والمحافظة .	٤- الاستقامة .	٥- الدوام والثبات .

٦- العزيمة والرغبة الدافعة إلى العمل .

٧- الاعتدال وعدم الانحراف ، أوالإلحاد والمَيْل . "

(خياط ، ١٤١٦هـ ، ص ٢٨-٣٠)

المفهوم الاصطلاحي للقيم :-

تعددت وجهات النظر في تحديد تعريف القيم ، فنجد للقيم تعريفات كثيرة ، تختلف وتتباين تبعاً للمفكّرين واتجاهاتهم ، أو لمجالاتها التي تناولها بالبحث الفلاسفة وعلماء الاجتماع ، وعلماء التربية ، وعلماء النفس ، فالقيم ينظر إليها بمناظر مختلفة وفقاً لثقافة الناظر واتجاهه والمتتبع لتعريفات القيم يستطيع أن يتبين الاتجاهات الرّئيسة التالية :-

أولاً :- تعريفات ينظر من خلالها للقيم باعتبارها معاييرَ وقوانين وقواعد ومبادئ أو محكّاتٍ ، أو تنظيمات يتم تحديد الأهداف في ضوئها ؛ ومنها مايلي :-

يعرف عبدالحميد الهاشمي القيم بأنها :-

" عبارة عن مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكامٍ فكريّة وانفعالية يشترك فيها أشخاص ، لتعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية الكبرى ؛ لخدمة أهداف محددة تسعى لتحقيقها تلك الفئة ."

(الهاشمي ، ١٤٠٤هـ ،ص ١٣٩)

: أي أن الهاشمي قد نظر للقيم من خلال ارتباط الدوافع بمصالح الجماعة وتحقيق أهدافها .

" وتعد القيم في علم الاجتماع حقائق أساسية هامة في البناء الإجتماعي ، وتشتق أساساً من التفاعل الاجتماعي ، أما المعنى الإنساني للقيمة فيتمثل في أنها هي المثل

الأعلى الذي لا يتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء ، وفي الفلسفة تعد جزءاً من الأخلاق والفلسفة السياسية ، وتعد القيم مبحثاً مهمّاً في الماضي والحاضر ، أما المعنى الرياضي للقيمة فيتضح في أن علماء الرياضيات يستخدمون كلمة القيمة للدلالة على الكم لا الكيف ، ففي علم الحساب والجبر تقع هذه القيمة العددية بين الصفر واللانهائية ، أما المعنى الفني لكلمة القيمة فنجد أنها تجمع بين الكم والكيف ؛ فهي تعبر عن العلاقات الكمية بين الألوان والأصوات والأشكال ؛ فالقيمة الفنية بالنسبة للرسام تتألف من النسب بين الظلال والأضواء والألوان ، أما المعنى المنطقي للقيمة فيتمثل في اعتبارها معيار الصدق في الأحكام المنطقية والاستدلالات العقلية ؛ إذ إنّ الاستدلال الصحيح هو ذلك الذي يكون مطابقاً لقواعد العقل والمنطق في إطار الشريعة الإسلامية . "

(محمد ، ١٤٠٩هـ ، ص ١٣-١٤)

: أي أن القيم ، في نظر رجال الاجتماع ؛ هي القرار أو الحكم الذي يصدره الشخص نتيجة تفاعله مع الجماعة التي يعيش فيها .

ولقد نظر كلٍ من (أبو العينين ، ١٤٠٨هـ) بـ - (أحمد ، ١٤٠٣هـ) بـ - (أحمد ، ١٤٠٤هـ) - (البطش - جبريل ، ١٤١١هـ) - (بيومي ، ١٤٠١هـ) - (زاهر ، ١٤٠٤هـ) - (علي ، ١٤١٣هـ) - (الكيلاني ، ١٤٠٨هـ) - (مبارك ، ١٤١٢هـ) إلى القيم على أنها مجموعة من المعايير الصادقة يتشربها الفرد من خلال إنفعاله وتفاعلة مع المواقف والخبرات المختلفة ، شريطة أن تنال هذه المعايير قبولاً من جماعة اجتماعية معينة تحكم من خلالها بخيرية الخير وحسن الحسن وقبح القبيح وغير ذلك مما تبتدعه الجماعة لنفسها وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها .

وعلى ذلك تعتبر القيم التي تتكون لدى فرد ما إزاء موضوع معين ، وفكرة ما ، هـي محصلة نهائية لمجموعة الإتجاهات التي تتكون لديه نحو هذا الموضـوع أو تلـك الفكـرة وتعتبر بذلك مقاييس يحكم من خلالها على صلاح الموضوعـات مـن فسادها فكـل إنسـان يسير في حياته وفق مجموعة من القيم يتم ترتيبها على نحو معـين لتحكـم تصرفاتـه في هذه الحياة وعلاقاته بالناس والأشياء .

كما نظر كلٍ من (طهطاوي ، ١٤١٦هـ) - (مبارك ، ١٤١٣هـ) - (المطوع ، ١٤١١هـ) إلى القيم على أنها مجموعة المبادئ والمثل العليا التي يؤمن بها جماعـة معينـة ، وتشيع بينهم ، ويعتقدون بأهميتها لاعتبارات اجتماعية ، أو أخلاقية ، أو دينية ، أو جمالية وتتسم بسمة الجماعية في الاستخدام .

ثانياً :- تعريفاتٌ ينظر مـن خلالها للقيم باعتبارها مرغوباً فيها ؛ (أي أنها مدركات مرغوب فيها من قبل الفرد) ؛ ومنها مايلي :-

ويرى حليم بركات أن القيم الاجتماعية متعددة المصادر والاتجاهات والأبعاد ، وهي التي تنظّم العلاقات بين أفراد المجتمع فيما بينهم ، أو مـع النظام السائد والمؤسسـات ، ويؤكّد على أن تعرف القيم بأنها " المعتقدات حول الأمور والغايـات وأشـكال السـلوك المفضلـة لـدى النـاس ، توجّـه مشـاعرهم، وتفكـيرهم ، ومواقفهـم ، وتصرفهـم ، واختياراتهم ... الخ ". (بركات ، ١٤٠٤هـ ، ص ٣٢٤)

كما نظر كلٍ من (الجمل ، ١٤١٦هـ) - (خليفة ، ١٤٠٩هـ) - (خليفة - سيد ، ١٤١٠هـ) - (دياب ، ١٤٠٠هـ) - (خباش ، ١٤٠٨هـ) - (خيث ، ١٣٩٩هـ) - (خيث - محمد ، ١٤٠٦هـ) - (اللقاني - الجمل ، ١٤١٦هـ) - (الهواري ، ١٤٠٣هـ) للقيـم على أنها عبارة عن مفاهيم أو تصورات لما هو مرغوب فيه ، يسمح للأفراد بالإختيار مـن

بين الأساليب المتغيرة للسلوك ، والوسائل ، والأهداف الخاصة بالفعل في ضـــوء تفاعل الفرد مع معارفه وخبراته وممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه .

أي أن : وفق هذه المفاهيم والتصورات الـتي أصطلحـوا عليهـا ، فـالقيم هـي الـتي تحـدد الحسن وغير الحسن والمهم وما هو غير مهم في الحياة الاجتماعية .

ثالثـاً :- تعريفـات ينظـر مـن خلالهـا للقيـم علـى أنهـا موضـوع الاتجاهات والاهتمامات والميول ؛ ومنها مايلي :-

يعرف نيوكمب القيم بأنها " أهداف شاملة ينتظم حولها العديد من الاتجاهات فـإن الإتجاهات العامة تتكامل وتنتظم على مرّ السنين ؛ في نماذج شاملة فبعــض الاتجاهـات نحو أشياء معينة تبدو سائدةً على غيرها ." (الهواري ، ١٤٠٢هـ ، ص ٨٥)

كما نظر كلٍ من (حسن - حجازي ، ١٤٠٨هـ) - (الدهش - أبو حوسه ، ١٤١٤هـ) - (زهران ، ١٤٠٤هـ) - (الطائي ، ١٤١١هـ) - (عبدالحليم ، ١٤١١هـ) للقيم على أنها منظومة الاتجاهات المتكاملة الموجودة ضمن عالم واسع ومتنّوع من السلوك الانتقائي وهي النواة التي تتجمع حولها الاتجاهات لتوجيه السلوك على مدى طويل ، فهي تعبير عـن دوافع الإنسان وليست مجرد تفضيل ، ولكنها تفضيل يشعر به صاحبه ويعتـبره مسـوغاً من الناحية الأخلاقية والمنطقية .

كما نظر أيضاً كل مـــن (بكر ، ١٤٠٣هـ) - (البوهي ، ١٤٠٨هـ) - (مــرعي - بلقيس ، ١٤٠٤هـ) للقيـم علـى أنهـا تلـك الأفكـار الـتي تعـبر عمـا هـو جديـر بالرغبـة والإهتمام ، فهي صفة يكتسبها موضوع ما في سياق تفاعل الإنسان مع هذا الموضــوع، وإذا كان أي شئ موضوع اهتمام فإنّه حتماً يكتسب قيمة .

رابعاً :- تعريفات ينظر من خلالها للقيم على أنها عوامل مؤثرة على اختيارالفرد من بين البديلات الممكنة المتاحةأمامه؛ومنهامايلي :-

تعرف القيمة بأنها :-

" يعرف بارسون – PARSON أن القيم التزام عميق من شأنه أن يؤثر على الاختيارات بين بدائل الفعل ". (عويدات ، ١٤١١هـ ، ص ٢٠٩)

كما نظر كلٍ من (أحمد ، ١٤٠٢هـ) - (فتحي ، ١٤٠٣هـ) للقيم على أنه يتم إختيارها عن رغبة ، كما يتم تحديدها نتيجة لحكم عقلي أو إنفعالي على الأشياء مادية كانت أم معنوية ، حيث يتم إختيارها بحرية بين بدائل وعن دراية بالنتائج ويصاحبها ممارسة عملية لما تتضمنّه ، وتنتظم القيم مع بعضها في نظام قيمي ، لتمثل كل قيمة في هذا النظام عنصراً من عناصره .

خامساً :- تعريفات ينظر من خلالها للقيم على أنها ثقافية واجتماعية ؛ ومنها مايلي :-

لقد نظر كلٍ من (عبود – عبدالعال ، ١٤١٠هـ) - (فهمي ، ١٤٠٨هـ) - (ميشيل ، ١٤٠٠هـ) للقيم على أنها حقائق تعبر عن الترتيب الاجتماعي ، فهي الأفكار التي يعبر بها الناس عن مصالحهم على نحو آيديولوجي ، ولتوجيه ولتنظيم سلوك الأفراد ، فهي في الواقع عادات اجتماعية وليدة اتفاق بين الفرد والمجتمع .

ويستخدم بعضهم مفهوم القيمة مشيراً إلى مثل ثقافية ؛ فنجد :-

" إيكارد – IKARD يعرف القيمة بأنّها هدفٌ أو معيارٌ للحكم يشير إلى المرغوب فيه في ثقافةٍ معيّنةٍ ." (علي ، ١٣٩٨هـ ، ص ٢٠٧)

ويرى كلٍ من (الجابري ، ١٤١٨هـ) - (عطية وآخرون ، ١٤١٠هـ) أن نظام القيم هو جملة القيم المترابطة التي تشكل كلاً واحداً يضفي على كلّ جزءٍ من أجزاءه معناه

ويعطيه بعده أو أبعاده ، في إطار سلّمٍ معَّين تتسلل فيه وفق منطقٍ معَّينٍ ، وهي من المفهومات التي تستخدم للمقارنة بين النظم الاقتصادية والسياسية والعلاقات الإنسانية في المجتمعات البشرية ، ولا يقتصر حديث القيم على المشكلات العامة ذات الطابع القومي أو الدولي فحسب ، بل نجده يتناول كذلك سلوك الأفراد ، وعليه يجب النظر للقيم لا على أنها منظومة قيم فحسب بل بوصفها كذلك منظومة ثقافية حضارية .

سادساً :- تعريفات ينظر من خلالها للقيم على أنها الاعتقاد بأن شيئاً ما ذا قدرةٍ على إشباع رغبة معينة أو صفة إنسانية ؛ ومنها ما يلي :-

يعرف رجال الاجتماع القيمة بأنها :-

" الاعتقاد بأن شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية ، أو هي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو الجماعة ، وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه ". (طهطاوي ، ١٤١٦هـ ، ص ٤٠)

ويعرف علاء الدين القيمة بأنها :-

" حكمٌ يصدره الإنسان على الأشياء ، وينبع منه الاعتراض والاحتجاج على الوجود كما هو قائم ومفروض ، و سعي الإنسان لتحويل هذا الوجود وفق ماينبغي أن يكون؛ ولذلك فإن القيمة مفهوم له امتداد يطال مختلف مجالات نشاط الإنسان ويتعدد تبعاً لفاعليته ، والقيمة نظراً لهذا التعدد تصبح إمكاناً بسبب تنوع القيم وتنوع الفعل الإنساني ، والمفهوم إذ ذاك يلتبس ويتداخل مع مفاهيم أخرى ؛ كالإلزام ، والحرية ، والتقويم ، والحكم ، والعمل ، والإرادة ، والشعور ".

(علاء الدين ، ١٤٠٧هـ ، ص ١٢٣)

سابعاً :- تعريفات ينظر من خلالها للقيم على أنها تتغلل في نفوس الأفراد وتظهر في سلوكهم صراحة أو ضمناً ، شعورياً أو لا شعورياً ؛ لأنّها تعمل عند الناس كدوافع ، كما تعمل كأهداف ؛ ومنها مايلي :-

يعرف حسن أحمد عيسى ومصري عبدالحميد حنورة القيمة بأنها :-

" حكمٌ تفضيليٌّ يعتبر إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته الخاصة والعامة • وهي تختلف عن الصفات أو السمات التي تميز الإنسان فعلاً ، كما تختلف عن أوجه النشاط أو ضروب السلوك ، وتختلف عن الاتجاهات من حيث إنّ الاتجاه عبارة عن موقف منسق للإنسان إزاء شيء أو قضية محددة ، بينما القيمة تتعالى على الأشياء والمواقف المحددة ، كما تمثل القيمة معياراً للسلوك ."

(عيسى-حنورة ، ١٤٠٧هـ ، ص ١٨١)

ويشير سعد المغربي إلى أن القيم :-

" أحكامٌ على الأشياء والمواقف ، على السلوك بوجه عام ؛ على الفكر أو الفعل أو الانفعال .. هي أحكام تقويمية بالخير أو الشر ، بالخطأ أو الصواب ، بالقبح أو الجمال ، بالنفع أو الضرر • كما أنها أحكام تفضيلية ؛ أي : اختيارٌ وتفضيلٌ لسلوكٍ ما أو نشاطٍ ما ، يشعر معه صاحبه أنَّ له مبرراته بناء على المعايير التي تعلّمها من الجماعة ، وخبرها في حياته المعاشة في علاقاته المختلفة من خلال الثواب والعقاب ودرجة الإشباع لحاجاته المادية والمعنوية المختلفة ." (المغربي ، ١٤٠٨هـ ، ص ٦)

ومن خلال إستعراضنا لتعريفات القيم وفق الإتجاهات المختلفة نجد أن مفاهيم القيم تعددت لدى الباحثين وتراوحت بين الاتساع والضيق ، واختلطت أحياناً بالمعايير والاتجاهات وأخرى بالرغبات والأحكام وغير ذلك ، فنجد علماء النفس عرفوا القيم من خلال المصطلحات المرتبطة بعلم النفس ، مثل الحاجات والدوافع والرغبات والاهتمامات

والأهداف ، إلا أنهم أغفلوا الجماعة ومعاييرها ، فقد تتعارض إشباعات الفرد وحاجاته مع مصالح الجماعـة ، أمـا علمـاء التربيـة والاجتمـاع فبعضهـم عـرف القيـم علـى أنهـا موجهات للسلوك والبعض الأخر ينظر للقيم على أنها معايير ومقـاييس يتخـذون منهـا ميزاناً يحكمون به على أفعـالهم . إلا أن هنـاك إتفاقـاً بـين البـاحثين في أن القيـم تعـني الميول والرغبات التي يفضلها أفراد المجتمع .

تصنيف القيم :-

لقد صنف العلماء القيم إلى أنواع ، وإن لم يتفقوا على أنواع معينة ، فقسمها بعضهم إلى قيم أصيلة وقيم مشتقة ، وقسمها آخرون إلى قيم ذاتية وقيم ذرائعيـة ، ومنهـم مـن قسمها إلى القيم (الغايات) والقيم (الوسائل) ، ومنهم من قسمها إلى قيم الخير والحق والجمال ، وبصفة عامة عند الحديث عن أصناف القيم ، فإنه يمكننا الحديث عن صنفين من القيم تندرج تحتهما كل أنواع القيم ، مادية كانت أم معنوية ؛ وهما :-

١- قيم نسبية ذاتية ، مردها إلى الواقع الاجتماعي الذي تنبثق منه ، ومن ثم فهـي متغيرة ومتطورة حسـب الظـروف والأحـوال ، فليـس هنـاك علـى حـد تعبـير ديـوي - DEWEY خيريّةُ قصوى أو شـرّيّةُ مطلقـة ، بـل هنـاك عـدة مواقـف كـلُّ موقـف يتسم بخيريّة أو شرّيّة لا تتشابه مع الموقف الآخر ، وأن القـيـم أساسها العادات والخبرة." (أحمد ، ١٤٠٣هـ ، ص٥)ب

ويمثل هذا الاتجاهَ أوجست كونت ؛ زعيم الوضعية الفرنسية ، وجون ستيورت مل ، ونيتام دعاة المنفعة العامة ، ومن أنصار هذا الاتجاه دعاة البراجماتية ؛ أمثال بـيرس ، ووليم جيمس ، وجون ديوي .

فالتربية في نظر أصحاب هذا الإتجاه لا تتقيد بمعايير روحية " فليس للقيم والمعايير الروحية وجود سابق في رأيهم ، والغرض العام من التربية عندهم خلق المعايير الجديدة لإثارة الطفل ومساعدته على خلق معايير جديدة لنفسه ." (جنيدل ، ١٤٠١هـ ، ص٤١)

كما أن أصحاب هذا يُخضعوا " قيمة الآراء وصحتها لنتائجها المنطقية العملية ، أي أنهم يتخذون من النتائج العملية مقياساً لتحديد قيمة الأفكار وصدقها ، ويعتبرون أن الإنسان هو التجربة وصانع القيم ". (حمودة ، ١٤٠٠هـ ، ص١٠٤)

٢- قيم مطلقة وأبديّةٌ وهي صحيحة اليوم كما كانت صحيحة في الماضي ، وهي صحيحة لدى كلّ امرئ بصرف النظر عن جنسه أو طبقته أو سلالته ، وأحياناً يقال : إن الإحسان أو الرحمة خيرٌ وصلاحٌ في نظر جميع البشر في كل مكان وزمان ."

(نيلر ، ١٣٩٧هـ ، ص ٣٣)

ويمثل هذا الاتجاهَ جماعة المثاليين ، والحدسيين ، والمطلقيين ، ويمثل هذا الاتجاه قديماً أفلاطون ، ويمثله في عصر النهضة كودورث ، كما يمثله أصحاب الاتجاهات النقدية ممثلة في الفيلسوف الالماني عمانويل كانت .

" ويقبل أصحاب هذا الإتجاه المعتقدات الدينية باعتبارها سياجاً يعصم الإنسان من الزّلل ، ويوجه إرادته نحو القيم العليا ." (تركي ، ١٤١٣ ، ص٥١)

ومما سبق نلاحظ على أصحاب كلا الإتجاهين أنهم من غير المسلمين ، فنجد أصحاب الإتجاه الثاني انطلقوا من الصدارة المطلقة للروح على المادة ، بينما أصحاب الإتجاه الأول دعوا للديمقراطية من خلال غرسها عن طريق التعليم والخبرة ، وكلا الإتجاهين لا تكفي لتكوين وتنشئة الإنسان الصالح لهذه الحياة ،على الرغم من أنّ أصحاب كلا الإتجاهين قد اتخذوا لأنفسهم نظرية قيمية لتكون أساساً للتربية الخلقية.

وبالعكس من ذلك نجد الفلسفة القرآنية قد اهتمت بالروح والمادة ، ونظرت الى الإنسان نظرةً كليةً ، فوظيفتة الأساسية العبادة ، وهي بذلك تربطه بالخالق الأعظم ، وقد انطلق القرآن في نظرته للإنسان من خلال النظرة الموحّدة للإنسان ، لا النظرة الازدواجية كما فعلت المثالية ، كما أن الفلسفة القرآنية تركز على الإنسان في واقعيتة، وفي جميع أبعاده الماضية والحاضرة والمستقبلة ،بخلاف الفلسفة البراجماتية التي اقتصرت في تركيزها على حاضر الإنسان وأهملت ماضيه بذلك ومستقبله ، كما أن الفلسفة القرآنية ليست كغيرها من الفلسفات تعتمد على منطلق فلسفي وضعي من نتاج كدح العقل البشري ، وإنما تتخذ منطلقها من الكتاب الكريم والسنة الشريفة الصحيحة ، واجتهاد العلماء والفقهاء المسلمين (وستتناول الدارسة القيم من وجهة نظر الإسلام عند الحديث عن القيم في التربية الإسلامية) .

" ولعل الرأي الذي يتفق وطبيعة القيم الإسلامية أن هناك قيماً مطلقة وهي القيم الثابته ويطلق عليها المبادئ أو الأسس والقواعد ، وقيماً نسبية خاصة وهي القيم المتغيرة ." (خياط ، ١٤١٦هـ ، ص ٣٤)

والقيم روحية كانت أم مادية ، ونفسية ، واجتماعية ، وذاتية ، جميعها تتمثل في مجموعتين :-

- قيم متغيرة تختلف باختلاف الزمان والمكان ، وتخضع لاختلاف الظروف الاجتماعية والبيئية .

- وقيم ثابتة لا تخضع للأزمان ولا للبيئات ، ولا تتغير بتغيير الأماكن والعصور ؛ فهي قيم مرتبطة بالإنسان من حيث هو إنسان مُشكل من روح ومادة ، ومن جسم ونفس ، وتقوم هذه القيم على أساس إنسانيّ خالصٍ ، قوامه الحب والإخاء والرحمة ."

(الجندي ، ١٤٠١هـ ، ص ١٥٩)

" فالقيم إما مطلقة وإما متغيرّة ، والقيم المطلقة ثابتة لا تتغير من جيـل لجيـل ، أو من مجتمع إلى مجتمع ، ولكنها في جوهرهـا تظل ثابتةً في كل زمان ."

(مرسي ، ١٤١٣هـ ، ص ٦٧)

فما هو خطأ بالنسبة لنا اليوم كان خطأ لأسلافنا ، وسيظل خطأ للأجيال من بعدنا ، فقد بيّن ا لله لنا طريق الخير وطريق الشر ، وبين لنا النافع والضارّ ، وأقـام على ذلـك قيمـاً إنسانية خالدة .

ويرى عبدالحليم محمود " أن القيم المطلقة والثابتة ليسـت مـن صنـع العقـل ولا مـن نتاجه ، والدين إنما جاء هادياً للعقل في جميع الأمور ، التي لو ترك وشأنه فيهـا لضـل السبيل ، وهذه الأمور هي :-

١- العقائد فيما وراء الطبيعة (الميتافيزيقا) .

٢- المبادئ الأخلاقية إجمالاً وتفصيلاً .

٣- التشريع في قواعده العامة ، وفي بعض تفصيلاته ".

(محمود ، ١٣٨٦هـ ، ص ١٥)

وليس هذا هو القول الفصـل في الفكـر الإسـلامي " فتلـك مشـكلة تشـغل حـيزاً كبـيراً في الدراسات الأخلاقية ؛ لأنها تحدد مصدر الإلزام الخلقي مـــن ناحيةٍ ، وطبيعة القيم الخلقية من ناحية أخرى " . (صبحي ، ١٤٠٣هـ ، ص ١٢٨)

والقيم الثابتة " اختلف علماء الأخلاق حول مصدرها السامي والرّئيس : فـرأي أهـل السنة أنها من ا لله سبحانه ، وقد ألزمنا بمجموعة من الأوامر والنواهـي ، يتمثـل فيهـا الخير والشر ، ولا حكم للعقل في حسن الأشياء ولا قبحها ؛ فالشـرع قـد أثبـت للأشـياء حسنها أو قبحها ، وماذهب إليه أهل السنة ذهب إليه بعض علماء الأخـلاق في الفلسـفة الحديثة .

وقد ذهب آخرون إلى أن العقل الإنساني باعتباره ملكة مشتركة بين الناس جميعاً، يعتبر هو الأمر المطلق والمصدر السامي الذي يشرع لكل خُلق ، ويفرض سلطانه على عقول الأفراد وحياتهم ، وإلى هذا الرأي ذهب المعتزلة من فلاسفة الإسلام ، وكانت في الفلسفة الحديثة .

ويقول القاضي عبدالجبار في كتابه (المغني) : تتفق العقول في إدراك مايعرض ضرورة ، ومن ثم فإن مفكري الشرائع وجاحدي النبوات يعلمون قبح الظلم وحسن إنقاذ الغرقى ، ولو كان الحسن والقبح لا يدركان بداهة في العقل الحسن والقبيح لما أحاط به هؤلاء ، ودور الشرع في الاستحسان وعدمه كشفيٌّ فقط ، وليس إثباتياً أو إنشائياً ، ويتساءل (كانت) : إننا نجد في أنفسنا شعوراً قوياً لا سبيل إلى إنكاره ، يأمرنا بالخير وينهانا عن الشر ، ويعذبنا عند المخالفة ، فمن أين أتى هذا الشعور ؟
ويجيب (كانت) : لم يأتِ من الإحساس والتجربة ، ولم يأت من العقل النظري ؛ لانحصار عمله في الإدراك الحسي ، وتحويله إلى الإدراك العقلي ، بل يأتي من العقل العملي ، أو القانون الأخلاقي الذي فطرت عليه نفوسنا وعقولنا ، وبهذا القانون يصل الإنسان إلى الله واليوم الآخر . (حسن ، ١٤٠٨هـ ، ص٦٤-٦٥)

والمتأمّل في القيم الثابتة التي أتى بها الدين الإسلامي لا يجدها تتعارض مع العقل أو تنافيه ، شريطة أن يتخلى العقل عن هواه وغروره،ويستمد مقوماته الأصيلة من الشرع.

وعليه لا يصلح العقل وحده ، ومواينتج عنه من تلك العلوم ، أن يكونا معياراً أو مقياساً أو مصدراً أساسياً للقيم المطلقة والثابتة ؛ إذ إنها قيم مرتبطة بالإنسان من حيث هو إنسان ؛ مكوّن من مادة وروح .

" والقيم الخلقية ، التي مصدرها وحي اللّه وشرعه ، قيمٌ مطلقةٌ عامة وشاملة ؛ أي أنها قيمةٌ مهما اختلفت الأحوال والأزمان ، وهي تناسب كل إنسان في كل مكان وزمان ؛ لأنّ

الذي جعلها قيمة هو الذي خلق الإنسان ، وهو القائل في محكم كتابه : [أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ] :(الملك / ١٤) و [رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ] : (الاسراء / ٢٥) و [يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَايُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ] : (هود / ٥) ؛فالصدق ، والعفة ، والحجاب ، وبر الوالدين ، وطاعة ولي الأمر في غير معصية اللّه قيم مطلقة ؛ فالأوامر جاءت من عند اللّه سبحانه وتعالى يأخذ بها المسلم في أي زمان ومكان ، ولا يصح القول بتطورها وتغيرها باختلاف الزمان والمكان ." (خياط ، ١٤١٦هـ ، ص ٣٥)

فثبات هذه القيم يزيد عبر العصور ؛ لأنّها اشتقت من الإسلام ، ذلك المنهج الكامل للعقيدة والقيم .

أما القيم النسبية المتغيرة " فيرجح أنها استجابات لحاجات الإنسان المباشرة ، وهي – خلافاً للقيم المطلقة – تنشأ من خبرات الإنسان اليومية ، وهي نسبية وشخصية ، وهي بوجهٍ عامّ اجتماعيّةٌ أكثر منها فردية ." (مرسي ، ١٤١٣هـ ، ص ٦٧)

" وهي قيم اجتماعية يصدرها المجتمع ، وهي أقرب إلى الاتجاهات والعادات والأعراف منها للقيم ؛ ذلك أنها خاضعة للتغيير على خلاف القيم الثابتة ، فما يراه مجتمع حسناً في وقت قد لا يراه كذلك في وقت آخر ، وما اعتاد عليه مجتمع وتعارف عليه قد لا يصلح لمجتمعٍ آخر . (خياط ، ١٤١٦هـ ، ص ٣٥)

: فالقيمُ تختلف باختلاف الزمان والمكان ، والإسلام لم يعتبر القيم المادية قيماً مبغوضة أو مرفوضة أو مبتذلة ، ولكنه جعلها على قدم المساواة مع القيم النفسية والروحية ، وجعل كمال الإنسان في تكامل قيمه من حيث هو نفس وروح وجسد ، فلكلّ نوعٍ من القيم دورٌ في حياة الإنسان والمجتمع .

" فالقيم الدينية طاقاتٌ للعمل الجماعي ، والقيم الاجتماعية من تقاليد وأعراف لها دورها في ضبط عمل أفراد المجتمع وتوحيده ؛ لتؤلف من ذلك وحدة اجتماعية ، والقيم

الأخلاقيّة لها دورها في تماسك المجتمع وسعادته ، وبعده عن الفوضى والشقاء ، فضلاً عن دورها في احداث التوازن وتحقيق التكيف ." (حسن ، ١٤٠٨هـ ، ص ٦٧)

والإسلام يفسح صدره للتغيير والتطور الذي يحدث باختلاف الأزمنة والبيئات ، ومن ثمّ كانت قيمه التي قرّرها قيماً مرنةً متقبلةً لكلّ تغير في التفصيلات والفروع ، بشرط ألاّ يكون ذلك مدعاةً إلى تغيير سلم القيم ، ودعوةً لتحطيم القيم الثابتة ؛" فلكلّ نوعٍ من القيم دورٌ في حياة الإنسان والمجتمع ، وفي مقابل ذلك فإن فقد الإنسان لقيمه يفقده اتزانه ؛ فيشعر بالضياع والتوتر ؛ ولذلك تزول القيم النفعيّةُ وتتبدد بمجرد الإشباع ؛ كي تظهر بعدها قيم ومطالب أخرى مرغوب فيها ، وهكذا كان ثبات القيم المطلقة يؤدي إلى ثبات المجتمع واستقراره ؛ لأنها أشبه بالعمد في البناء ؛ فهي من اللّه سبحانه وتعالى مصدراً وحكماً ." (حسن ، ١٤٠٨هـ ، ص ٦٧)

كما أن القيم تصنف على عدة أسس :-

١- على أساس المحتوى :-

نجد أنه من أشهر التقسيمات التي اشتهرت في مجال دراسة القيم الاجتماعية تصنيف سبرانجر – SPRANGER في كتابه : (أنماط الرجال) حيث قسم القيم إلى ستة أنواع ؛ وهي :-

أ- القيمة الاقتصادية :- " وهي اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع . "

(الرشدان - جعنيني ، ١٤١٤هـ ، ص ٣٠٩)

ب- القيمة النظرية :- " ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقائق ، ويهتم بالنواحي النقدية والعقلية ، كما يتخذ اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به ، ويسعى إلى معرفة القوانين التي تحكم الأشياء بصرف النظر عن فائدتها العملية ."

(جابر ، ١٤٠٠هـ ، ص ٢٦٠)

ج- القيم الجمالية - (ESTHETIC):- " ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل والتوافق ، ولا يعني هذا أن الذين يتمتعون بهذه القيم مبتكرون ، بل إن بعضهم لا يستطيع الابتكار الفني ، وإن كان يتذوق نتائجه . "

(أمير خان ، ١٤٠٢هـ ، ص٢٦١)

د- القيمة الاجتماعية - (SOCIAL):- " ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس ، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً له ."

(بكر ، ١٤٠٣هـ ، ص ٨٥)

هـ- القيمة السياسية - (POLITICAL):- " ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير ، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة ، ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم . "

(زهران ، ١٤٠٤هـ ، ص ١٣٥)

و- القيمة الدينية - (RELIGIAUS) :- " وتتصل بالبحث في الجوانب الروحية في حياة الإنسان عن هدف الحياة عموماً ومنزلة الإنسان فيها وعن تعلق الإنسان بالله الخالق المعبود ، وتتجلى هذه القيمة بالاهتمام المركز بالعبادة والذكر والتفكير ، وإخضاع جميع مجالات السلوك الكبرى والصغرى للقيم الروحية الدينية ، وقد تعوق أحياناً بعض جوانب الحياة الأخرى وتكون على حسابها ."

(الهاشمي ، ١٤٠٤هـ ، ص ١٤٢)

وهذا التصنيف ، الذي أورده سبرانجر في كتابه : (أنماط الرجال) ، يعني أن هذه القيم توجد جميعها في كل فرد،غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر قوةً وضعفاً.

" ويمكن تقسيم القيم المعنوية إلى أربعة أنواع على النحو التالي :-

١- قيم عقلية ؛ وهي القيم التي تتعلق بالحق ؛ مثل : قيمة البرهان ، أو قيمة نظرية علمية .

٢- قيم جمالية تتعلق بالجمال ؛ مثل : قيمة لوحة فنية .

٣- قيم خلقية تتعلق بالخير ؛ مثل : قيمة الصدق أو الأمانة .

٤- قيم دينية تتعلق بالدين ، وتكون مصحوبة في العادة بإحساسات الرهبة والخشوع ." (زقزوق ، ١٤١٣هـ ، ص ١٣٨)

وذكر : بدوي أن " لويس لافيل LOUIS LAVELLE (١٨٨٢م - ١٩٥١ م) أطلق على النوعين الأول والثاني اسم قيم الإنسان تجاه العالم . على اعتبار أن القيم العقلية تتعلق بمعرفة الأشياء ، وتفسير الظواهر ومعناها بالنسبة إلينا ، وأن القيم الجمالية تقوم في اللذة النزيهة التي يزودنا بها المنظر المحض للأشياء ، كما أطلق على النوعين الثالث والرابع اسم قيم الإنسان فوق العالم ، على اعتبار أن القيم الخلقية تتضمن العقل في الواقع الموضوعي وتحويل العالم المادي ، وأن القيم الدينية تهدف إلى التقدم الخالص للشعور في علاقته بالله . " (بدوي ، ١٣٩٥هـ ، ص ٣١)

٢- على أساس المقصد :-

" وتتنوع القيم طبقاً لهذا الأساس إلى مابين :-

أ- قيم غائية ؛ وهي القيم التي تعتبر غاية في حد ذاتها ؛ مثل حب البقاء .

ب- قيم وسائلية ؛ وهي التي تعتبر وسائل لغايات أبعد ؛ مثل الترقي . "

(طهطاوي ، ١٤١٦هـ ، ص ٤٨)

٣- على أساس العمومية :-

" تنقسم القيم من ناحية شيوعها وانتشارها إلى قسمين :-

أ- قيم عامة ؛ وهي القيم التي يعمّ انتشارها في المجتمع كلّه ويتوقف انتشار القيم العامة في مجتمع ما على التجانس في أحواله ، وبقدر مايكون في المجتمع من قيم عامة يكون تماسكه وتكون وحدته .

ب- قيم خاصة ؛ وهي القيم المتعلقة بمواقف ، أو مناسبات اجتماعية معينة، أو بمناطق محدودة ، أو بطبقة أو جماعة خاصة ."

(مرعي - بلقيس ، ١٤٠٤هـ ، ص ٢٣١)

٤- على أساس الشدة :-

" أ- قيم ملزمة ، أو آمرة ناهية : وتحدِّدُ ما ينبغي أن يكون ؛ مثل : القيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين .

ب- قيم تفضيلية : - وتحدد مايفضل أن يكون ؛ مثل إكرام الضيف .

ج- قيم مثالية :- وتحدد ما يرجى أن يكون ؛ مثل : القيم التي تتطلب من الفرد أن يعمل لدنياه كأنه يعيش أبداً ، ولآخرته كأنّه يموت غداً . "

(زهران ، ١٤٠٤هـ ، ص١٣٦)

عنْ عبداللّهِ ابنِ عُمَرَ رضي اللّهُ عنْهما قَال أخَذَ رسُولُ اللّهُ بَمْنِكبي فقال كُنْ في الدُّنْيا كأنَّكَ غَريبٌ أوْ عابرُ سَبيلٍ ، وكانَ ابنُ عُمَرَ يَقُولُ إذَا أمْسَيْتَ فَلاَ تَنْتَظِرِ الصَّباحَ وإذَا أصْبَحْتَ فَلاَ تَنْتَظِرِ المَساءَ وخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ومِنْ حَياتِكَ لِمَوْتِكَ ."

(صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، حديث رقم ٥٩٣٧)

٥- على أساس الوضوح :-

" أ- قيم ظاهرة (صريحة) :- أي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام ؛ مثل : القيم المتعلقة بالخدمة العامة .

ب- قيم ضمنية :-أي التي نستخلص وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي بصفة عامة ، مثل القيم المرتبطة بالسلوك الجنسي . "

(طهطاوي ، ١٤١٦هـ ، ص ٤٩)

٦- على أساس الدوام :-

" أ- القيم العابرة :- وهي التي تزول بسرعة ؛ مثل : الموضات ، والبدع ، والنزوات ، وغيرها ، وتمتاز هذه القيم بعدم قدسيّتها من قبل المجتمع ويقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى .

ب- القيم الدائمة :- وهي التي تدوم زمناً طويلاً ، وقد تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ ، ويعتقد البعض أنّ القيم العابرة ترتبط بالقيم المادية وأنّ القيم الدائمة ترتبط بالقيم الروحية ." (مرعي - بلقيس ، ١٤٠٤هـ ، ص ٢٣١)

ويلاحظ مما سبق التباين في التصنيفات التي وضعت للقيم ، ولعل هذا التمايز في تصنيف القيم ينبع من أن بعض القيم على سبيل المثال يبدو أكثر مساساً بالجانب الاجتماعي (كالسلام ، والوفاء ، والإخلاص ، ... الخ) وبعضها الآخر أكثر مساساً بالجانب الشخصي (المنفعة ، النظافة ، البعد عن الصراعات ، ... الخ) في حين بعض القيم له مساس بالجانب الجمالي (كالجمال ، والإبداع ، ... الخ) كما يلاحظ أن بين هذه التصنيفات للقيم تداخل كبير ، فالصدق باعتباره قيمة يمكن أن يصنف ضمن القيم الخلقية ، والقيم الاجتماعية ، والقيم الشخصية ، وهذا يعني أنه علىالرّغم من تعدد التصنيفات القيمية إلا أنها لا تنفصل عن بعضها بحدود حاسمة ، بل يتداخل بعضها في بعض ؛ فالقيم الدينية ، مثلاً ، لها أبعاد مادية واجتماعية وأخلاقية وجمالية ، كما أن القيم الأخلاقية والجمالية هي أيضاً قيم اجتماعية وهكذا ، وإنمايتم التصنيف من أجل تسهيل المعالجة العملية .

وظائف القيم :-

إنّ تكوين القيم لدى المتعلم لا يقل أهمية عن المعارف والأفكار التي تزوده بها ؛ لأنّ القيم طاقات للعمل ، ومتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى الفرد فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققها ، وتكون بمثابة المعيار الذي نقيم به هذا العمل لنرى مدى تحقيقه لها . والقيم ، كموجهات للسلوك ، يجب أن تكون هادفةً ؛ أي تؤدي وظيفة معينة ، وفيما يلي بعض وظائف القيم :-

" ١- للقيم دور في مجال التوجيه والإرشاد النفسيّ ، ويبدو ذلك بصفة خاصة في انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهام من رجال التربية ورجال السياسة والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في تعليم الأفراد القيم الصالحة ."

(زهران ، ١٤٠٤هـ ، ص١٣٨)

٢- تسهم القيم إسهاماً فعالاً في التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد ، إلى جانب الدور الذي تلعبه في عمليات العلاج النفسي ، وهي بذلك تهدف إلى تعديل السلوك ، وخاصة عند بعض الأفراد الذين ينتمون إلى الدين .

٣- تعمل القيم على إيجاد نوعٍ من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية ، والحياة الاجتماعية تكون مستحيلة بدون القيم ؛ حيث إنّ النظام الاجتماعي لا يستطيع أن يستمر دونها ، ولا يمكنه تحقيق أهداف الجماعة ، فلا بد من وجود القيم كمعيار أساسي يوجه السلوك نحو هدف مشترك .

٤- تستخدم القيم معايير وموازين ، يقاس بها العمل ويُقيَّم ، كما أنها تساعد على التوقع بسلوك صاحبها ، فمتى ماعرفتُ مالدى شخصٍ من قيم استطعت أن أتنبأ بما سيكون عليه سلوكه في المواقف المختلفة . "

(طهطاوي ، ١٤١٦هـ ، ص ٤٥)

٥- " تزوّد القيم أعضاء المجتمع بمعنى الحياة ، وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء ؛ لأنها تستخدم معايير يقاس بها العمل ، ويُقيَّمُ بمقتضاها السلوك .

٦- تدفع القيم الأفراد إلى العمل ، وتوجه نشاطهم ، وتعمل على حفظ نشاط الأفراد موحَّداً ومتناسقاً ، وصيانته من التناقض والاضطراب . "

(الشافعي ، ١٣٩١هـ ، ص ٣٧٣)

: أي أن الذين لم تتكون لديهم القيم الكافية ، أو لم تتضح عندهم بالمستوى المطلوب ، قد تلاحظ عندهم انعدام التناسق في تصرفاتهم .

٧- " تعمل القيم على ربط أجزاء الثقافة في حلقة متصلة ، فتربط العناصر المتعددة النظم ، حتى تبدو أنها متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء هذه النظم أساساً عقلياً يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إليه ."(غنيم ، ١٣٨٣هـ ، ص ٩٢)

وعليه تعتبر القيم إحدى الدعامات الأساسية المهمّة ، بل هي الدعامة الأمّ التي تسهم في تكوين شخصية الإنسان المسلم المتكامل الشخصية ، والإيمان با لله يقاس عليه قيم الإسلام .

والتربية الإسلامية تعتمد في تحديد أهدافها على هذه القيم ، ولاحظنا أن القيم كما هي مهمّة بالنسبة للأفراد ، فهي مهمّة أيضاً بالنسبة للمجتمع ، فالقيم الإسلامية لها أثر عظيم في المجتمع ؛ لأنها تعمل على توحيد أفراد الأمة وتماسكهم تحت راية الإسلام ، وفي هذا إصلاحٌ للفرد والمجتمع .

ثانياً :- القيم في التربية الإسلامية :-

مصادر القيم الإسلامية :-

إن مصادر القيم الإسلامية هي نفسها مصادر التشريع الإسلامية ، ومن مصادر

القيم الإسلامية مايلي :-

١- القرآن الكريم :-

" كتاب اللّه الذي نزل على النبي صلى اللّه عليه وسلم بألفاظه ومعانيه ؛ ليكون حجة للرسول على أنه رسول اللّه ، ودستوراً للناس يهتدون بهداه ويتعبدون بتلاوته وهو المدوّن بين دفّتي المصحف ، المبدوء بسورة الفاتحة ، والمختوم بسورة الناس ، المنقول إلينا بالتواتر كتابةً ومشافهةً جيلاً بعد جيلٍ محفوظاً من أي تغيير أو تبديل ." (خلاف ، د . ت ، ص٢٣)

" فالقرآن هو المصدر الأساسي للقيم والتي تنتظم كما يلي :-

- قيم اعتقادية ، تتعلق بما يجب على المُكلَّف اعتقاده في اللّه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .

- قيم خلقيه تتعلق بما يجب على المكلَّف أن يتحلى به من الفضائل ، وأن يتخلى عن الرذائل .

- قيم عملية تتعلق بما يصدر عن المَكلَّف من أعمال وأقوال وتصرفات ، وهي على نوعين : العبادات ؛ ويقصد بها تنظيم علاقة الإنسان بربه ، والمعاملات ؛ ويُقصد بها تنظيم علاقات المكلفين ببعضهم ؛ سواء كانت علاقات أفراد أم أمم أم جماعات، وهذه تضم قيماً تتصل بالأسرة، والقضاء ونظام الحكم وأصوله ، ومعاملات الدولة الإسلامية ومعاملات غير المسلمين،كما تضم القيم المادية والاقتصادية . " (أبو العينيين ، ١٤٠٨هـ ، ص٦٣) ا

" وتأتي القيم المتصلة بالعبادات والأسرة ، ملزمة ثابتة لا مجال للاجتهاد العقلي فيها ؛ لأنها لا تتطور بتغير البيئات ، أما ماعدا تلك القيم ؛ كقيم المعاملات

فتأتي قيماً عامة كقواعدعامة ومبادئ أساسية ، لم يتعرض القرآن للتفصيلات فيها ،لأنها تتطور بتطور البيئات والمصالح ."(خلاف ، د.ت ، ص٣٤)

وعلى العموم فإن القرآن الكريم يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفريعاته المتعددة ، وهو الأساس الذي نستند إليه في اشتقاق القيم .

٢-السنة :-

إن جميع العلماء متفقون على أن يروا في تعاليم السنة أو مأثورات النبي صلى اللّه عليه وسلم مصدراً ثانياً عظيم الأهمية للشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم ، والقرآن نفسه قد طلب من المؤمنين أن ينقادوا دون حرج لجميع أوامر النبي صلى اللّه عليه وسلم؛ قال اللّه تعالى : [فَلَا وَرَبِّكَ لَايُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً] : (النساء / ٦٥) .

والسنة " هي ماصدر عن الرسول صلى اللّه عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير . ولقد أجمع المسلمون على مر العصور على أن ماصدر عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير ، وكان مقصوداً به التشريع والاقتداء ونُقل إلينا بسند صحيح يفيد القطع أو الظن الراجح بصدقه يكون حجة على المسلمين ، ومصدراً تشريعياً يستنبط منه المجتهدون الأحكام الشرعية لأفعال المُكلفين ، : أي أن الأحكام الواردة في هذه السنن تكون مع الأحكام الواردة في القرآن قانوناً واجب الاتباع." (أبو العينيين ، ١٤٠٨هـ ، ص٦٤) بـ

" والسنة مع ذلك أصل في الاستنباط قائم بذاته ؛ فهي تأتي معاونة للكتاب في بيان الأحكام الشرعية ، فهي تبيّن مبهمه ، وتفصّل مجملُه ، وتخصّص عمومه ، وتبيِّن الناسخ والمنسوخ ، وتزيد على فرائض ثبت أصلها في

القرآن بالنص ؛ بأن تأتي بأحكام زائدة مكملة للأصول ، ثم إنها تأتي بأحكام ليست في القرآن ." (أبو زهرة ، د • ت ، ص٧٧-٨٤)

ولكل هذا فإن السنة تعتبر مصدراً من مصادر استنباط القيم الإسلامية ؛ فكل ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقوالٍ وأفعالٍ وتقريراتٍ يعتبر ذا قيمة ؛ لأنه حجَّةٌ على المسلمين واجب الاتباع إذا صدر عنه وكان مقصوداً به التشريع والاتباع .

" وماصدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم مما يتصل ببيان الشريعة فهو شرع متبع ، وبالتالي يكون قيمة متبعة • وما صدر عنه بمقتضى طبيعتة البشرية فهو قيمة ملزمة إذا قام دليلٌ على أن المقصود من فعله الاقتداء ، وقيمة غير ملزمة إذا كان غير ذلك." (أبو العينيين ، ١٤٠٨هـ ، ص ٦٥) ب

٣-الإجماع :-

في اصطلاح الأصوليين : " اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلى ا لله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة ."

(خلاف ، د • ت ، ص ٤٥)

" واذا توافر الاتفاق وثبت الإجماع حول حادثة بذاتها ، فإنها تندرج ضمن السلم القيمي الحاكم للجماعة المسلمة ولأفرادها ، إلا أنها قيمة ملزمة من هذا الوجه ؛ لانّها تمثّل إجماع آراء المجتهدين العلماء العارفين بأصول التشريع من ناحيةٍ ، وبمقاصده من ناحية أخرى، ولذا فهم لا يجتمعون إلا على الصالح ومايحقق المصلحة الشرعية ."

(أبو العينيين ، ١٤٠٨هـ ، ص ٦٥)ب

وعلى هذا فالإجماع أبعد شيء عن أن يكون تلفيقاً لآراء متعسفة ، أو ذاتية ، أو طائشة ، أو ناتجة آلياً عن التقليد ، أو مدفوعة بروح المحاباة المغرضة ؛ لأنه يتجلى لأعيننا على أنه وحدة اليقين الراسخ وحقيقته .

" فعظمة الإجماع ليست في حقيقة الأمر منسوبةً إلى المفكرين أنفسهم ، ولا إلى هذا النص الخاص أو ذاك ؛ مما يمكن أن تُرفض صحته أو يختلف تأويله وتفسيره ، ولكنها تكمن في ذلك الرجوع إلى مجموع الوثائق القرآنية والنبوية الصحيحة ، ودراستها دراسة ناضجة ، وبناء عليها يؤسس مفكرونا ما يصدرون من أحكام ."

(دراز ، ١٤٠٨هـ ، ص ٤٧)

مفهوم القيم من وجهة النظر الإسلامية :-

هناك بعض الباحثين ممن عرفوا القيم من وجهة نظر إسلامية ؛ ومن تلك التعريفات مايلي :-

" القيمة في الإطار الإسلامي مكون نفسي معرفي عقلي وجداني أدائي ، ومصدره إلهي ، يوجه السلوك ويدفعه ، ويهدف باستمرار إلى إرضاء اللّه سبحانه وتعالى ".

(فرحان - مرعي ، ١٤٠٨هـ ، ص ١٠٣)

" القيم مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية ، وتجعلها متكاملةً قادرةً على التفاعل الحيّ مع المجتمع ، وعلى التوافق مع أعضائه ، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة ". (قميحة ، ١٤٠٤هـ ، ص ٤١)

أي : أن القيم هي مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي ؛ لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بالآخرين ، على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على الوجه الأكمل .

" وهي أحد المحددات للسلوك ، وهي ضوابط إجتماعية تضبط التفاعلات والعلاقات بين الأفراد ، وهي التي تحدد السلوك المرغوب وغير المرغوب ... والدين الإسلامي هو المصدر الأساسي للقيم والأفكار المختلفة التي تحكم التربية الإسلامية ، و سلوك الأفراد والنفس البشرية بفطرتها التي خلق اللّه الناس عليها تقبل هذه القيم التي جاء بها الدين الإسلامي ، وهذه القيم تساير تلك الفطرة وتقويها وتنميها وتزكيها وتهذبها وتنظمها ، وتسخرها لإصلاح الفرد والمجتمع ، ولا ينكر الدين الإسلامي تلك القيم التي تتكون نتيجة للتفاعل الاجتماعي ، ولكن هناك حدود وهناك ضوابط ، فلا بد أن تكون القيم متسقه مع شرع اللّه ، ولا تصطدم مع ما أمر اللّه ورسوله به وألا تصطدم مع نص شرعي . " (مطر ، ١٤٠٦هـ ، ص ٧٩-٨٠)

فالقيم ضوابط تحكم التفاعلات والعلاقات بين الأفراد بعضهم البعض وفق شريعة اللّه ، ومصدرها الأساسي الكتاب والسنة ، والإسلام ينظر للقيم على أنها النظام الذي يحدد سلوك الإنسان في الكون بما يتفق وتحقيق رسالته التي خُلق من أجلها ؛ فهو خليفة اللّه في الأرض ، وعليه أن يتخلق بصفات اللّه سعياً نحو كماله الإنساني .

وتعرف القيم بأنها "عبارةعن مجموعةمن المثل العلياوالغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة ، مصدرها اللّه عز وجل ، وهذه القيم هي التي تُحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع اللّه تعالى ، ومع نفسه ، ومع البشر ، ومع الكون ، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل .

والقيم في الإسلام تقررهاإرادة اللّه ؛ فهي ماأمراللّه تعالىبه ومانهىعنه ، فما أمربه هو قيمة موجبة ، ومانهى عنه هو قيمة سالبة ، فأوامره تعالى هي المقاييس التي تُقاس بها الأشياء ، و تُحدد مايجب أن يكون وما يجب أن لا يكون ، فالقيمة في

الإســـلام تتضمن عنصرين أساسيين لا تتم القيمة الا بهما : العمل ، والقصد ."

(القيسي ، ١٤١٥هـ ، ص٣٢٢٣-٣٢٢٤)

فالعمل لا يكون صحيحاً إلا إذا وافق الشرع ، والقصد لايكون صحيحاً إلا إذا كـان خالصاً للّه سبحانه وتعالى .

ويعرف السيد الشحات أحمد حسن القيم بأنها :-

" حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديـاً بمجموعـة المبـادئ والمعايـير الـتي ارتضاها الشرع محدداً المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك ."

(حسن ، ١٤٠٨هـ ، ص ٦٨)

: أي أن القيم تشتق من المبادئ ، وعليه لا نستطيع القول : إنّ القيم هي المبـادئ ، كمـا يرى البعض .

نظرية القيم عند بعض رواد الفكرالتربوي الإسلامي :-

فيما يلي إستعراض لبعض نظريات القيم عند ابـن مسـكويه ، وعنـد الإمـام الغـزالي والتي أستفادت منها الباحثة في كتابة عبارات المقياس ، حيـث أن الباحثـة أنطلقـت في بناءها للمقياس مـن الكتـاب والسـنة ومـن ثـم جهـود علمـاء المسـلمين الذيـن سـبقوا في المجال.

أولاً :- نظرية القيم عند ابن مسكوية :-

يعتبر ابن مسكويه من الشخصيات في نطاق الفكر الإسلامي التي أولت المباحث الأخلاقية موفور عنايتها ، ويعتـبر كتابـه [تهذيـب الأخـلاق وتطهـير الأعـراق] سـجلاً حـافلاً بالدراسة الدقيقة الشاملة حيث اشتمل كتابه على عـدة مقـالات شملـت مبـاحث النفـس وقواها والفضائل والخير والسعادة ... الخ .

ويعرف ابن مسكوية الخلق بأنه " حال للنفس داعية لها إلى أفعالهـا مـن غـير فكـر ولا روية ، وهذه الحال عنده منها ما يرجع للعادة والرانة كالذي يتعود الصدق في القول والشجاعة في العمل ويستمر على ما تعوده حتى يصير له خلقاً راسخاً ".

(أبو عرايس ، ١٤٠٧هـ ، ص ٧٧)

ومن هنـا تـأتي أهميـة التربيـة والتهذيـب في غـرس الفضـائل في نفوس المـتربين ، فالأفراد قابلون للتخلق بسرعة أو ببطء يشهد بذلك واقع انتقال الناشئة من حـال لحـال تبعاً للبيئة التي تحوطهم ولنوع التربية التي يتلقوها .

" ومن المبادئ الهامة في فلسفة ابن مسكويه الأخلاقيـة رأيـه في السـعادة الـذي جـاء وليد تفكير وتأمل ، ولم يذهب فيها مذهب السابقين قبله ، وخاصة أولئك الذيـن يـرون أنها تتحقق بالتأمل والفكر ، أو بالعمل الدائب المسـتمر ولكنـه يـرى أن السـعادة جمـاع الأمرين معاً ، فبالفلسفة النظرية يمكن تحصيل الأراء الصحيحة في مجال العلـوم كلهـا ، الطبيعي والرياضي والإلهي تلك العلوم التي إذا عرفها الإنسـان معرفـة جيـدة ذهبـت حيرته وأطمأن قلبه وظهر له الحق ، فكانت لذتـه بذلـك عظيمـة ، وبالفلسـفة العمليـة يمكن تحصيل الهيئة الفاضلة التي تصدر عنها الأفعال الجميلـة ، ويصـل المـرء للكمـال الخلقي ، فلا تتغالب قواه ، بل تتسالم وتتساند وتهيمن عليها القوة المميزة وتصـدر كـل أفعاله عنها ، فإذا استكمل الإنسان شطري الحكمة النظرية والعملية فـقـد استحق ان يلقب بالحكيم وبذلك يكون قد نال السعادة الحقيقية ."

(نصـار ، ١٤٠٣هـ ، ص ٤٠٣)

ولا ينسى ابن مسكويه ان يبين لنا قيمة الناحية الإجتماعية في الأخلاق .

" فابن مسكويه يرى ان الإنسان لم يخلق ليعيش وحده ويكتفـي بنفسـه وإنمـا خلـق ليعيش في جماعة ، ومن العدل حنيئذ أن يحصل بين الأفراد تعـاون كـل يعـين بقـدر مـا

يعان ، فالتزهد التام وتحريم المكاسب ظلم للنفس ، وعلى هذا فلا بـد للمـرء أن يتنـاول من الدنيا ما يتناسب مع مرتبته التي قسمت لـه ، فيـأخذ مـن الغـذاء مابـه يقـوم بدنـه وتصلح حياته ، ومن اللباس مايقيه البرد والحر ، ومن سائر مرافق الحياه مالا تسـتقيم إلا به ومايخرجه عن الشح والتقتير ويحفظ منزلته بين أمثاله ، غير عاجل في ذلك كلـه اللـذة أمـراً مطلوباً لذاته ، بـل أدلة لكمال النفس وسعادتها ."

(موسى ، ١٣٧٣هـ ، ص ١٩١)

ولاشك أنّ تلك النزعة تتسق تماماً مع منطق الدين الإسلامي الذي يقرر أن على المـرء الا ينسى نصيبه من الدنيا وأن يأكل ويشرب دون إسراف أو شح على نفسـه ، بـل يتخـذ بين ذلك قواماً ، وفي نفس الوقت يدعو الإنسان الى عدم استيلاء شهوته عليـه وألا يجعـل سعادة الدنيا هي كل همه ومبلغ علمه .

أما بالنسبة للفضائل فيقول ابن مسكويه : " أجمع الحكماء على أن أجناس الفضـائل أربع وهي الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة ولهذا لا يفتخر أحد ولا يتبـاهى الا بهـذه الفضائل فقط ، فأما من افتخر بآبائه وأسلافه فلأنهم كانوا علـى بعـض هـذه الفضـائل أو عليها كلها ." (زقزوق ، ١٤٠١هـ ، ص ١١٠)

فالحكمة تكون في التعامل والإصابـة في الاختيـار ، والعفـة تكـون في القناعـة ولا تُنـال القناعة إلا بمجاهدة النفس وتوفيـق اللّـه ، والشـجاعة تنبـع مـن غرائـز فطريـة تقـوى بالتربية الجهادية والتدريب وخوض المواقف ، والعدل أن لايظلم الناس مثقال ذرة ولقد جعل اللّه سبحانه وتعالى في مقدمة السبعة الذين يظلهم في ظـله يـوم لا ظـل الا ظـلـه (إمـام عادل) .

" وأضداد هذه الفضائل الأربع من الرذائل أيضـاً أربـع وهـي الجهـل والشـره والجـبن

والجور وتحت كل واحد من هذه الأجناس أنواع كثيرة ."

(ناصر ، ١٣٩٧هـ ، ص ١٣٣)

" ويعرف ابن مسكويه الحكمة بأنها فضيلة النفس الناطقة المميزة وتتمثل هذه الفضيلة في العلم بالأمور الإلهيه والأمور الإنسانية ."

(زقزوق ، ١٤٠١هـ ، ص ١١٣)

وصاحب الحكمة قد تصبح حكمته نوعاً من النفاق الاجتماعي اذا لم يستقيم على نهج الكتاب والسنة .

أما الشجاعة فهي " مواجهة الألم أو الخطر عند اللزوم في ثبات وقد عرفها ابن مسكويه بأنها فضيلة النفس الغضبية وتظهر في الإنسان بحسب انقيادها للنفس الناطقة المميزة واستعمال مايوجبه الرأي في الأمور الهائلة ." (زقزوق ، ١٤١٣هـ ، ص ١٥٤)

" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي ا لله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ". متفق عليه

(صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، حديث ٥٦٤٩)

فنجد أن أصحاب المروءة من أبناء الجاهلية يتعايرون بالجبن ويتفاخرون بالشجاعة ولأن الجبن شر فقد استعاذ منه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم " عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي اللّه عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى ا لله عليه وسلم يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ " .

(صحيح البخاري ، كتاب الدعوات ، حديث ٥٨٩٤)

أما العفة " فهي اعتدال الميل الى اللذة وخضوعه لحكم العقل وظهور هذه الفضيلة في الإنسان يكون كما يقول ابن مسكويه بأن يصرف شهواته بحسب الرأي ، ويعني بذلك أن يوافق التمييز الصحيح حتى لا ينقاد لها ويصير حراً غير متعبد لشئ من شهواته ."

(زقزوق ، ١٤١٣هـ ، ص ١٥٥)

ومن تمام الإستعفاف أن بعض الصحابة كانوا يبايعون رسول اللّه صلى اللّـه عليـه وسلم على ألا يسألوا الناس شيئاً ويصف مسلم حالهم بعد رسول اللّـهِ صلى اللّـه عليـه وسلم قَالَ عَوفُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم تِسْعَةً أَو ثَمَانِيَةً أَو سَبْعَةً فَقَالَ أَلاَ تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَكُنَّا حَديثَ عَهدٍ بِبَيْعَةٍ فَقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَارَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَلاَ تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَارَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَلاَ تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَارَسُولَ اللَّـهِ فَعَلاَمَ نُبَايِعُكَ قَالَ عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللَّـهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيئاً وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْس وَتُطِيعُوا وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً وَلاَ تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئاً فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولَئِكَ النفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ فَمَا يَسْأَلُ أَحَــــداً يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ ".

(صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، حديث ١٧٢٩)

أما العدل فهو إعطاء كل ذي حق حقه ويعرف ابن مسكويه العدل فيقول " العداله هي فضيلة للنفس تحدث لها من إجتماع الفضائل الثلاث التي عددناها وذلك عند مسالمة هذه القوى بعضها لبعض واستسلامها للقوة المميزة حتى لا تتغالب ولا تتحرك لنحو مطلوباتها ... ويحدث للإنسان بها (أي العداله) سمة يختار بها أبداً الإنصاف من نفسه على نفسه أولاً ثم الإنصاف والإنتصاف من غيره وله ."

(زقزوق ، ١٤٠١هـ ، ص ١١٩)

كما عُرفت العدالة بأنها " انقياد قوتي الغضب والشهوة للقوة العاقلة وضبطها وحملها على مقتضى الحكمة " . (الشيرازي ، ١٤١٦هـ ، ص ٢٤)

وفي مقابل ذلك فإن لله إسماً مشتقاً من العدل وهو الذي لا يظلم الناس مثقال ذرة ويسع عدله البهائم مثلما يسع الناس عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّـه عليـه وسلم قَالَ لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الجَلْحَاء مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاء " .

(صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، حديث ٤٦٧٩)

ثانياً :- نظرية القيم عند الغزالي :-

" ان التربية تستمد أهدافها من القيم وعلى أساس هذه القيم يقوم الإختيار التربوي لنوع المعرفة والطرائق والأساليب وفي ضـوء تلك القيم تعين الأنماط السلوكية " .

(عفيفي ، ١٣٩٧هـ ، ص ٢٧٩)أ

" فالقيمة تطلق أحكاماً حول تلك الأشياء التي يعتقد أنهـا حقيقـة وحـول القوانـين والمبادئ ، فالقيم هي التي تعطينا أحكامـاً عـن الجمـال والأخـلاق والإقتصـاد والاجتمـاع والتربية أي أن نظرية القيم يجب أن تقول شيئاً عن كل هذه الأنواع ".

(البريزات ، ١٤٠٤هـ ، ص ٧٩)

ويبدو بناء على ذلك أن القيمة تقترب من التصور أو الفلسفة العامـة " ويؤكـد بعـض المربين على أهمية القيم في كل نشاط إنساني ، وأن القيـم الخلقيـة هـي موضـوع التربيـة وتهم كل فرد وتؤثر في كل جانب من جوانب الحياة ، وتقـف القيـم الإنسـانية وراء كـل نشاط إنساني وكل تنظيم اجتماعي أو إقتصادي أو سياسي فموضوعها هـو علاقـة الإنسـان بالكون الذي يعيش فيه ونظرته إلى نفسه وإلى الآخريـن وإلى سـلوكه وأنـواع ضبطـه وإلى مكانه من المجتمع بأنظمته وعلاقاته ، وللدين دور بارز في هذا المجال بإعتباره مصـدر كل القيم وهو الأساس في توجيه سلوك الإنسان وفي التمييز بين الخير والشر وبين الخطأ والصواب ".

(عفيفي ، ١٣٩٧هـ ، ص ٢٨٣-٢٨٦)أ

ويعرف الإمام الغزالي الخلق بأنه " عبارة عن هيئة في النفس راسـخة عنهـا تصـدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية ، فإن كانت الهيئـة بحيـث تصـدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً سميت تلك الهيئة خلقـاً حسـناً ، وإن كـان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقاً سيئاً ".

(الغزالي ، ١٣٥٨هـ ، ص ٥٢) ج٣

فالخلق إذن عبارة عن هيئة النفس وصورتها الباطنة وينطبق التعريف كما نرى على الأخلاق المحمودة وعلى غير المحمودة .

ومن هذا المنطلق وبإعتبار الإسلام مصدر القيم عند الإمام الغـزالي سنحاول التعـرف الى نظرة الإمام الغزالي الى القيم من خلال التعرض للأمور التالية :-

١- السعادة :-

يـرى الإمـام الغـزالي أن سـعادة النفـس الإنسـانية تتـم باتصالهـا بخالقهـا واسـتعدادها بالتربية لتلقي الفيض الإلهي .   (الغزالي ، ١٣٨١هـ ، ص ٦٢-٦٣)

ومما يساعد على الإتصال بالخالق سلامة القلـب مـن شـواغل الدنيـا وعـوارض الشـهوة ، والسعادة ضد الشقاوة ؛ وهي الرضا التام بما تناله النفس من الخير .

" والسعادة التي يركز عليها الإمام الغزالي هي السعادة الأخرويه حين تتصل الـروح بالخالق سبحانه وتعالى ، ولم ينس الإمام الغزالي السعادة الدنيوية ، لكنه لا يعدهـا الا بمقدار ما توصل الى السعادة الآخرويه".   (مبارك ، ١٣٩١هـ ، ص ١٦١)

ويرى الإمام الغزالي " أن السعادة تتم للنفـس الإنسـانية إذا اسـتخدمت قـوى هـذه النفس ومكوناتها إستخداماً صحيحاً ، يؤدي بالتربية الى الترقي في مجال المعرفـة حتـى تصل الى مرتبة الكشف ، ويؤكد ان الأمور التي تساعد على نيل السعادة رد قوى النفـس الإنسانية الىدرجة الإعتدال – الوسط ، حيث لا إفراط ولا تفريط ".

(كردي ، ١٣٥٤هـ ، ص ١١)

وهنا تبدو لنا أهمية التربية الإسلامية في تهذيب النفس الإنسـانية ، ورد قواهـا الى حد الإعتدال ، لتبقـى دائمـاً عنـد الحـد الـذي تعمـل فيـه علـى تحقيـق سـعادة النفـس الإنسانية .

فالإمام الغزالي إعتبر الإسلام مصدر القيم ، وأن تحقيق السعادة للنفس الإنسانية في الدنيا والآخرة هي القيمة العليا في التربية الخلقية ، وأكد على أن السعادة الآخروية هي أهم القيم الإسلامية وعليه لابد أن تركز التربية علىتحقيقها وأن تتخذ كل الوسائل والطرائق التي تؤدي الى تحقيقها للنفس الإنسانية وبذلك تكون السعادة الآخروية هي الهدف النهائي للتربية .

" والفرق بين السعادة واللذة أن السعادة حالة خاصة بالإنسان وإن رضى النفس بها تام على حين أن اللذه حاله مشتركة بين الإنسان والحيوان وأن رضى النفس بها مؤقت " . (حلبوا ، ١٤١٤هـ ، ص ٦٥٦) ج١

" وغاية الأخلاق عند الغزالي أن ينقطع عن النفس حب الدنيا ، ويرسخ فيها حب الله سبحانه وتعالى ، فلا يكون شئ أحب الى العبد من لقاء الله عز وجل ، فالمتعه النفسية والتلذذ الروحي حلقه أخيره في غاية العمل الخلقي عند الغزالي وقبل هذه الحلقه حلقه مباشرة ، هو أن يغلب على النفس حب الله سبحانه وتعالى دون حب الدنيا ، وألا يكون شئ أحب الى النفس من لقاء الله تعالى ، إن هذا اللقاء هو قمة السعادة النفسية للإنسان في نظر الغزالي ، حيث يرى أن الميل الإنساني الأصلي هو الى العمل الخلقي المتمثل في الحكمة والخير المؤديان الى السعادة ، أما الميل الى الشهوة والباطل والقبائح فهو خروج على هذا الميل الأصلي وشذوذ عنه " . (ربيع ، ١٤١٣هـ ، ص ٤٢٦-٤٣٧)

اي أنه من السهل أن يعود الإنسان الضال الى فطرته الأولى عن طريق مجاهدة النفس والتدريب العقلي الذي يكسبه السلوكيات الحميدة ويعيده من جديد الى فطرته الأولى ، فلو قامت التربية برد جميع قوى النفس الإنسانية الى درجة الإعتدال التي تهئ للنفس الإنسانية الإرتقاء لتتصل بالخالق لعملت جميع قوى النفس الإنسانية بشكل متوازن

دون تعطيل لأية طاقة من طاقاتها المختلفة ومن ثم أخذ جميع مكونات النفس الإنسانية وتناولها بالتهذيب .

٢- الشقاوة :-

إن الشقاوة عند الإمام الغزالي تعني " أن يحال بين النفس الإنسانية وبين خالقها - في حين فطرت على تلك الصلة فإذا ما حيل بينها وبين الخالق سقمت وأضطربت واستولت عليها الشهوات وقصرت همتها على المطالب البدنية الأرضية وآثرت العالم الفاني ، وتجاوزت حد الإعتدال وعندئذ تفقد سعادتها فتشقى ."

(الغزالي ، ١٣٨١هـ ، ص ٦٤)

أي أنه لابد من أن تكون عملية التربية مستمرة دائمة لمواجهة عمليات الهدم التي تقوم بها الأبدان بالتعاون مع الشهوات في محاولة حبس النفس عن الإرتقاء وإنزالها عن حد الإعتدال وذلك للمحافظة على سعادة النفوس والبعد عن شقاوتها .

٣- الفضيلة:-

نظر الإمام الغزالي الى الفضيلة " على أنها حالة التوسط والإعتدال بين رذيلتين ، وحدين متقابلين تطبيقاً للمبدأ القرآني خير الأمور الوسط ".

(مرسي ، ١٤١٤هـ ، ص ٣٣٦)

أي أن الفضيلة هي الإستعداد الدائم لسلوك طريق الخير ، " فتمام السعادة مبني على ثلاثة أشياء قوة الغضب وقوة الشهوة وقوة العدل ، فيحتاج امرها ان يكون متوسطاً لئلا تزيد قوة الشهوة فتخرجه الى الرخص فيهلك أو تزيد قوة الغضب فتخرجه الى الحمق فيهلك ، فإذا توسطت القوتان بإشارة قوة العدل دل ذلك على طريق الهدايه ، وكذلك الغضب إذا زاد سهل عليه الضرب والقتل ، وإذا نقص ذهبت الغيره والحميه في الدين والدنيا ، وإذا توسط كان الصبر والشجاعة والحكمة ، وكذلك الشهوة إذا زادت كان

الفسق والفجور ، وإذا نقصت كان العجز والفتور ، وإذا توسطت كانت العفة والقناعة".

(كردي ، ١٣٥٤هـ ، ص ١٢)

" ومن شروط الفضيلة أن تتم في الحياة الاجتماعية لأن من ترك مخالطة الناس وتفرد بالأمر دونهم لا تحصل له الفضيلة ولا معنى للتواضع والصداقة والكرم والإخلاص وإنكار الذات وغيرها من الفضائل إلا بالنسبة الى رجل يعيش مع الناس ويشاركهم في أحوالهم " . (حلبيا ، ١٤١٤هـ ، ص ١٤٩)ج١

وأمهات الأخلاق عند الغزالي أصولها أربعة هي :-

" الحكمة والشجاعة والعفة والعدل ، ونعني بالحكمة حالة للنفس بها يدرك الصواب من الخطأ في جميع الأفعال الاختيارية ، ونعني بالعدل حالة للنفس وقوة بها تسوس الغضب والشهوة وتحملها على مقتضى الحكمة وتضبطهما من الاسترسال والإنقباض على حسب مقتضاها ، ونعني بالشجاعة كون قوة الغضب منقادة للعقل في إقدامها وإحجامها ، ونعني بالعفة تأدب قوة الشهوة بتأديب العقل والشرع ، فمن إعتدال هذه الأصول تصدر الأخلاق الجميلة كلها ". (الغزالي ، ١٣٥٨هـ ، ص ٥٣) ج٣

وتصل النفس الإنسانية الى هذه المرتبة مرتبة الفضيلة إذا ما ضبطت قواها وجوارحها عند حد الإعتدال والتوسط دون إفراط أو تفريط متبعة في ذلك طريق اللّٰه تعالى من خلال العلم والعمل لتزكية النفس وتهذيب الأخلاق .

" وقد ملأ الإمام الغزالي هذه الفضائل بمضمون إسلامي وأضاف اليها مجموعة من القيم المقتبسة عن روح الإسلام وذلك كالرحمة والحرية والتدين والعدل لا على أساس وظيفته في تنظيم الفضائل ولكن على أنه وظيفة إجتماعية ".

(العثمان ، ١٤٠١هـ ، ص ٣٧٨)

اما معيار الفضيلة فإن الغزالي يؤكد على أنه الشرع والعقل المتفق معه إذ يقول "ومعيارالإعتدال العقل والشرع " . (الغزالي ، ١٣٨٤هـ ، ص ٢٧٠)

ويرى الإمام الغزالي أن الشرع مصدر القيم ، ومعيار تحديد الحسن من القبيح " فهو يقول : القبيح عندنا مانهي عنه شرعاً نهي تحريم أو تنزيه والحسن بخلافه ، أي مالم ينه عنه الشرع كالواجب والمندوب والمباح ." (مبارك ، ١٣٩١هـ ، ص ١٢٩٠)

إي أن الإمام الغزالي ركز على القيم المستمدة من الشرع والعمل على تعويد النفس الإنسانية على ممارسة الفضائل وتجنب الرذائل والمواظبة على ذلك ، بحيث تعتاد النفس الأخلاق الحسنة وتشتاق اليها وتنفر من الأفعال القبيحة والعادات السيئة وتتألم منها .

٤- العلم والعمل :-

يعتبر الإمام الغزالي " العلم والعمل من أهم القيم التي تساعد على ترقية النفس الإنسانية وتهيئتها للإتصال بخالقها ، وبذا تنال سعادتها وتتمتع بالطمأنينة والأمن واليقين في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة ". (الغزالي ، ١٣٨٤هـ ، ص ٣٢٨)

فالربط بين العلم والعمل ذو أهمية في ترقية النفس الإنسانية فمثلاً السعادة لا يمكن أن تتحقق للنفس الإنسانية إلا بتضافر العلم والعمل بحيث ينتج عن ذلك تغيير في السلوك، وفي ربط العلم بالعمل تطبيق عملي لطبيعة الإسلام مصداقاً لقوله تعالى [يَآأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَالَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَالَا تَفْعَلُونَ] الصف / ٢-٣

" ويعتبر الإمام الغزالي الزهد أسلوباً تربوياً لتنقية القلب وترقية النفس للترفع عن كل ما يشغلها عن الحق جل جلاله ." (الوريزات ، ١٤٠٤هـ ، ص ٨٤)

" فالزهد عند الإمام الغزالي ليس انقطاعاً تاماً عن الدنيا أو إعتزالها إعتزالاً كلياً ، لكنه ترفع على قيود الشهوة التي تحول بين القلب وخالقه وعزله شعورياً وعملياً عن المعصية

ليبقى الإنسان يعمل في الدنيا وهو سيدها ، وتبقى نفسه فوق الشهوة خارج إطار شواغل الدنيا لترتفع الى ربها متى شاءت فالزهد بهذا المعنى جزء من التربية الخلقية المبنية على العلم والعمل لتبقى قوى النفس الإنسانية دائماً عند حد الاعتدال ودرجة الفضيلة ،

ويزيد الإمام الغزالي هذا المعنى وضوحاً بتركيزه على الجمع بين الدين والدنيا ، فهو يعتقد أن لا نظام للدين إلا بنظام الدنيا وأن الدنيا مزرعة الآخرة ، ونظرة الإمام الغزالي تهدف الى تربية وإعداد الإنسان لمواجهة مشكلات الحياة من خلال العلم والعمل والمجاهدة وكسر الشهوة ، والترقي بالنفس الإنسانية إلى مرتبة الكمال الإنساني ولن يتم ذلك الا بالتربية الخلقية ضمن معيار العقل والشرع ".

(الغزالي ، ١٣٥٨هـ ، ص ١٩) ج١

فنجد الإمام الغزالي يؤكد على ضرورة التعاون بين العقل والشرع لتكامل المعرفة عن حقائق العالم المشاهد والعالم الغيبي وفي هذا خدمة للمعرفة الإنسانية وتيسير لمعرفة الحقيقة بطرق صحيحة ، فهدف التربية عند الغزالي الوصول بالنفس الإنسانية إلى معرفة الحقيقة .

القيم ومكانتها في التربية الإسلامية :ـ

لقد اهتم الإسلام بالأخلاق الحميدة ، واعتبرها الأساس الذي تستند إليه كل معاملات الإنسان مع خالقه ، ومع نفسه ، ومع الآخرين ، ولقد امتدح رب العزة والجلال نبيّه الكريم بقوله : [وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ] : (القلم / ٤) .

" وقد جاء الإسلام بكل خُلق حسن وحث المسلمين على التحلّي به ، لقد قال أكثم بن صبغي من حكماء العرب في دعوته لقومه إلى الإسلام (إن الذي يدعو إليه محمد لو لم يكن ديناً لكان في أخلاق الناس حسناً)".

(مرسي ، ١٤١١هـ ، ص ١٠٥)

" عَنِ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى اللَّه عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم : ((أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِكُمْ)) ." حديث صحيح

(مسند الإمام أحمد ، كتاب باقي مسند المكثرين ، حديث رقم ٩٧٢٥)

والإسلام ينظر للأخلاق على أنها قابلة للتغيّر والتعديل ، ومن أهم الأهداف التي تسعى التربية الإسلامية لتحقيقها الهدف الأخلاقي .

" ويدخل في نطاق الأخلاق كل سلوك إرادي صادر من إنسان راشد ."

(يالجن ، ١٣٩٢هـ ، ص ٣٥٥)

" والتربية تستمد أهدافها من القيم ، وعلى أساس هذه القيم يقوم الإختيار التربوي لنوع المعرفة والطرائق والأساليب ، وفي ضوء تلك القيم تعين الأنماط السلوكية ." (عفيفي ، ١٣٩٧هـ ، ص ٢٧٩)

فالتربية في معناها الواسع هي العملية التي تمكن الإنسان من فهم وتقدير القيم في الحياة البشرية .

" فالتربية في ذاتها عملية قيمية مادام هدفها تنمية الفرد والجماعة الى مستويات نحو الأفضل ؛ عن طريق الاكتمال والنضج والتهذيب والتثقيف المستمر المتواصل ، كما أنّ بناء القيم في الفرد والجماعة مسئولية كل جوانب العمل التربوي في جزئيّاته وكليّاته ، فهي مسئوليةُ كلّ أجهزةِ المجتمع ومؤسَّساته في مختلف مواقعها المتعددة الأوجه ، وبناء القيم على مختلف المستويات والمواقع لا يتحقق آلياً ؛ إذ لا بد أن يصحبها ، إن لم يسبقها ، إزالة التناقضات الفكريّة والقيميّة بين الفكر والعمل، وبين النظر والتطبيق ، وبين الإدراك العقلي والإدراك الحسي ، وبين الإنسان والبيئة ، فبناء القيم على مختلف المستويات والمواقع يستلزم الاستبصار بمظاهر السلوك والأنشطةالمنبثقة عنه ، بالنسبة للصغير والكبير

والسوي والمعوق على السواء ، فبناء القيم وثيق الارتباط بأساسيات الوجود الإنساني في المجتمع ؛ فهي تعبر عما هو صواب وماهو خطأ ، وعما هو حق وعما هو باطل ، وعما هو جميل وماهو قبيح .. إلخ من الإرتباطات التي تشكل نظرة الإنسان إلى مجتمعه وعلاقاته به ". (أحمد ، ١٤٠٣هـ ، ص ٣٣-٣٤) بـ

فالقيم منذ أن خلق الإنسان تؤدي واجباً كبيراً في حياة الأمم والشعوب ؛ فهي الموجّه والمحرك لنشاط المجتمع ، وهي المعيار والمقياس لما هو حسن أو قبيح ، وتنظيم حياة الإنسان في كل المجالات .

" ومثلما توجه الإنسان في حياته مجموعة القيم التي يحرص عليها ، وترتيب هذه القيم من حيث الأهمية في حياة الإنسان ، يوجه العمل التربوي كذلك مجموعة من القيم التربوية التي يحرص المربون على السير في مداها فيما يقومون به من عمل تربوي ، سواء كان هذا العمل التربوي مقصوداً أم غير مقصود ، نظامياً أم غير نظاميّ . " (عبود-عبدالعال ، ١٤١٠هـ ، ص ٧٩)

فالقيم تلعب دوراً مهمّاً في حياة الأفراد والمجتمعات ، والمربون والمجتمع بجميع تنظيماته تقوم على أساس تبنّي مجموعة القيم والمبادئ التي توجه أهدافهم وترسمها.

والتربية الإسلامية تتميز عن غيرها من النظريات والفلسفات والنظم التربوية في كونها ربانية المصدر ؛ فمبادئها وقواعدها وأسسها تقوم على كتاب اللّه ، لذا كان المعيار فيها هو مدى بعدها أو قربها من الكتاب والسنة ، كما أن قيمها الرّئيسة ثابتة ومستنبطة من كتاب اللّه وسنة المصطفى صلى اللّه عليه وسلم .

" ولقد ازدادت أهمية القيم ودور التربية في تشكيلها وإشاعتها في عالمنا

المعاصر ؛ لأسباب ؛ هي :-

١- ازدياد تعقيد ظواهر الاجتماع البشري ، وحاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس العميق بهويته وانتمائه البشريين .

٢- تهدم الحدود بين الثقافات المحلية والإقليمية والقارية واختلاط القيم العالمية إيجاباً وسلباً في حياة الأفراد والجماعات ، وقيام الحاجة الماسة إلى الجهود الجماعية والمؤهلات المختصّة لتوجيه التفاعل القائم في ميدان القيم ، ثم توجيهه للإبقاء على القيم الإيجابية وتطويرها ، ومحو القيم السلبية وآثارها ، بُغية تحقيق المقصدين الرّئيسين لفلسفة التربية الإسلامية ؛ وهما : بقاء النوع البشري ، ورقيّه .

٣- إن علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس بعد رحلةٍ شاقةٍ عبر النفس الإنسانية والاجتماع البشريّ ، أخذوا الآن يركزون على دور الدين كمصدرٍ للقيم الإنسانية ، ويحدّدون للدين الذي يرشحونه لإنتاج القيم المطلوبة وتوجيهها مواصفات لاتنطبق إلا على الدين الإسلامي .

٤- إن العالم العربي ، ومن ورائه العالم الإسلامي ، قد تخلّفَ منذ زمن غير قصير عن القيم الإسلامية الأصيلة ، وارتدّ إلى قيم الأطوار الماضية التي سبقت مجيء الإسلام ، وهي قيم لا تؤهله لعبور الطور العالمي الذي يتعمّق يوماً بعد يوم ، ويفرض على المجتمعات البشريّة أن تتبنّى قيماً ذات طابعٍ عالميّ كذلك ، إذا رغبت في استمرار البقاء والنماء .

هذا في الوقت الذي يتعرض فيه العالم الإسلامي كله إلى تدفّقٍ ضخمٍ من القيم الوافدة من الخارج ، خاصة قيم الحضارة الغربية الحديثة .

ولذلك أصبحت الحاجة ماسّةً شديدةً لقيام التربية بوظيفتين : هما :-

١- فرز القيم التي تحدرت من الماضي وتصنيفها لتنمية القيم الإيجابية وتطويرها وإشاعتها ، ثم اجتثاث القيم السلبيّة وتحقيقها .

٢- عدم ترك الباب مفتوحاً للقيم الوافدة من الخارج لتشيع وترسخ كما هي ، دون قيام التربية بدراستها وتحليلها وتصنيفها ، ثم أسلمة الإيجابيّ منها ، وإبعاد السلبيّ وتتبُّعه حتى أصوله ، على المستوى المحلّيّ والعالميّ بُغية إبراز مخاطره وأضراره ."

(الكيلاني ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٩٩-٣٠٤)

: أي أن ثورة المدن أدّت إلى انهيار نظم القيم التي كانت تحكم سلوك الأفراد والجماعات ؛ مماترتَّب عليها ظهور مشكلات لم تكن موجودة من قبل ؛ كإحساس الإنسان بالاغتراب ، وذلك لأنّ التحدي الذي تواجهه المجتمعات البشرية هو خطر الانهيار في ميادين القيم ، ولكي يخرج العالم الإسلامي من ضعفه وانقسامه فلابد من العودة إلى الدين الحنيف ، ونهج منهجه القويم ، والتمسك بقيمه ، ومحاولة تأصيل القيم الموجودة وإشاعتها ، واجتثاث القيم السالبة منها .

كما تظهر أهمية القيم الإسلامية من خلال استعراضنا لبعض نتائجها :-

"أ- دراسة المبادئ والقيم الإسلامية ترسم للإنسان الطريق الصحيح الذي ما إن تمسك به لن يضل أبداً ؛ يقول تبارك وتعالى : [وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِى مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ] : (الانعام / ١٥٣) .

ب- دراسة القيم التربوية الإسلامية والالتزام بها يؤدي إلى صهر المجتمع الإسلامي في بوتقةٍ واحدةٍ ، وبالتالي تسوده المحبة والإخاء والتعاون والالتزام بالأخلاق الفاضلة .

ج- القيم والمبادئ التربوية تنظّم علاقة الإنسان بخالقه سبحانه وتعالى:[وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّآ أَنَا فَاعْبُدُونِ] : (الانبياء/ ٢٥) .

د- دراسة المبادئ والقيم والإلمام بها يساعد على تطوير سلوك الفرد وتغيير اتجاهاته ؛ بحيث تنسجم مع الإتجاهات الإسلامية .

هـ- تؤدي إلى تدريب الفرد على مواجهة متطلبات الحياة .

و- تساعد على بناء المجتمع الإسلامي القائم على روابط العقيدة الإسلامية وتشريعاتها ، وإبراز أهمية هذا المجتمع ، واعتبار الانتماء إليه كمال الدين ، ودليلاً على صحة الإيمان .

ز- الالتزام بالمبادئ والقيم التربوية الإسلامية يعمل على تكوين المسلم وإعداده لحمل الرسالة وأداء الأمانة التي كلّف بها .

ح- الالتزام بالمبادئ والقيم التربوية الإسلامية يحقق العدالة والمساواة بين البشر ورفع الظلم عنهم .

ط- عدم وجود مبادئ وقيم إلهية يسبب الهلاك والضياع والتعاسة للإنسان ." (خياط ، ١٤١٦هـ ، ص ٥٠-٥٣)

: أي أن القيم متى ماكانت مستمّدةً من الكتاب والسنة كانت صحيحةً ومسايرةً للفطرة الإنسانية ، وعليه فإنها تثمر ثمرةً حسنةً يؤدي التمسُّكُ بها إلى السعادة في الدنيا والآخرة .

" والتربية الإسلامية حين تهدف إلى تربية الإنسان المسلم تربية أخلاقية ، تضع في اعتبارها أن الإنسان حضاري ، وحضارته أخلاقية بالدرجة الأولى ، وبفضل أخلاقياتها استمرت ودامت ، وأثّرت وتأثّرت ، ومن ثم فإنها تسلك سبلاً تتمثل في الآتي :-

١- تنمية الجانب الفطري في الإنسان نحو الخير عن طريق الإيمان باللّه .

٢- التزويد بالمعرفة وتنمية الإرادة الإنسانية لاختيار الحق والخير .

٣- عرض الأخلاق القرآنية شاملة متكاملة حسب المواقف .

٤- عن طريق المؤسسات الاجتماعية والعبادات والقدوة والتدريب تنمي الأخلاق بطرق عملية .

٥- عن طريق استخدام أجهزة الإنسان المختلفة ، سواء منها النفسي أو العقلي أو غيرها تنمى الأخلاق فيه مراعية مراحل النمو المختلفة للإنسان .

٦- إستخلاص عناصر الحكم الخلقي الثابت وتطبيقها على النفس . "

(أبو العينين ، ١٤٠٨هـ ، ص ١٨١)

ويؤكد بعض المربين على أهمية القيم في كل نشاط إنساني ، حيث تقف القيم وراء كل نشاط إنساني وكل تنظيم جماعي ، فموضوع القيم هو علاقة الإنسان بالكون الذي يعيش فيه ونظرته إلى نفسه والآخرين ، وإلى مكانه من المجتمع ، وللدين الإسلامي دور بارز في هذا المجال باعتباره مصدر جميع القيم ، وهو الأساس في توجيه سلوك المسلمين ، والتمييز بين الخير والشر ، والخطأ والصواب .

وتلعب المدرسة والجامعة دوراً مهمّاً في توضيح القيم المناسبة لدى الطلاب وغرسها في وجدانهم ، بحيث تصبح جزءاً من سلوكهم من خلال القدوة واستخدام طرق تدريس مناسبة ، وعرض الحقائق الموضوعية .

" ويبرز دور التربية والقائمين بها في إكساب الطلاب لبعض القيم بإحداث تغيير في اهتماماتهم ؛ وذلك بإسباغ الاهتمام على عدة موضوعات معينة ، وإدخالها ضمن المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية المختلفة ، الثقافية منها أو الاجتماعية أو الترفيهية ، وبذلك يمكن خلق قيم جديدة وإكسابها للطلاب ، فالتربية تساعد على تدعيم فعالية

القيم التي يكتسبها الفرد اثناء مروره بخـبرات مختلفـة خـلال حياتـه الدراسـية ومـن خلال بيئته واستمراريّتها ." (عبدالغفار ، ١٤١٤هـ ، ص ١٨٨)

فنحن نعرف أن القيم الفاسـدة كـانت موجـودة بكـثرة عنـد العـرب قبـل الإسـلام ، واستطاع الإسلام أن يقضي عليها ويحولها إلى قيم إيجابية صحيحة ، علـى أسـاس قيمـة الإيمان الصحيح الخالي من الشوائب ، فهذا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قد أتم بنـاء القيم في نفوس المسلمين بطرق عديدة ؛ منها : اتخاذه من نفسـه قـدوةً لهـم ، وإسـتثارة الحواس لقبول المثيرات واستحسـانها أو رفضهـا ، وبـالتعليم المباشـر ، والتعويـد علـى إتيان القيمة ، وحمل النفس عليه والتطبيق ...إلخ وإذا ما أجاد المربون اسـتخدام الطـرق وتنوّعها تم إكساب الأفراد بعض القيم المرغوبة .

" ولزيادة قـدرة التربيـة علـى إكسـاب القيـم وتدعيمهـا ، يجـب أن لا يخلـو نشـاط تعليمي من وجود القيم وتداخلها فيه ، وعند اختيار الأهداف التعليمية يضـع المخطِّـط للـبرامج في اعتبـاره ماهيـة القيـم الـتي يسـعى لتحقيقهـا ، ويتـم اختيـار المناهـج والوسـائل من قبل الأساتذة بالنظر لمدى تحقيقها للقيم المنشودة ، فـالتحصيل النظـري لا يكفي وحده لتعديل السلوك والاتجاهات والقيم ، بل ينبغي أن تتكامـل المعرفة والأفعال والممارسـة ، فالاقتصار على الجانب النظريّ يؤدي إلى الازدواج مـابين القـول والعمـل ، ونحن في هذه الفترة من تاريخنا أحوج مانكون إلى العمل الواعي الجاد ."

(إسماعيل ، ١٣٩٤هـ ، ص ٢٤٩)

ولقد اتبع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم لتنمية القيـم لـدى المسـلمين أسـلوب التربيـة العملية ؛ تلك التربية التي تتحوّل بها الكلمـة إلى عمـلٍ بنّـاءٍ ، أو خُلـقٍ فـاضلٍ ، أو إلى تعديلٍ في السلوك على النحـو الـذي يحقـق وجـود ذلـك الإنسـان كمـا تصـوَّرَه الإسـلام ؛ فالتربية الحقيقية هي تلك التربية التي تحاول أن تجعل العلم سلوكاً حقيقياً .

خصائص القيم في التربية الإسلامية :-

للتربية الإسلامية خصائص ومميزات تنفرد بها وتميزها عن غيرها من النظم التربوية الوضعية، وتتفادى بهاكل المنزلقات والانحرافات التي وقعت بها تلك الفلسفات في مجال القيم وانعكاساتها على التطبيقات التربوية التي تتأثر بشكل كبير بنظرة تلك النظم للقيم وأهميتها ، كيف لا والتربية الإسلامية تستمد مبادئها وأسسها وقيمها وفلسفتها من كتاب ا لله عز وجل ، وسنة نبيه محمد صلى اللَّه عليه وسلم ، وشتان بين مايقرره الإنسان وما يقرره خالقه ، وعليه فإن خصائص القيم هي نفسها خصائص التربية الإسلامية ؛ ومن هذه الخصائص مايلي :-

الربانية :-

القيم في التصور الإسلامي ربانية المصدر ، فاللَّه جل شأنه هو المشرع الحقيقي للقيم ؛ لأنه خالق الإنسان العالم بما يُصلحه ويتلاءم مع فطرته التي فطره اللَّه عليها؛ قال تعالى : [فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ] : (الروم / ٣٠) .

" كما أنّ القيم ربانية المنهج والهدف والغاية ، فهي ربانية المنهج حيث يقول تعالى : [... وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ...] : (آل عمران / ١٥٩) ، وقوله تعالى : [ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ] : (النحل / ١٢٥)

وربانية الهدف والغاية ، فالهدف الأساسي مرضاة اللَّه سبحانه وتعالى بتقرب العبد إلى خالقه وحسن الصلة به ، يقول اللَّه تعالى : [وَمَاخَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ، مَاأُرِيدُ مِنْهُم مِن رِزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُون ، إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ] : (الذاريات / ٥٦-٥٨) ." (خياط ، ١٤١٦هـ ، ص٦٣)

فالإيمان باللّه يتطلب خضوعاً كاملاً له برضى ، وقناعة ، والـتزام بمنهجـه القيمـي الأخلاقي الذي ارتضاه للبشرية، ولذلك كان مصدر الإلـزام الخلقي هـو اللّـه جـل وعـلا حيث ترد توجيهاته القيمية للإنسان مباشرة في القرآن الكريم ، أو يعـبر عنهـا رسـوله الكريم صلى اللّه عليه وسلم في سننه المطهّرة قولاً وعملاً ، أو يصـل إليهـا إجمـاع علمـاء المسلمين عبر اجتهادهم في دراسة نصوص الكتاب والسنة ، قال تعالى : [وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُّبِيناً] : (الأحزاب / ٣٦) .

ففي هذه الآية تأكيد على أن اللّه جل شأنه ورسوله الكريم عليه أفضـل الصـلاة وأتم التسليم هما مصدرا التشريع القيمي .

وهذه الميزة للقيم الإسلامية هي التي تميزها عن غيرها من النظريات والنظم الخلقية النابعة من الفلسفات الوضعية والحسية ، والتي تعتبر أن الفـرد والمجتمـع همـا مصـدر الإلزام الخلقي .

وقد ارتكبت الأنظمة والفلسفات الوضعيـة الحسية خطـأً فادحـاً حـين نقلـت مصـدر الإلزام القيمي الأخلاقي والتشريع الأخلاقي مـن الخـالق إلى المخلـوق غـير القـادر وغـير المؤهل للقيام بمهمة التشريع ؛ لقصور طبيعة تكوينـه ومحدوديـة قدراتـه وإمكاناتـه ، وعليه فإن قيام المخلوق بالتشريع الخلقي يكتنفه الكثير من المخاطر ، وينتج عنه العديد من السلبيات .

أما المنهج الإسلامي فهو ربانيّ المصدر وهذا مايميز القيم الإسلامية عن غيرها .

فالقيم الإسلامية المطلقة معصومة من الخطـأ والانحـراف والتطـرف ؛ لأنَّهـا ربانيـة المصدر ، وتصدر من مصادر الإسلام ذاتها ، وفي هذا يقول سيد قطب : " إن اللّه سـبحانه وتعالى يعلم أن الأخلاق لا تقوم إلا على أساسٍ من عقيدةٍ تضع الموازين وتقرر القيم ، كمـا

تقرّر السلطة التي تستند اليها هذه الموازين والقيم وأنه قبل تقرير هذه العقيدة وتحديد هذه السلطة تظل القيم كلها متأرجحة ، وتظل الأخلاق التي تقوم عليها متأرجحةً كذلك بلا ضابطٍ وبلا سلطانٍ وبلا جزاءٍ ." (قطب ، ١٣٨٤هـ ، ص ٣٧)

وتتجلى سمة الربانية في غايات القيم الإسلامية نحو السعادة الأخروية من خلال المنفعة الدنيوية العامة .

" وهذه الغاية السامية للقيم الإسلامية الأخلاقية تشمل جميع الغايات التي تسعى الفلسفات البشرية القاصرة لتحقيقها ، فهي تعترف بمعيار المنفعة والمصلحة المادية والمعنوية للفرد والمجتمع ، كما تقرر دور العقل وأهميته في اكتشاف أساليب تطبيق القيم على مواقف الحياة المتغيرة ، ولاتنكر دور التجربة في اكتشاف مدى فعالية القيم وتأثيرها في تحقيق متطلبات المجتمع البشري ، ولكنها لا تكتفي بكل هذه الغايات المحدودة ، بل تسمو لتتطلع إلى الغاية الأسمى ؛ وهي تحقيق رضا اللّه جلا وعلا ونيل السعادة الأخروية . " (العمرو ، ١٤١١هـ ، ص٢٩١)

قال تعالى : [يَعْلَمُ خَآئِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَاتُخْفِي الصُّدُورُ] : (غافر / ١٩) .

الإنسانية :-

" هدفت الشريعة الإسلامية إلى تكريم إنسانية الإنسان ، لافرق بين غني أو فقير ، سوي أو معوق ، قوي أوضعيف وفي ذلك يقول تعالى : [وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ] : (الأنبياء / ١٠٧) ." (أحمد ، ١٤٠٣هـ ، ص١٩)بـ

كما أن تعاليم الإسلام لم تختص بأمة دون أخرى ، بل جاءت لكل الأمم والشعوب ، لا فرق بين عربي ولا عجمي إلا بالتقوى ؛ يقول سبحانه وتعالى : [إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ] : (الحجرات / ١٣) .

" فالتربية الإسلامية تهدف إلى تنشئة الإنسان أياً كان ، التنشئة الصحيحة الشاملة المتكاملة ، والمربي المسلم يتصف ويلتزم بالرحمة والشفقة مع من يربيّ ؛ فالإنسانية من أهم الأسس التي تبنى عليها الأصول الاجتماعية والخلقية والعقدية للتربية الإسلامية، ولقد ضرب لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم وهو قدوة المربين ، أروع الأمثلة في المعاملة الإنسانية،وقد وصفه اللَّه عز وجل في كتابه الكريم بقوله:[لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَاعَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ] : (التوبة / ١٢٨) . "

(خياط ، ١٤١٦هـ ، ص ٦٤-٦٥)

والدلالة على الإنسانية في التربية الإسلامية تتجلى في قوله صلى اللَّه عليه وسلم في إحدى خطبه وسط أيام التشريق : عَنْ أَبِى نَضْرَةَ حَدَّثَنِى مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّـهِ صلى اللَّه عليه وسلم فِى وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ : يَاأَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ . أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ . وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ ، إِلَّا بِالتَّقْوَى ، أَبَلَّغْتُ ؟ قَالُوا : بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم) . حديث صحيح

(مسند الإمام أحمد ، كتاب باقي مسند الأنصار ، حديث رقم ٢٢٣٩١)

وفي معاملته صلى اللَّه عليه وسلم تطبيق فعلي لهذا المبدأ ؛ فالإنسانية سمة من خلقه صلى اللَّه عليه وسلم وتعامله مع الجميع ، فكان عطوفاً رحيماً شغوفاً بالمسنيين والنساء والصبيان وجميع الناس ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِى أَبِى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَضَعَ صَبِيّاً فِى حَجْرِهِ يُحَنِّكُهُ فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ ."

(صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، حديث رقم ٥٥٤٣)

الواقعيّة والمثاليّة :-

" التربية الإسلامية تتعامل مع الواقع المحسوس والملموس في حياة الإنسان ؛ فهي تحدثة بمجريات الأحداث في حياته الدنيا ، ولا تذهب به إلى عالم الخيال والمتاهات ، بل تعامله وتطلب منه قدر طاقته ، مراعيةً حاجاته وغرائزه وضعفه ."

(خياط ، ١٤١٦هـ ، ص٦٩)

" كما جاءت أخلاق الإسلام بمعالجات واقعيّةٍ لحياة الإنسان ، راعت فيها الطاقة المتوسّطة لقدرة الإنسان على الاستجابة ، فاعترفت بالضعف البشري ، وبعبء الدوافع النفسيّة الغريزيّة ، وبالحاجات الماديّة الضروريّة ، فقد راعى الإسلام عند رسمه للتشريعات الأخلاقية حاجات النفس وضرورات البدن ، واعترف بمراتب الخلق في الالتزام : الظالم لنفسه ، والمقتصد ، والسابق للخيرات ."

(الشيشاني ، ١٤٠٨هـ ، ص ٧٣)

ويصفهم سبحانه وتعالى في قوله : [ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ] : (فاطر / ٣٢) .

والمنهج القيميّ في الإسلام لم يفترض في التقيّ أن يكون ملاكاً لا يخطيء ولا يرتكب مايعيب ، معصوماً من كل ذنب ، بل جاءت معالجته واقعيه : " عَنْ أَنَس قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ((كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ " . حديث حسن (سنن الدارمي ، كتاب الرقاق ، حديث رقم ٢٦١١)

" والدليل على واقعيّة القيم الإسلامية وكونها أخلاقاً ، عمليّةٌ قابلةٌ للتطبيق ، تمثّلها في شخصية الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم الذي يعدّ أنموذجاً بشرياً مثالياً واقعياً ، تحقّقَ في شخصيته الكمال الإنساني في أعلى درجاته ؛ مما جعله قدوةً وأسوةً

للبشر في كل زمانٍ ومكانٍ ؛ كما وصفه خالقه سبحانه وتعالى في كتابه العزيز : [وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ] : (القلم / ٤) .

كما تتمثَّلُ واقعيَّتُها وقابليَّتُها للتطبيق في صورة المجتمع الإسلاميّ في صدر الإسلام ، الذي يعتبر أنموذجاً فريداً في تاريخ البشريَّة من حيث سموُّه الأخلاقي ، وتطبيق أفراده لكلِّ الفضائل الخلقيه ، فمجتمع الصحابة كان أقرب المجتمعات إلى درجة الكمال ."

(العمرو ، ١٤١١هـ ، ص٢٩٥)

وبذلك يتضح مدى التميز الذي تتمتع به النظرة الإسلامية للقيم في هذا الجانب على غيرها من الفلسفات الحسية الوضعية ، والتي تتباهى بأنها تُعلي من الجانب العمليّ للقيم ، وأن قيمتها تتجسَّدُ في ترجمتها إلى ممارساتٍ ، حتى أنها جعلت الممارسة والخبرة فقط هي ينبوع بناء القيم ، فعّرضتها بذلك لرياح التغيير المستمرة ، وماترتّب عليها من انعكاساتٍ سلبيّةٍ على المجتمع وجوانب حياته المختلفة .

العدالة والمساواة :-

" مبدأ العدالة والمساواة ينبع من مبدأ أساسي ؛ هو وحدة الخلق ؛ يقول اللَّه تعالى : [يَاأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً] : (النساء / ١) .

والإسلام ينادي بالمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات ، كما يساوي بينهم في الجزاء والحساب ، كما وحدّ الإسلام وساوى بين الناس في الهدف ؛ فجعل هدفهم واحداً في الحياة ؛ ألا وهو عبادة اللَّه سبحانه وتعالى ، وهذا الشعور بالمساواة بين الناس ، بلا شكّ ، يؤدي إلى الارتياح العام ، والشعور بالأمن والطمأنينة ."

(خياط ، ١٤١٦هـ ، ص ٧١-٧٣)

كما ينادي الإسلام بالعدل : العدل مع اللّه بتوحيده وعدم الإشراك به ، والعدل مع النفس بالتزام الأوامر واجتناب النواهي والعدل مع العباد ، وتنبع أهمية العدل من كونه أساس النجاة في الدنيا والآخرة ، وعندما يتحلى الإنسان بالعدل فإن ذلك يحمله على اعتدال أخلاقه ، ومن العدل أن يتثبَّت المسلم من كلّ خبرٍ أوظاهرةٍ قبل الحكم عليها؛ يقول اللّه سبحانه وتعالى : [وَلَا تَقْفُ مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً] : (الإسراء / ٣٦) .

المرونة والثبات :-

إن الجانب القيميّ الأخلاقيّ في الإسلام هو من الثوابت التي لا تقبل ولا تحتمل التغيير والتبديل بحالٍ من الأحوال، وإنما يقع التغييروالتطوير في الوسائل والأساليب التي تستخدم في التطبيق ، فهي تتسم بالمرونة التي تتلاءم مع الظروف المتغيّرة .

" فخلافاً للمبادئ والقيم التربوية في النظريات الوضعية ، التي قد تأخذ جانباً واحداً هو التغيير والتطور أو التمسك والالتزام فتصبح متارجحةً بين إفراط وتفريط ، في حين أن مبادئ التربية الإسلامية وقيمه جمعت بين الثبات والتطور ، وهذا من روائع الإعجاز في هذا الدين ، وآية من آيات عمومه وخلوده ، وصلاحه لكل زمانٍ ومكانٍ وجيلٍ . " (خياط ، ١٤١٦هـ ، ص٨٤)

فالقيم في الإسلام جمعت بين الثبات والمرونة ، فهناك قيمٌ ثابتةٌ لاتقبل الاجتهاد أو التغيير أو التبديل ؛ وهي تلك القيم التي تستند إلى نصٍّ قطعيّ الدلالة ، أما مايستجدّ من قيمٍ بحسب اقتضاء المصلحة زماناً ومكاناً وحالاً ولم يرد بها نصٌّ قطعيٌّ ، فهذه القيم مرنةٌ يجوز التبديل فيها حسب ماتقتضيه حياة الناس من مواقف وحوادث ، وبهذه

الميزة استطاعت القيم الإسلامية الحفاظ على المجتمع الإسلامي على الرّغم من التغـيرات التي أصابته وواجهته على مرّ الزمن .

الإيجابيّة السويّة :-

" مـن نتائج المـزج بين طـاقـات الإنسان كلّها ، وربطـها بعضها ببعض ، أن يتحول المخلوق البشري الى طـاقـةٍ إيجابيّـةٍ عـاملـةٍ فـي واقـع الحيـاة ، ولكنهـا الإيجابيـة السوية التي لا تتنكَّبُ الطريق .

ففي الكائن الإنساني استعداداتٌ مختلـفـةٌ متباينةٌ ، فيها الموجـب وفيهـا السـالب في كل اتجاه ، والإنسان كما يريد اللّه قوةٌ فاعــلــةٌ موجِّهةٌ مـريـــدةٌ ، ومـن ثـم فهـو قوة موجبةٌ في واقع الحياة ، دافعةٌ الى الأمام ، تسيطر علـى القـوى الماديّـة وتستغلُّها في عمارة الأرض ." (قطب ، ١٤٠٧هـ ، ص٣٠)

و يعتبر الطغيان بكل أنواعه هو المنزلق السهل أمام الإيجابية الفاعلة ، فقد يطغى الإنسان على نفسه فيكبت بعض طاقاتها ليبرز بعضها الآخـر ، وقـد يطغـى علـى غـيره فيعطي لنفسه حقوقاً لا يعطيها لغيره ، وهذا اختلالٌ لا يليق بخليفـة اللّـه في الأرض ، وينشأ هذا الاختلال نتيجة سوء التربية والتوجيه ، أما الإسلام فهـو يريـد للإنسـان أن يكون قوةً إيجابيّةً فاعلةً سويّةً بدون إفراط وتفريط .

الشمول والتكامل :-

تتميز القيم الإسلاميّة بشمولها لجميع جـــوانب الحياة الإنسـانية ؛ فهـي تراعـي عالم الإنسان ومافيه ، والمجتمع الـذي يعيـش فيـه ، ولكنّهـا مــع شمولهـا واتسـاعها متكاملة مــع بعضها ، مسايرة للتطور الذي يتحقق في الحياة الإنسـانية بكـل أشـكالها عبر العصور المختلفة .

" ولقد تناولت الأخلاق في الإسلام جميع مجالات الحياة الإنسانية ، فدائرة الأخلاق في الإسلام واسعة جداً تشمل جميع أفعال العباد الخاصة بهـم ، أو بغيرهـا مـن الأفـراد والجماعات ، كما تشمل التعامل مع غير المسلمين ، بل وحتى التعامل مـع الحيوانـات ؛ حيث أوضحت كيفية التعامل معها مما لا نجد له نظيراً في الفلسفات الوضعية والمذاهـب الاجتماعية البشرية ، كما نظمت العلاقات الدولية مما يؤكد شمول الأخـلاق الإسـلامية واتساع ميدانها . " (زيدان ، ١٤٠١هـ ، ص٨٤)

كما يتجلى تكامل القيم الإسلامية في احتضانها لكل الفضائل الخلقيـة والأعمـال الخـيّرة التي تنفع الفرد والمجتمع ، ونفورها من الرذائل بكل أشكالها وألوانها .

"ونظرة الشمول والتكامل في التربية الإسلامية لا تهتم فقط بحياة الإنسان في الدنيا ، بل إنها لتهتم بحياته في الآخرة أيضاً .

فالقيم في الإسلام جامعة لجميع مناشط الإنسان وتوجُّهاته ، تستوعب حياتـه كلّهـا مـن جميع جوانبها ، ولا تقف عند حد الحياة الدنيا .

التوسُّط والاعتدال :-

" تمتاز المبادئ والقيم في التربية الإسلامية بالوسطيّة والاعتدال ، فلا غلو ولا جنوح ، بل توازن واعتدال في كل أمور الإنسان الدينيّة والدنيويّة ".

(خـيـاط ، ١٤١٦هـ ، ص ٨٠)

فاللّه سبحانه وتعالى أمر بذلك حتى في عبادته ، وجعلها سمةً مـــن سمـات الأمّـة الإسلامية : [وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّـةً وَسَطاً لِّتَكُونُـواْ شُـهَدَآءَ عَلَـى ٱلنَّـاسِ وَيَكُـونَ ٱلرَّسُـولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً] : (البقرة / ١٤٣) .

فالتوازن معنى شاملٌ واسعٌ يشمل التوازن بين طاقة الجسم وطاقة العقل وطاقـة الـروح ، التوازن بين ماديّات الإنسان ومعنويّاته ، بين الحياة في الواقع والحياة في الخيال ، بـين

الإيمان بالواقع المحسوس والإيمان بالغيب الذي لا تدركه الحواس ، توازن في كل شيء في الحياة ، ولقد عمد الإسلام إلى القيم الجيدة عند العرب فأبقاها وضبطها ، وأضاف اليها ، وزود الإنسان بقيمٍ ليعيش عالمه المادي والمعنوى في توازن دقيق ؛ فقد زوَّده بقيم تهتم بالفرد ، كما زوَّده بقيم تهتم بالجماعة ، ووازن بين الدنيا والآخرة ، والشدة والرحمة ، قال اللَّه تعالى : [وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَاكَ اللَّهُ ٱلدَّارَ الْأَخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَآ أَحَسْنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَاتَبْغِ الْفَسَادَ فِى الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ] : (القصص / ٧٧) .

الاستمرار والتجديد :-

" القيم التربوية الإسلامية خالدةٌ حيّةٌ متجدّدةٌ ، خلافاً لمبادئ النظريات التربوية الوضعيّة التي تُحكم بزمن معين ومكان محدد ، أما المبادئ والقيم التربوية الإسلامية ؛ فهي مستمدة من الوحي الخالد الذي لم يأت لأمة معينة أو فترة محددةٍ أو مكان مخصوص ، وإنما هو صالح لكل زمان ومكان وشعب .
والتربية الإسلامية تدعو إلى مواكبة التطور ومقابلة التغيير ومواجهة التحديات التي يتعرض لها المجتمع ،فلا ركون ولا خمول في الإسلام ، والإسلام ينبذ الجمود الفكري."
(خياط ، ١٤١٦هـ ، ص ٨٢-٨٣)

يقول اللَّه سبحانه وتعالى : [وَسَخَّرَ لَكُم مَّافِى السَّمَوَاتِ وَمَافِى الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِى ذَلِكَ لَأَيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ] : (الجاثية / ١٣) .

و الاستمرارية والتجديد في التربية الإسلامية ترجع إلى سعة الشريعة الإسلامية حيث المبادئ والقواعد الرّئيسة ،إضافة إلى فتح باب الاجتهاد والقياس في الأمور الفرعية والجزئية .

الوضوح وعدم التناقض مع الدقة والإعجاز :-

" المنهج الأخـلاقي فـي التشـريع الإسـلامي واضـح المعـالم وثابـت الأسـس ، لا يجهل معـه قيمة العنصر الأخـلاقي فـي مسـار الحيـاة وأهميتـه فـي حفظ معـالم إنسانية الإنسان ، وحفظ كرامته وتحقيق أمنه . أمـن الحيـاة ، وأمـن المجتمـع ، وأمـن المصير . فأولى دلائل المسلم على الفضيلة غريزة العدل في نفسه ."

(الشيشاني ، ١٤٠٨هـ ، ص٧٣)

"عَنْ نَوَّاس بْن سِمْعَانَ قَالَ : أَقَمْتُ مَعَ رَسُول اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم بِالْمَدِينَةِ سَنَةً مَايَمْنَعُنِي مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ ،كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمَ يَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ (صلى اللَّه عليه وسلم) عَنْ شَيء،فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ،فَقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسـلم:((الْبِرُّحُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَاحَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ)) ."

(صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ٤٦٣٣)

فالمسلم لايجهل ، وهو يتبع الكتاب والسنة ، أنّ اللَّه تعالى يأمر بالعدل والإحسان ، وأنّه سبحانه وتعالى ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي والإثـم والظلـم وهضـم الحقـوق ، فأساس الأخلاق الإسلامية تكمن عظمتها في بسـاطتها ووضوحهـا ، فالجـاهل بهـا لديـه الدليل على وجودها ، وجلُّ مقايييسها يعلمها بفطرته ، والعالم بها لديه عليهـا دليـلان : فطرته وعلمه .

الدعوة إلى العلم :-

القرآن الكريم مليءُ بالآيات التي تتحدَّثُ عن العلم والتعلّـم ، كمـا أنّ سـنة المصطفـى حوت الكثير من الأحاديث الحاثة على التعلُّم والعلم ، ويكفينا فخراً ، نحن المسلمين ، أن أول آية نزلت على رسول البشرية نبينا محمد صلى اللَّه عليه وسلم تدعو إلى العلـم ؛

حيث يقول اللّه سبحانه وتعالى :[اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ] : (العلق / ١-٥) .

" فالإسلام كله دعوة إلى العلم والمعرفة بمفهومهما الشامل الذي يُعنى بكل مافي الحياة ، ولا يقتصر على علم دون آخر ، وليس العلم في الإسلام مقصوراً على تعلم المعارف وإتقانها ، بل هو أشمل من ذلك ، فالعلم يعني التدبُّر ، والتفكُّر ، والتأمُّل والاتّعاظ ، والعمل ، وتطبيق العلم في حياة الإنسان شيء مهمٌّ جداً ويحث عليه الإسلام ." (خياط ، ١٤٠٧هـ ، ص ٦٢)

والقيم الإسلامية الدالة على العلم والتعلم المتضمنة في كتاب اللّه سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله صلى اللّه عليه وسلم عديدةٌ ؛ فاللّه سبحانه وتعالى هو المعلم ، وهو مصدر العلم ، وقد رفع اللّه سبحانه وتعالى درجة العلماء وأعلى من شأنهم .

طرق تنمية القيم الإسلامية ومدلولاتها التربوية :-

لايمكن لأي مذهب أو نظرية أو فكرة أن تترجم عن ذاتها وتحقق أهدافها دون وسيلة تمكّنها من أن تتجسد في سلوك الناس ، وقد احتوى القرآن الكريم والسنة الشريفة على وسائل وطرق مختلفة ومتنوعة يمكن أن تصاغ حسب ظروف كلّ مربٍّ وموقع عمله ، وحسب أعمار المتعلّمين ومناسبتها ؛ لتسهم إسهاماً فعالاً في غرس القيم في نفوس المتعلّمين لتحقيق الغرض المطلوب منها .

" وإذا كانت الطريقة في التربية تطلق على كل عمليّةٍ أو مجهودٍ أو نشاطٍ تؤثر في قوى الطفل وتكوينه بالزيادة أو النقص أو الترقية أو الانحطاط ، سواء كان مصدر هذه العملية الطفل نفسه ، أو البيئة الطبيعية أو الاجتماعية بمعناها العام ، أو بمعناها الضيق المحدود ، فالطفل خاضع باستمرار لعمليات تغيير في تكوينه الجسمي والعقلي والخلقي ". (عبدالعزيز - عبدالمجيد ، ١٣٩٦هـ ، ص ١١)

: أي أنّه يقصد بالطريقة في التربية تزويد الفرد بالمعلومات الـتي يمكـن أن تؤثـر في شخصيته تأثيراً فعالاً ، على أن تكون تلك المعلومات مرتبة بشكل يتفـق والهـدف الـذي ترمي إليه ؛ فالمعلومات الكثيرة التي لا يرتبط بعضها ببعض لا تفيد كثـيراً ، والتربيـة القرآنية ليست حفظاً لفظيـاً للقـرآن الكريـم فحسـب ، وإنمـا هـي علـم وعمـل ، ولنـا في الرعيل الأول قدوة ، فلقد كانوا لا يتجاوزون الآية إلى غيرها حتى يحفظوها ويعملوا بما جاء فيها ، وهذه تتطلّب طرقاً فعّالةً مناسبة ، ولقد احتوى القرآن الكريـم علـى العديـد من الطرق ، ولا يمكن الفصل بين طريقة وأخرى ؛ فالطرق تتكامل وتـترابط معـاً لغـرس القيم في نفوس الناشئة وتنميتها عند الكبار ؛ لتحقيق أهـــداف التربيـة الإسلامية ، ويمكن القول : إنّ طرق التربية الإسلامية وأساليبها التي تلعـب دوراً مهمّـــاً في غـرس القيم هي على النحو التالي:-

أوّلاً :- العبادات :-

تعد العبادات أحـد الأساليب المهمّـة في غـرس القيـم الإسـلامية السـامية في نفـوس الأفراد ؛ فهي " تهذيبٌ للخلُـق ، وتربيـةٌ للنفس ؛ لتواجـه مصـاعب الحيـاة وأبـواب الآخرة ، فهي في أحد جوانبها أمانة حملهـا الإنسـان ، وعليـه أن يؤديهـا علـى الوجـه الأكمل ." (عفيفي ، ١٣٩٧هـ ، ص ٨٥)بـ

" والعبادات هي الأسلوب العمليّ ، وهي الطريقة الأولى من طرق التربية الروحية ، إلا أن العبادات ليست من طرق التربية الروحية فقط ، ولكنها من طـرق تربيـة الإنسـان ككل ؛ ففي العبادات تربيةٌ جسـميةٌ ، وتربيـةٌ اجتماعيـةٌ ، وتربيـةٌ خلقيـةٌ ، وتربيـةٌ جماليّةٌ وكذلك تربية عقلية ." (بكر ، ١٤٠٣هـ ، ص ٣٠٤)

فالعبادات في الإسلام ليست مجرد إقامة للشعائر وحركات تؤدى أو أدعية يتحرك بها اللسان ، وإنما هي الحياة كلها فهي " رياضات يروض بها الإنسان نفسه على السير في طريق اللّه ، وتحمل مسئولية الاستخلاف التي شرف بها الإنسان يوم خلقه ".

(محمود ، ١٣٩٧هـ ، ص ٧٦)

والإسلام يسعى إلى غرس القيم الربانية في نفس كل مسلم وحياته عن طريق العبادات ؛ ومن هذه العبادات مايلي :-

١- الصلاة :- وهي الأساس الأول في التربية الإسلامية ، فبها يتربى الإنسان خُلقياً ووجدانياً ، ويتعلم الطاعة لله والشكر له ، وتعوّده على ضبط النفس والمحافظة على المواعيد ؛ حيث إنّ القيام بفريضة الصلاة وتأديتها في أوقاتها يُعلم النظام والدقة ، حتى إذا ماشب الفرد على إقامة الصلاة في أوقاتها تعود الإقبال على العمل في الوقت المناسب والمبادرة إلى انتهاز الفرصة قبل ضياعها .

" والصلاة كواجب يؤديه المسلم على طول يومه من الصباح إلى المساء وظيفتها تأكيد معنى التوحيد وحضوره بشكل دائم في وجدان المسلم وقلبه ".

(عبدالعال ، ١٤٠٥هـ ، ص ١٠٧)

٢- الصوم :- في الصوم تربية وجدانية للفرد تقوى بها إرادة الإنسان وذلك بضبط النفس ومكافحة الشهوات ؛ " فالصيام طهور للنفس يوجبه العقل عن اختيارٍ من الصائم كي يسترد به حرية إرادته وحرية تفكيره ، فإذا استردهما استطاع السموَّ بها إلى عليا مراتب الإيمان الحق باللّه ". (هيكل ، ١٣٨٨هـ ، ص ٥٢٨)

فالصوم منهج ربانيٌّ ، به يأتمر الإنسان بأوامر اللّـه ، وينتهي عن نواهيه ، والصوم كوسيلة من وسائل التربية الإسلامية له دور هام في غرس بعض القيم .

ففي الصوم تربية خلقية ؛ لأن الإنسان يتوجه بالعبادة إلى اللّه مؤدياً واجبه نحو خالقه ، كما أن في الصوم تربية اجتماعية ؛ فهو يجعل المسلم يفكر في الفقراء والمحتاجين ، فيتذكر ضرورة مساعدتهم ، كما أن فيه شعوراً بالمساواة والإخاء بين المسلمين ، وعليه كان الصوم وسيلة لغرس قيمة الإخاء والعطف ، كما أنّ في الصوم تربيةً بدنيةً ؛ لما فيها من ترويض الجسم على تحمل الجوع والعطش ، وعليه فإنه من خلال الصوم يمكن غرس بعض القيم الإسلامية الأخلاقية والبدنية والاجتماعية .

٣- الزكاة :- تلعب الزكاة دوراً فعالاً في غرس القيم الروحيّة فعن طريقها يتعلم الإنسان " طاعة الأوامر الإلهيّة ومكافحة الأنانية والإفراط في النزعة المادية والفردية".

(الجمالي ، ١٣٨٦هـ ، ص ١٣٦)

ففي إخراج الزكاة تزكية للنفس وتطهيرها من حب المال ، كما أنها رياضة على البذل والعطاء .

" والزكاة منهج تربوي وعلاج عملي أصيل لضعف النفس وتطهيرها من داء الشح والأثرة وعبادة المال ، وقضاء على العداوة والعزلة والحرمان في المجتمع الإسلامي ".

(شحيد ، ١٣٩٧هـ ، ص ١٣٣)

وبذلك تؤدي الزكاة إلى تهذيب النفس أخلاقياً وضبطها والسيطرة عليها ، وعن طريق الزكاة يستطيع المربون أن يغرسوا إحدى القيم الخلقية ؛ وهي طاعة اللّه سبحانه وتعالى في نفوس المتعلمين .

٤- الحج :-

الحج وسيلة من وسائل التربية الإسلامية ذات أثر فعال في غرس كثير من القيم ، منها ماهو روحي ، ومنها ما هو أخلاقي ، ومنها ما هو اجتماعي ، ومنها ما هو جمالي ، إلى غير ذلك من القيم الإسلامية السامية في نفوس الأفراد .

ومن أسلوب العبادات تستنتج الدارسة التطبيقات التربوية :-

- أن يستشعر الفرد المسلم أن الإيمان باللّه هو المحرِّر له من رقّ العبودية .

- أن يرغب المتعلِّم في التخلُّص من ذلّ العبودية لغير اللّه بمختلف صورها .

- أن يعرف الفرد المسلم أن كل مولود يولد على الفطرة عبداً مستسلماً للّه تعالى .

- أن يعرف المتعلِّم أن الوازع الدينيّ هو الحكم في جميع تصرفاته .

- أن يستشعر المتعلِّم عظمة الصلوات الخمس في تطهيرنفسه وتهذيبها من الذنوب .

- أن يهتم المربون بأداء الصلاة مع الطلاب والطالبات جماعة في جميع مراحل الدراسة ؛ لأن أعينهم معقودة بهم إن أحسنوا أو أساءوا .

- أن يعرف المتعلم ويدرك أن الصوم للّه ، ولا يُعلم عظم أجره وثوابه إلا بمقدار ماأوضحه لنا رسول اللّه .

- أن يستشعر المتعلم دور الأذكار في المحافظة عليه من وساوس الشيطان .

- أن يستشعر المتعلم أثر الذكر عليه ظاهرياً وباطنياً والنتائج العائدة والمترتبة في علاقته مع ربه ومع نفسه ومجتمعة .

- أن يشعر المتعلم بالطمأنينة والسكينة عند قراءة القرآن .

- أن يذكر المتعلم اللّه في الرخاء والشدة وفي الرضا والغضب ويتضح ذلك في سلوكه ؛ كالرضى بالقضاء وعدم الجزع .

- أن يطيع المتعلم أوامر أولياء الأمور ومعلميه طالما أنها في غير معصية الخالق .

-أن يعرف المتعلم عظم حق الرسول على أمته .

- أن يُحب المتعلم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ويُترجم هذا الحب عن طريق إتباع سنته صلى اللّه عليه وسلم ومنهجه .

- أن يتدرب المتعلم على حضور الذهن في الصلاة فالقراءة ترجمان لما في القلب .

- لقد اهتم الإسلام بالجانب الاجتماعي بكل أبعاده ، فالإسلام يوجه الفرد منذ ميلاده فينظم علاقته بربه وبنفسه وبأسرته ومجتمعه والبيئة المحيطة به ، كما اعتنى الإسلام بالمجتمع ونظم جميع شؤونه الحياتيه وعلاقته الإنسانية جمعاء .

- إن التربية الإسلامية تهتم بالأسرة اهتماماً بالغاً؛لأنها الأساس في تربية الأبناء .

- إن التربية الإسلامية تدعو الى الإخاء فكل من عقد اللَّه بينك وبينه عقد الأخوة يستحق منك مبادلته بلوازم الحب في اللَّه وكل من يعاملك بالمحبة الإيمانية يستوجب عليك حقوق الأخوة الإسلامية وضابط الأخوة أن تُحب لأخيك الخير كما تحبه لنفسك .

- أن يستشعر المتعلم عظمة المنفعة المتبادلة بين أفراد المجتمع .

- أن يفي المربون والمتعلمون بالعهود والمواثيق عند إعطاءها لأحد والمحافظة عليها .

- أن يعرف المتعلم أنه كما تمحى الأوساخ والأدران بالماء تمحى الذنوب بالصلاة .

- أن لا يتعاون المتعلمون على الظلم أوالصمت عن بيان المسألة لمن في يدة نصرة المظلوم لأن في ذلك إهدار للكرامة الإنسانية ولذات الفرد وتضيع الحقوق وإشاعة الظلم وفقدان العدالة .

- يجب على المربين والأخصائيين والأباء الإهتمام بتوجيه الطالبات بخصوص الخطبة والزواج ومراعاة الأسس المطلوبة .

- أن يعرف المتعلم أن النظافة والطهارة أمر ضروري سواء كان مادياً أو معنوياً .

ثانياً :- القدوة :-

من أهم العوامل المؤثرة في تربية النشء وفي حياة الإنسان ، فالقدوة التي يقتدي بها الإنسان ثم الصداقات التي يكونها إن كانت صالحة أُعتبرت للمرء عامل بناء ، وإن كانت فاسدة أُعتبرت للمرء عامل هدم ، وهي وسيلة نوه القرآن إليها ، واستخدمها الرسول صلى اللَّه عليه وسلم ، وكان المثل الأعلى لأصحابه ، والقدوة للمسلمين على مر العصور

والأزمان ، فلقد استطاع صلى اللّه عليه وسلم أن يُحمّل الصحابة ومن عاصره قيم الإسلام وتعاليمه وأحكامه لا بالقول ، وإنما بالسلوك الفعلي الحي ، وقد حرصوا على تتبع صفاته وحركاته والعمل بها .

فلقد كان صلى اللّه عليه وسلم " بشخصيته وشمائله وسلوكه وتعامله مع الناس ترجمةً عمليةً بشريةً حيةً لحقائق القرآن وتعاليمه وآدابه وتشريعاته، ولما فيه من أسس تربوية إسلامية وأساليب تربوية قرآنية ". (النحلاوي ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢٢٥)

وإذ يجعل الإسلام قدوتة الدائمة هي شخصية رسوله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، فهو يجعلها قدوة متجددة على مر الأجيال متجددة في واقع الناس .

" فالإسلام لا يعرض عليهم هذه القدوة للإعجاب السالب والتأمل التجريدي في سبحات الخيال ، إنه يعرضها عليهم ليحققوها في ذوات أنفسهم ، كلّ بقدر مايستطيع أن يقتبس ، وكلّ بقدر مايصبر على الصمود ، ومن ثم تظل حيويتها دافقة شاخصة ، ولا تتحول إلى خيال مجرد تهيم في حبه الأرواح دون تأثّر واقعي ولا اقتداء ".

(الحقيل ، ١٤١٣هـ ، ص٥٤)

والمتعلم مهما كان استعداده للخير عظيماً ، ومهما كانت فطرته نقية سليمة ، فإنه لا يستجيب لمبادئ الخير مالم ير المربي في ذروة الأخلاق وقمة القيم ، فمن السهل على المربي أن يلقن المتعلم منهجاً دراسياً تربوياً ، ولكنه من الصعوبة بمكان أن يستجيب المتعلم لهذا المنهج حين يرى من يشرف عليه ويلقنه ويوجهه غير متخلّقٍ به وغير مطبّقٍ لأصوله .

" والقدوة في التربية هي أفضل الوسائل جميعاً وأقربها إلى النجاح ".

(قطب ، ١٤٠٧هـ ، ص١٨٠)

ومن أسلوب القدوة تستنتج الدارسة التطبيقات التربوية :-

- أن يُعود المتعلم على احترام الوقت ؛ وذلك عن طريق أداء العبادات في أوقاتها ؛ حيث يؤدي الفريضة قبل أي أمر طالما دخل وقتها ، وهذا يشعر المتعلِّم بأهمية الالتزام بالأهم فالمهم .

- أن يتبع المتعلم سنة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في كل أمر ونهي .

- يجب على المربين تدريب المتعلمين على العلاقات الاجتماعية في المجتمع المسلم التى تبنى على أساس المودة والرحمة والحب .

- اكتساب العادات النافعة والطيبة .

- يجب على الأباء أن يحسنوا إختيار أسماء أبنائهم لأنهم يُدعون بها يوم القيامة كما أن لها تأثير بالغ على نفسية الأبناء .

- أن يغرس المربون الصفات المحببه في نفوس المتعلمين وذم الرذيلة .

ثالثاً :- الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب) :-

وهو من الأساليب التي لا يستغني عنها المربي في أي زمان ومكان ؛ لأنه يستند إلى مافطر اللّه عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم والرّهبة من الألم والشقاء .

" والترغيب وعدٌ يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو متعة آجلة مؤكدة ، أما الترهيب فوعيد وتهديد بعقوبة مؤكدة تترتب على القيام بسلوك غير مرغوب فيه ".

(النحلاوي ، ١٤٠٨هـ ، ص٢٨٧)

والأسلوبان (الترغيب والترهيب) ، وإن كانا لازمين في الاستخدام ؛ لتفاوت طبائع الناس واختلافهم في الامتثال - لا يتساويان في قيمة الأثر الذي يحدثه كل منهما في تربية النفوس ؛ فأسلوب الترغيب أفضل من أسلوب الترهيب ؛لأنه إيجابي وأثره باقٍ .

ولقد قرر القرآن الكريم مبدأ الثواب والعقاب ليثبت المصيب على إصابتـه ، ويعـاقب المنحرف على انحرافه .

ومع أن الإسلام شرع العقاب ، فقد نصح اللّه عباده بالعفو عند المقدرة ، إلا أن المعلـم مطالبٌ بـأن يـروض المتعلـم دون مغـالاةٍ في القسوة عليـه أو مبالغـةٍ في اللـوم ، فأسـلوب العقاب له دوره في غرس بعض القيم الإسلامية ، ولكن شريطة أن يكـون ذلـك بالحكمـة والموعظة الحسنة .

ومن أسلوب الترغيب والترهيب تستنتج الدارسة التطبيقات التربوية :-

- يجب على المربين مخاطبة الطلاب والطالبات بالآيات القرآنية والأحـاديث النبويـة التي تحثهم على أداء العبـادات بصـورة صحيحـة والـترغيب فيهـا مـع إقـران الجـانب العملي لها عن طريق الممارسة الصحيحة من قبل المربي وأولياء الأمر .
- إطلاق طاقات المتعلمين وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم على التفكير .
- أن يرغـب المتمسـك بـالقيم في القيـام بـالأمور المستحسـنة والعـزوف عـــن الأمــور القبيحة.
- أن يرغب المتعلم في العلم ويسعى الى الحصول عليه .

رابعاً :- أسلوب القصة :-

من أساليب التربية الإسلامية لتحقيق أهدافها اسـتعمال القصـة ، والقصـة تؤثـر في نفس قارئها وسامعها ؛ فقارئ القصــة وسـامعها يـدس نفسـه علـى مسـرح الأحـداث ، فيتخيل أنه كان في هذا الموقف أو ذاك ، ويوازن بـين نفسـه وأبطـال القصـة ، فيوافـق أو يستنكر ، أو يملك الإعجاب ، واستخدامها يساعد علـى توضيـح مـا يصـادف المعلـم مـن صعوبات في إيصال الحقائق إلى المتعلمين وتفسيرها وتذليلها .

وقد تضمن القرآن الكريم أنواعاً من القصص القرآني ؛ " منها قصص الأنبياء ، والقصص القرآني الذي يتعرض للحوادث العابرة والأشخاص الذين لم تثبت نبوتهم ؛ مثل : طالوت ، وجالوت ، وأهل الكهف وذي القرنين ، والقصص التي تتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن الرسول صلى اللّه عليه وسلم) كغزوة بدر وأحد في سورة آل عمران " . (علي ، ١٣٩٨هـ ، ص٣٦)

" والقصة القرآنيه ليست عملاً فنياً مستقلاً ، في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه كما هو الشأن في القصة الفنية الحرة التي ترمي إلى أداء غرض فني طليق ، إنما هي وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إلى أغراضه الدينية ".

(قطب ، د.ت ، ص١١٧)

وكما استخدم القرآن الكريم أسلوب القصة ، استخدم الحديث الشريف نفس الأسلوب وتضمنت العديد من الأحاديث الشريفة قصصاً تربوية هادفة .

" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللّه عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم قَالَ : كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْناهُمَا جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بابن إِحْدَاهُمَا : فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ ، وَقَالَتِ الْأُخْرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ عليه السلام ، فَقَضَى بِهِ لِلْكَبْرى ، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ عليه السلام فَأَخْبَرَتَاهُ ، فَقَالَ ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتِ الصُّغْرَى لاتَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللّهُ ، هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ للصُّغْرَى ". متفق عليه

(صحيح البخاري ، كتاب أحاديث الأنبياء ، حديث رقم ٣١٧٣)

ومن أسلوب القصة تستنتج الدارسة التطبيقات التربوية :-

- إستخدام الجوارح فيما يرضي اللّه سبحانه وتعالى .

- يجب على المربين تنمية روح الجماعة في الأفراد وتوجيه سلوكهم وطرق تعاملهم مع الأخرين .

- أن يرشد المربين المتعلمين الى الطريق الذي يعرف به الإنسان عيوب نفسه لأنه من عرف عيوبه أمكنه علاجها .

خامساً :- الموعظة والنصح :-

يعد أسلوب الموعظة والنصح من الأساليب المؤثرة في سلوك الكبار والصغار معاً ، ولقد أكد القرآن على أهمية الموعظة في أكثر من موطن ؛ يقول اللّه سبحانه وتعالى : [وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَابُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ] : (لقمان / ١٣) ، ويقول سبحانه وتعالى : [... ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَومِ الأَخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَاتَعْلَمُونَ] : (البقرة / ٢٣٢) ، ويقول سبحانه وتعالى : [وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ] : (الذاريات /٥٥) .

" ولكي تُحدث الموعظة أثرها في النفوس ، فإنه ينبغي أن تقترن بالشعور بالمحبة والعطف ، فالنصح والوعظ والبر من والد محب أو أم حانية أو أخ كبير أو صديق مخلص ، أو معلم عطوف أو شيخ وقور قد يغير مجرى حياة الإنسان ".

(الخطيب وآخرون ، ١٤١٥هـ ، ص١١٩)

والموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفس مباشرة عن طريق الوجدان ، وتهزه وتثير كوامنه لحظة من الوقت ، والموعظة وحدها لا تكفي إذا لم يكن يصاحبها قدوة ملموسة ، ومتى ماوجدت القدوة الحسنة كانت الموعظة ذات أثر بالغ في النفس .

" والموعظة ضرورة لازمة ؛ ففي النفس دوافع فطرية في حاجة دائمة للتوجيه والتهذيب ، ولابد في هذا من الموعظة ، والموعظة قد تكون مباشرةً على شكل نصائح ، فالإنسان قد يصغي ويرغب في سماع النصح من محبّيه وناصحيه ؛ فالنصح والوعظ في هذه الحالة ذو تأثيرٍ بالغٍ في نفس المخاطب". (الجمالي ، ١٣٩٠هـ ، ص١١١)

وقد يأتي الوعظ في صورةٍ غير مباشرة ، ويكون لها تأثير كبير ، وعليه فإن الوعظ والنصح من أفضل الوسائل التي تؤثر على عقول الأفراد وتغذي مشاعرهم وعواطفهم

وعقولهم بالقواعد الأخلاقية ؛ فالموعظة المؤثرة تؤثر في النفس وتدخل إليها مما يؤدي إلى تعديل سلوك الأفراد وإكسابهم القيم والأخلاق المرغوب فيها .

ومن أسلوب الموعظة والنصح تستنتج الدارسة التطبيقات التربوية :-

- يجب على الطلاب والطالبات حفظ بعض الأحاديث النبوية التي تحث على القيم الإسلامية والأخلاق الحسنة .
- أن يعرف المتعلم أن النصيحة واجبة .
- أن يستمع المتعلم للنصيحة حتى يسعد بالنجاة .
- أن يطلب صديقاً صدوقاً بصيراً متديناً فينصبه رقيباً على نفسه ليلاحظ أحواله وأفعاله فما كره من أخلاقه وأفعاله وعيوبه الباطنه والظاهره نبهه عليها .
- يجب على المربين توجيه الإهتمام بإرشاد الأفراد إلى نوعية التغذية النافعة وعدم الإكثار منها تجنباً للضرر .
- أن يعرف المتعلم أهمية إختيار الرفقة الصالحة وأثرها عليه سلباً وإيجاباً .
- أن يتعود المتعلم على التلفظ بالألفاظ الحسنة وترك التلفظ بالألفاظ البذئيه .
- أن يبين المربون الطرق والأساليب لنصرة المظلوم والظالم .
- على المربين مراعاة إقامة علاقات مثمرة ومستمرة إن أمكن مع الطالبات يكون أساسها الفهم المتبادل والثقة مما يساعد على النمو السوي والوقاية من الإنحراف ، كما إن إقامة مثل هذه العلاقات السوية والصحية بداية للمناقشات مع الفتيات بقلب مفتوح وعقل متنور .

سادساً :- ضرب الأمثال :-

" والأمثال أوقع في النفس وأبلغ في الوعظ وأقوى في الزجر وأقوم في الإقناع ، وقد أكثر اللّه تعالى من الأمثال في القرآن للتذكرة والعبرة ؛ قال اللّه تعالى : [وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ

فِى هَذَا الْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ] : (الزمر / ٢٧) وقد ضربها النبي صلى ا لله عليه وسلم في حديثه ، واستعان بها الداعون في كل عصر ؛ لنصرة الحق وإقامة الحجة ، ويستعين بها المربون ويتخذونها من وسائل الإيضاح والتشويق ووسائل التربية في الترغيب أو التنفير في المدح أو الذم ". (القطان ، ١٤١١هـ ، ص٢٨٩)

وللأمثال من القوة والسيطرة على العقول ماليس لغيرها وذلك لوضوحها ، وتلعب الأمثال في القرآن الكريم والسنة الشريفة دوراً فعالاً في خلق القيم وغرسها في نفوس المتعلمين ، كما أن لها تأثيرها في سلوك الناس إذا استعملت في الوقت المناسب مصحوبة بشيء من الحكمة .

ومن أسلوب ضرب الأمثال تستنتج الدارسة التطبيقات التربوية :-

- أن يُحذر المتعلم من التمسك بالدنيا ؛ لأنها لا تساوي جناح بعوضة عند اللّه عز وجل .

- أن يستخدم المتعلم عقله الذي منحه اللّه إياه وميزه به عن سائر المخلوقات في الاستدلال والتمييز بين الأشياء .

- أن يراعي المربي الفروق الفردية بين التلاميذ ومقدرتهم على الاستجابة للمعلِّم ؛ لأن البشر ليس على مستوى واحد من الفهم والتقبل والمعرفة لما يعود عليهم بالنفع والفائدة لذلك عليه أن يستخدم أكثر من طريقة وأسلوب لتوصيل المعلومة كما فعل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم مع أمته في تبليغ دعوة اللّه .

- على المربين تدريب الأفراد على أسلوب التعامل بين الزوجين وتعريفهم بواجب كل منهما نحو الأفراد وفق ماجاء في الكتاب والسنة وذلك لتهيئتهم للحياة القادمة .

سابعاً:- غرس العادة وإزالتها :-

غرس العادات أسلوب استخدمه الإسلام كوسيلة لتحويل الخير كله إلى عادة تقوم بها النفس بغير جهد أو كد أو مقاومة ، ولقد بدأ الإسلام بإزالة العادات السيئة التي وجدها سائدة في المجتمع العربي ، ولقد اتخذ الإسلام في إزالة العادات وسيلتين همـــا " القطع الحاسم ، أو التدرج البطيء حسب نوع العادة التي يعالجها وطريقة تمكنها من النفس ". (قطب ، ١٤٠٧هـ ، ص٢٠١)ج١

وفي مقدمة العادات التي يجب غرسها في النفوس الإيمان ، وذلك من خلال الهزة الوجدانية التي تنقل النفس من تصور إلى تصور ، أو من شعور إلى شعور ولا يتركها حتى يحولها إلى عادة .

" ومنهج الإسلام وطريقته في تكوين العادة عنـــد الكبار يعتمد على ربطهم بالعقيدة" . (علوان ، ١٤٠٣هـ ، ص٦٤٠)ج٢

وذلك لأنها من أعظم الأسس في إستمرار المؤمن على مراقبة اللّه واستشعار عظمته ، فيزيد من قوة نفسه وإرادته فلا يكون عبداً لشهواته ، بل على العكس يندفع بجميع جوارحه لتطبيق منهج اللّه كما أنزله ، والقرآن الكريم يحث على استخدام هذه الطريقة ؛ لأنها تؤدي إلى تكوين العادات السلوكية الحسنة ، كما تؤدي إلى غرس بعض القيم الخلقية في نفوس الأفراد منذ نعومة أظافرهم حتى تكون عادة لهم ، لما في هذه العادة من أثر طيب في اكتساب الفضائل والقيم ، والابتعاد عن الرذائل والشرور .

ومن أسلوب غرس العادة وإزالتها تستنتج الدارسة التطبيقات التربوية :-

- يُدرب الصيام الفرد على الصبر وكف الجوارح عن الأذى .
- أن يستشعر المتعلم صفاء نفسه وطهرها نتيجة لأدائه لعبادة الصيام .

- أن يُشرك الأباء أبنائهم في حساب أنصبة الزكاة حتى يغرس في أنفسهم إخراج الزكاة .

- تدريب المتعلم منذ نعومة أظفاره على ترديد الأذكار في اليوم والليلة حتى يكون في حصن .

- أن يسعى الفرد الى إحياء قلبه وإضاءته وجعل الفائدة تعم أهله وبيته وذلك من خلال جعل لسانه رطباً بذكر اللّه .

- أن يُعود الفرد على قراءة القرآن يومياً وأن يجعل له ورداً لا يتركه .

- يجب الإعتناء بتحفيظ القرآن الكريم وتفسيره .

ثامناً :- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتواصي بالحق والصبر والمرحمة :-

من الأساليب المهمّة في تربيتنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهو أسلوب يقوم على افتراض أن أفراد المجتمع يربي بعضهم بعضاً ، أو يوجه بعضهم بعضاً ، ولقد جاء القرآن الكريم حاثاً على ضرورة التذكير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي بالحق والخير ، فجميعنا يُعلّم ويتعلّم في كل الأوقات ، فصغيرنا يُعلّم كبيرنا ، وكبيرنا يُعلّم صغيرنا .

" والمعروف هو كل فعل عرف فاعله حُسنه أو دل عليه ، وأما المنكر فهو كل ماعرف فاعله قبحه أو دل عليه ". (علي ، ١٣٩٨هـ ، ص٢٤٤)

والإسلام شرع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يقوى الإيمان ؛ حيث يعتبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أقوى الوسائل في حماية أخلاق الأفراد والجماعات ، والقرآن الكريم مليء بالآيات التي تحث على هذا الأسلوب ؛ يقول اللّه تعالى : [وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ]: (آل عمران / ١٠٤) فالأمر بالمعروف والنهـي عـن المنكـر هـو معيـار الخـير في النفوس ودليل نقائها .

وعليه فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الطرق المهمّـة في التربيـة الإسـلامية ، فعن طريقها يمكن زرع القيم الإسلامية في النفوس ومسـاعدتهم علـى التخلـي عـن القيـم المنحرفة .

ومن أسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي بالحق والصبر والمرحمة تستنتج الدارسة التطبيقات التربوية :-

- أن يستشعر المتعلم مظاهر التكـافل الاجتمـاعي الـتي سـوف تعـم المجتمـع نتيجـة المبادرة بالصدقة والعطاء .
- أن يُرغب المتعلم في البذل ومساعدة المحتاجين .
- أن يميل المتعلم الى تحقيق المنفعة والخير بشتى الوسائل والطرق لنفسه ولمجتمعة .
- أن يعرف المتعلم أن الرجوع عن الخطأ فضيلة مهما بلغ هذا الخطأ من الصغر .
- إن التربية الإسلامية تعمل على تنشئة الأفراد اجتماعياً وتكوينهـم تكوينـاً صالحـاً من أجل إيجاد الإنسان العابد عن طريق تنمية صفاتـه الفرديـة وذاتيتـه بحيـث يعـرف حقوقه وواجباته وماله وماعليه .
- أن يعرف المتعلم أن أفضل الناس من كان عالماً نافعاً لنفسه ولغيره .
- إرساء مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

تاسعاً :- التربية بواسطة العمل :-

وتعد هذه الطريقة من أقوى الطرق وأكثرها أهمية ؛ إذ من خلال التدريب والممارسة يتحول القول إلى فعلٍ ، ويدرك الفرد العلاقة بين القول والعمل ، والنظرية والتطبيق ،

والتربية الإسلامية " تربية عملية تتحول بهـا الكلمـة إلى عمـلٍ بنَّـاء ، أو إلى خُلـقٍ فاضلٍ ، أو إلى تعديلٍ في السلوك على النحو الذي يحقّق وجود ذلـك الإنسـان كمـا تصـوّره الإسلام ". (عبود ، ١٣٩٧هـ ، ص١٥٧)

والتعلم بالعمل والممارسة يعوِّد الإنسان علـى انتظـام الحيـاة وضبـط النفـس ، وعلـى الحياة الاجتماعية التعاونية ، وعلى التضحية في سبيل المجموع ، وهــذه كلُّهـا تتطلـب مراناً وممارسة يومية .

وقد أشارت آيات كثيرة في القرآن إلى ضرورة ربط العلم بالعمل ؛ يقول اللَّه سـبحانه وتعالى : [إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً] : (الكهف / ١٠٧) ، ويقول سبحانه وتعالى: [وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُـمَّ اهْتَـدَى] : (طه / ٨٢) ؛ فالإسلام اهتم بالعمل بما يهدي إليه العلم ، وحث عليه حثاً شـديداً ؛ إذ إن تكوين أخلاق الإنسان وبناء علاقاته مع الآخرين لا تقوم بالوعظ وحـده ، بـل تحتـاج إلى أفعالٍ يمارسها الإنسان لتكون أخلاقـاً عمليـة ، وبهـذا يكـون التعليـم بـالعمل ، وعلـى المربيّ أن يهتم بتنمية السلوك العملي الرشيد ، وأن يدرك أن طلابه إنما يحسُن تعليمهم إذا مارسوا ماتعلموا من خلال خبرتهم وتجربتهم المباشرة . فعلى المربـيّ أن يربـط بـين الفكر والعمل والنظرية والتطبيق .

وعليه فإن طريقة التربية بالعمل والممارسة طريقةٌ فعّالةٌ في غرس القيم الإسـلامية في نفوس المتعلمين ؛ مثل : تعويد المتعلمين على الدقة في العمل ، وتوخي صحة النتـائج ، والشعور بالمسئولية ، والتواضع ، وحب العمل واحترامه .

ومن أسلوب التربية بواسطة العمل تستنتج الدارسة التطبيقات التربوية :-

- أن يشارك المتعلِّم أفراد مجتمعه في إنجاز الأعمال الجماعيـة حتـى يستشـعر معنـى الوحده والتماسك ، وأن يد اللَّه مع الجماعة طالما أن هدفها محدود وواضح .

– أن يُدرب الطلاب والطالبات على التوازن بين العمـل للدنيـا والعمـل للآخـرة ، وأن الدنيا هي الطريق الموصلة إلى الآخرة إذا أحسن العمل فيها واتقى اللّه .

– أن يدرب المتعلمين على القيادة من خلال الأنشطة حتى يعتاد السمع والطاعـة ممـن يرأسه ويشعر بها ممن يرأسهم .

– أن يُرغب في مصاحبـة العلمـاء والحكمـاء ولايـتركهم حتـى يسـمع لقولهـم وينهـج نهجهم .

–الاهتمام بتوفير مواقف ممارسة القيم وهي مواقف عملية ؛ لأنـه لايكفـي المعلومـات ولا الوعظ والتلقين .

– أن تبعث القيم في المتمسك بها الشوق الى العمل بها والتعلم .

– أن يطبق المتعلم كل مايتعلمه حتى يصبح عمله مطابقاً لقوله .

– أن يحرص المتعلم على المعرفة والسؤال عما يجهله ويرافق مـن يعينـه علـى الخـير حتى لا يأخذ العلم والمعرفة وهو جاهل للمراد معرفته .

– أن يدرب المربين المتعلمين على التعاون فالإنسان لا يستغني عن التعـاون مـع أفـراد مجتمعة والنجـاح في الحيـاة مـاهــو إلا ثمـرة للتعـاون ونتيجـة للعمـل المشـترك المنظـم الهادف .

– أن يستشعر المتعلم معنى الشمولية والتكامل في التربية الإسلامية حتى العلـم الـذي يتلقاه في الجامعة ماهو إلا نتيجة حتمية لتكامل العلوم فكل منها يساعد الآخر من أجل النهوض بالمجتمع وغرس القيم في النفوس .

– الاهتمام باتجاهات المتعلمات ومشاعرهم وإستخدام الشحنة الانفعالية والتفكير معاً في تنمية القيم .

– توفير الخبرات المتنوعة للمتعلم لتنمية القيم الإسلامية المـراد إكـسابها للمتعلمات.

عاشراً :- التربية بالأحداث :-

إن الحياة أحداث ومواقف متعاقبة كتعــاقب الليـل والنهـار ، ولكـل حـدث عواملـه وأسبابه ونتائجه ومخرجاته ، وفي كل حدث أو موقــف يكمـن درس ينبغـي أن نعيــه ، والتربية بــالأحداث مـن أهـم أساليب التربيــة القرآنيــة ، حيـث يسـرد القـرآن بعـض الحوادث التاريخية لأمم وشعوب غابرة لاحتوائها على عبر أخلاقيــة واجتماعيــة تفيـد المجتمعات البشرية في كل زمان ومكان .

" ولقد استخدم رسول اللَّه صلـى اللَّـه عليـه وسـلم مـن الأحـداث والمواقـف العمليـة دروساً لقنها المسلمين ، وهكذا كان الرسول صلى اللَّه عليه وسـلم لا يـدع فرصـة أوحدثـاً أوموقفاً يمر دون أن يجعل منه درساً وموعظة " .

(الخطيب وآخرون ، ١٤١٥هـ ، ص١٢٣)

ونجد آيات القرآن الكريم قد نزلت بعضها مرتبطة بـأحداث معينــة ورغـم خصـوص السبب إلا إن فيها العموم الذي يصلح للناس عامة ويمكن الاستفادة منها في تنميــة القيـم الإسلامية التي يجب غرسها في نفوس الأفراد .

" وأصل هذه الطريقة أن القرآن الكريم أنزله اللَّه منجَّماً حسب الظـروف والحـوادث ؛ لأنه كتاب بناء وتربية ، لا كتاب ثقافة أو متاع ، جاء بمنهاج كامل للحياة والتربيــة ، ولايؤثر في النفوس شيء كما تؤثر فيها التربية في ظل الأحداث " .

(شديد ، ١٣٩٧هـ ، ص٣٣٤)

ويعد استخدام الأحداث الجارية أداة لربط المادة التعليمية بحياة المتعلمين في الواقع .

ومن أسلوب التربية بالأحداث تستنتج الدارسة التطبيقات التربوية :-

- إن أداء العبادات تدرب على الالتزام بالوقت واحترامه كما تُعـود علـى الانضبـاط في الأداء والسمع والطاعة ، واتباع الجماعة وعدم الخروج عنهم .

– أن يُدرب المتعلم على ألأيُقدم على الأمور باندفاع ؛ بل لابد من التفكير في الأمر قبل البت فيه ويجعل ذلك نبراساً في حياته وشؤونه جميعاً .

– أن يتفكر المتعلم في الآيات والأحاديث التي أرتبط فيها حسن الخُلـق بـالتقوى حتـى ينتهج أسباب دخول الجنة .

– أن يستشعر المتعلم الرحمة في معاملة معلمه وأقرانه وأفـراد المجتمـع حتـى يحـس بالألفة والحب .

– أن يرغب المتعلم في البعد عن العنف والفظاظة في التعامل .

– أن يرغب المتعلم في نصرة أخيه المظلوم بمختلف الوسائل شريطة أن يكون منصفاً في الأخذ على يد الظالم .

دور التربية الإسلامية والتعليم في توجيه الطلاب نحـــو القيم الإسلامية وتدعيمها :–

" إن إحدى الوظائف المهمّة للتربية هي نقل القيم وأنماط السلوك السائدة في المجتمع إلى الأفراد ، أو هي الوظيفة المحافظة للتربية الـتي تحقّق تجانساً اجتماعيـاً ، يضمـن احتفاظ المجتمع بأنماطه التقليدية في الحياة ، ونظراً لاحتياج المجتمع الحديث للأفراد الناقدين والمبدعين الراغبين في التغيير والتطوير تظهر أهمية الوظيفة الإبداعية للتربيـة وقد يؤدي قيام التربية ، بهاتين الوظيفتـين المتعـارضتين إلى ظهـور صـراعٍ بـين القديـم والحديث ، تقل درجته أو تزداد طبقاً لسرعة معدلات التغيير الذي يحدث في المجتمـع أو بطئها .

وتستطيع التربية أن توفق بين هاتين الوظيفتين المتعارضتين عن طريـق توفـير منـاخ من الديمقراطية تمكنّ الفرد من النمو الكامل في مجتمعٍ يكفل له العضوية الكاملة ".

(الشعيبني ، ١٣٩٨هـ ، ص١٩–٢٠)

فالتربية في معناها الواسع هي العملية التي تمكن الإنسان من فهم القيم في الحياة البشرية وتقديرها ، ومما لا شك فيه أنه لاشيء يصبح ذا قيمةٍ مالم يدخل خبرتنا بطريقة تمكننا من معرفة مافيه من قيمة ، " وهي في الواقع مسألة معرفية قبل كل شيء ، فقد يشاهد الفرد عدة لوحات فنية ، ولكنه لا يستطيع أن يقدر قيمة الصور . فالقيم ، وخاصة الجمالية أو السياسية منها ، تحتاج إلى قدر معين ونوع معين من التعليم ؛ لكي ندركها ونقدرها ، ومعنى ذلك أن سلامة الحواس وتواجد الرغبة والإرادة لا تكفي لاكتساب القيم بجميع أنواعها " . (حيرون ، ١٣٩٩هـ ، ص ٦٣)

فالقيم تعتبر نقطة تلتقي فيها المعرفة مع السلوك أو العلم مع العمل به . فالعمل بالقيم قائم على رؤيةٍ وتفكيرٍ وتعقُّلٍ ، فليس هناك علم بلا عمل في مجال القيم ، بل هناك حياة متكاملة قوامها المعرفة والمشاركة في بناء الشخصية الإنسانية ومن ثم تأخذ القيم طابع التطبيق العملي .

ويختلف ترتيب قيم الأفراد نتيجة لتغير نظرتة للحياة ونتيجة لنموه ونضجه الجسمي والعقلي والإجتماعي وتبعاً للمؤشرات الثقافية والإجتماعية ، ومن ثم تترتب القيم فيما بينها ترتيباً هرمياً ، فتهيمن بعض القيم على بعضها الآخر أو تخضع لها.

" وتعمل المؤسسات التعليمية على إكساب الأفراد لقيم ومعايير المجتمع . وبذلك يمكن ضمان استمرارية ثقافة المجتمع ودوامها فلقد أثبتت إحدى الدراسات أن اختلاف الطبقة الاجتماعية لا يؤثر على قيم الطلاب ، وتختلف درجة التأثير على قيم الطلاب حسب المناخ الاجتماعي لكل مؤسسة تعليمية ، بمعنى أن هذا المناخ الاجتماعي يميل إلى توحد قيم سلوك الطلاب واتّجاهاته وأنماطه". (عثمان ، ١٣٩٠هـ ، ص ٦٣)

" كما توصَّلَ أحد الباحثين إلى أن هناك علاقة إيجابية بين القيم الاجتماعيــة والقيـم النظريـة لـدى المعلـم وتلاميـذه ، وقـد أرجـع ذلـك الى الأسـلوب المتمركـز حـول العمـل الصداقة،وأسلوب التقبل بين المعلم وتلاميذه ".(مليكه ، ١٣٩٩هـ ، ص ٢٣٧-٢٤١)

فالمعلومات التي يكتسبها الفرد لا يقتصر أثرها على تغيير تكوينــه المعـرفي ، وإنمـا تؤثّر أيضاً في كيانه الوجداني .

وتلعب المدرسة والجامعة دوراً مهمّاً في توضيح القيم المناسبة لدى طلابها وغرسها في وجدانهم ؛ بحيث أصبح جزء من سلوكهم من خلال وسائل معينـة مـن أهمهـا : القـدوة الحسنة ، وتقديم الحقائق الموضوعية ، واستخدام طرق تدريس مناسبة .

ويبرز دور التربية والقائمين بها في إكساب الطلاب لبعض القيـم بـإحداث تغيـير في اهتماماتهم ؛ وذلك بإسباغ الاهتمام على عدة موضوعات معينة ، وإدخالها ضمن المنـاهج الدراسية والأنشطة المختلفة داخل الجامعة أو المدرسة ، سـواء كـانت أنشـطة ثقافيـة أم اجتماعية أم ترفيهية ، وبذلك يمكن خلـق قيـم جديـدة وإكسـابها للأفـراد عـلاوة علـى تدعيم القيم السابقة ، فالتربية تساعد على تدعيم فعالية القيم التي يكتسبها الفرد أثناء مروره بخبرات مختلفة خلال حياته الدراسية ومن خلال بيئته واستمراريّتها .

وعليه تتضح أهمية التربية في قدرتها على تمكين الأفـراد مـن إدراك القيـم الـتي لا يستطيعون فهمها وتقديرها ؛ فمن أهم الأمور التمييز بين كون الشيء قيماً ومعرفـة أنـه قيم .

ولزيادة قدرة التربية على إكساب القيم وتدعيمها يجب أن لايخلو نشاط تعليمي مـن وجود القيم وتداخلها فيه ، وعند اختيار الأهـداف التعليميـة يضـع المخطِّط للـبرامج في اعتباره ماهية القيم التي يسـعى لتحقيقهـا ، ويتـم اختيـار المنـاهج والوسـائل مـن قبـل الأساتذة بالنظر لمدى تحقيقها للقيم المنشودة ، فالتحصيل النظري لا يكفي وحده لتعديل

السلوك والقيم ، بل ينبغي أن تتكامل المعرفة بالانفعال والممارسة ، ولتحقيق الفائدة ودعم أكبر قدرٍ ممكنٍ من القيم لدى طالبات الجامعة فلابد من الاعتماد على أعضاء هيئة تدريس ذوي خبرات عالية ومتميزة في مقابل الإقلال من الاعتماد على المعيدين الذين تتقارب أعمارهم وخبراتهم مع الطلاب ، على أن يحاول أعضاء هيئة التدريس التقليل من الفجوة بينهم وبين طلابهم وزيادة التقارب حتى يكون لهم التأثير المطلوب على الطلاب .

وعلى كلٍّ فمسئولية إكساب القيم ودعمها ليست قاصرة على الجامعات ، بل يجب أن تعنى بها كافة القوى التربوية في المجتمع : الأسرة والمدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة الإعلامية والإدارية والسياسية ، ومن الضروري أن تتسق كل هذه القوى التربوية في أهدافها التربوية وأنشطتها بحيث لا تناقض مؤسسات المجتمع مثلاً ما تقوم به الجامعة أو تناهضه .

" فالأهداف التربوية هي نقطة الاختلاف الرّئيسة بين النظريات التربوية المتعددة ؛ إذ لكل نظرية تربوية أهدافها التي تتبنّاها وتسعى لتحقيقها ، وهي متأثّرةٌ بالأفكار والمفاهيم والظروف التي نمت فيها تلك النظرية ؛ حيث تكون نابعة من فكر بشري قاصر ، ولكن ذلك لا ينطبق على الأهداف التربوية المستمدة من العقيدة الربّانية المصدر الثابتة الخالدة التي تعكس خصائصها على نوع الأهداف التي تسعى لتحقيقها في حياة الناس ." (العمرو ، ١٤١١هـ ، ص ٣٠١)

" فبقدر ما يكون الفكر التربوي صادقاً في التعبير عن مطالب الفرد والمجتمع ، وبقدر مايكون ملائماً لروح العصر وبقدر مايكون أصيلاً بقدر ماتكون الأهداف التربوية المنبثقة منه قادرة على التوجيه والإرشاد بحيث يمكنها أن تلم بكل أطراف العملية التربوية وأن تدفع بها في طريق واضح محدد ." (مرسي ، ١٤٠٨هـ ، ص ٣٥٢)

والتربية في المجتمع الإسلامي حين تسعى لتطبيق الأهداف التربوية في برامجها ومؤسساتها ومناهجها فإنها ستجني الكثير من النتائج الإيجابية لما تمتاز به هذه الأهداف من خصائص ومميزات ، كما أن السعي في الإلتزام بهذه الأهداف وإتساقها بين كل القوى التربوية يعد الخطوة الأولى الضرورية في الطريق الصحيح نحو أصالة التربية وتحررها من التبعية التربوية وبالتالي نجاحها في إعداد الأفراد وتشكيل سلوكهم وقيمهم وإتجاهاتهم .

ومن القيم التي يجب أن تُعلّم في مؤسسات التعليم [المدارس والجامعات] ماورد في نصوص القرآن والأحاديث النبوية كالتعاون على البر والتقوى والتكافل والصدق والأمانة والاستقامة والعفو ونصرة المظلوم واتقاء شُح النفس .

والواقع أن الفكر التربوي قد أهمل أمر تعليم القيم إهمالاً كبيراً ، ووجهت العناية في التعليم إلى الجانب المعرفي ؛ أي المعارف التي يوظفها المتعلمون في كسب الرزق ، وإلى جانب مهارات الأداء المختلفة ، أما الجانب الروحي والوجداني وتقع القيم في الصميم منه فقد أُهمل إلى درجةٍ يظن معها أن تعليم القيم ناتج ثانوي عارض لتعليم المواد الدراسية ، حيث تُرك أمره لمؤسسات أخرى ؛ كالبيت والمسجد ، وقد دلت مشاهدات عامة الناس وخاصتهم إلى أن الاعتماد على أسرة البيت ودور العبادة وحدها في تعليم القيم عمل قليل الجدوى .

وعليه فلابد من استغلال المواقف المدرسية في تعليم القيم ، سواء كان ذلك من خلال التعليم العابر غير المقصود لذاته ؛ حيث ترى أن بعض الطالبات يتعلمّن من سلوك أساتذتهنّ داخل الفصل الدراسي أو خارجه بعض القيم كالود والتعاطف ، أو مايقابلهما من تباعدٍ عن الناس وانطواءٍ على الذات ، إضافة الى قيم فهم المسئوليات وإنجاز متطلباتها بناء على تخطيط سابق ، أو مايقابل ذلك من تسيب وعشوائية في الأداء ،

علاوة على تعليم قيمة احترام الآخر وتشجيعه في مقابل إهانته والتقليل من شأن إنجازاته .

كما أن الجامعات بشكل عام تنظم أنشطة اجتماعية وثقافية وترفيهية ، ومن خلال تنظيم هذه الأنشطة والممارسات التي تتم في كل منها يمكن أن تتعلم الطالبات قيماً كثيرة ؛ منها : التعاون ، والضبط الذاتي ، وإنجاز العمل في وقته ، وإتقان العمل ، وإيثار الآخرين .. ونحوذلك من القيم .

ويلاحظ على هذا النوع من التعليم أنه عابر وغير مقصود لذاته ، وإنما يتم بصفة عارضة ، وعلى الرّغم من أنه مطلوب إلاأنّه غيرُ كافٍ ، وعليه فلابد من تعليم القيم من خلال المواد الدراسية المختلفة ؛ ففي تعليم المواد الطَّبَعيّة والإحصائية والبيولوجية تتاح مواقف كثيرة يمكن أن تتعلم منها الطالبات قيمة العلم وقيمة اكتشاف أسرار الكون ، وقيمة المحافظة على البيئة ، وقيمة ترشيد استخدام المواد ، وفي الدراسات التاريخية تتاح مجالات كثيرة لتعليم قيم العدل في مقابل الظلم ، والديمقراطية في مقابل الاستبداد ، وقيمة السلام في مقابل الحرب ، ونحو ذلك من القيم التي يمكن تعلمها من خلال سرد الأحداث التاريخية وتحليلها ومناقشتها ، وفي الدراسات الأدبية بالإمكان أن يقف المعلمون والطلاب أمام النماذج البشرية التي تتحدث عنها هذه المواد وتحليلها من خلال تحليل مقولاتها واتجاهاتهم وأفعالهم وتحديد القيم البارزة التي تتصف بها كل شخصية ؛ كالعدل ، والصدق ، والأمانة ، وإيثار الآخرين ... إلخ والتأكيد على الإيجابي منها والتنفير من السلبي إذا كان هناك قيم سلبية ؛ كالعصبية مثلاً عند بعض الشعراء ، أما في مقررات التربية الإسلامية فتتاح فرص عديدة لاستخلاص القيم من نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف ، كما تتيح سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وتاريخ الخلفاء الراشدين مناسبات مختلفة لتعليم القيم ، ويتوقف مدى تعليم القيم في

سياقات المواد الدراسية المختلفة على فهم المعلم للأغراض المرجوة من تعليم مادته ، وأكثر المعلمين لا يرون في تعليم المواد إلا تحقيق الأغراض المعرفية الصرفة .

وحيث إن القيم يمكن أن تعلم من خلال المواقف الدراسية والتعليم العابر غير المقصود لذاته ، فإنه يمكن تعليمها بصورة مباشرة مقصودة من خلال إتاحة الفرصة للمعلمين والطلاب للتنور والتدرب على إصدار الأحكام ؛ وذلك من خلال تحديد فترة زمنية (ساعتين في الأسبوع مثلاً) في الجدول الدراسي للمواد للمناقشة والحوار بين المعلمين والطلاب حول الأحداث الجارية على الساحة المحلية والعربية والإسلامية والعالمية على أن يكون اختيار الموضوع بشكل مناسب لنضج الطلاب ، ويكون الهدف من هذه المناقشات أن يكتشف الطلاب من خلال حوار صريح بينهم وبين معلميهم بعض القيم الخلقية والاجتماعية والاقتصادية التي توجه سلوك خاصة الناس وعامتهم .

تصنيف القيم الإسلامية وأمثله عليها من الكتاب والسنة :-

إن القيم تتشابه في مختلف الثقافات إسماًولكنها تختلف مضموناً ولكل قيمة مفهومها المختلف بين أمة وأمة وبين فكر وفكر وثقافة وثقافة .

والإسلام دين يقوم على القيم الأساسيه الموجهه للحياة والمثريه لها وأهم هذه القيم الإيمان با لله سبحانه بإعتباره أساساً للسلوك ومرتكزاً للقيم ووسيلة الى الإستقرار النفسي والعاطفي وهو أساس البناء الحضاري والمادي ، هذا الى جانب قيم الخير الآخرى والفضائل التي دعا الإسلام اليها وأنماط السلوك التي يطالب المسلم بها وإشاعة روح التعاون والرحمة والمودة والألفه وإحترام الفرد لذاته وعدم التعصب للجنس أو اللون أو المذهب .

" وربط نظرية القيم بواقع الحياة يتطلب أمرين إثنيين هما :-

أ- معرفة هذه القيم ومدى أهميتها للمجتمع من الناحية العقلية والفكرية .

ب- ممارسة هذه القيم في واقع الحياة وتدريب الأفراد على ممارسة السلوك المتمشي مع هذه القيم ." (محجوب ، ١٤٠٧هـ ، ص ٣٩-٤٠)

وإذا نظرنا الى بعض القيم الإسلامية من خلال ممارسة الرسول صلى ا لله عليه وسلم فإننا نلاحظ هذا الربط الدائم بين دعوته الى قيمة ما ، ثم ممارسته لها في واقع الحياة ، والقرآن الكريم ملئ بالآيات الداله على القيم الإسلامية كما أن السنة غنية بتلك القيم ولم تقترح الباحثة عناوين لأبعاد القيم الإسلامية إلا بعد حصر أكبر عدد من القيم أمكن للباحثة حصرها ، فظهر للباحثة عندئذ أنه يمكن إقتراح الأبعاد الآتية كأبعاد تصلح لأن تنضوي تحتها القيم الإسلامية المختلفة :-

١- القيم الروحية . ٢- القيم الخلقية . ٣- قيم العلم . ٤- القيم الاجتماعية .
٥- القيم الاقتصادية . ٦- قيم البيئة . ٧- القيم الجمالية .

وهذا لا يعني أنها منفصلة عن بعضها البعض لأن بينها ترابطاً وتكاملاً ، ولا يعني أيضاً أن الأفراد يتوزعون تبعاً له ، ولكنه يعني أن قيمة ما تهيمن على بقية القيم عند فرد ما ، وتمثل الدرجة الأولى عنده وتكون في مركز الصدارة في حياته ، لأنها القيمة العليا من وجهة نظره الخاصة ، التي تحدد تقديره للأمور وتقديره للأشخاص ، فبعض الأفراد تسيطر عليهم القيم الخلقية والبعض الآخر تسيطر عليه القيم الاجتماعية وهكذا.

وفيما يلي عرض لتلك الأبعاد وأمثله عليها من الكتاب والسنة :-

أولاً :- القيم الروحية :-

وهي العبادات التي يؤديها الفرد المسلم من صلاة وصيام وزكاة وحج وذكر للّه

سبحانه وتعالى وموضوعها صلة الإنسان بربه ومنها ما يلي :-

١- العبودية والتشريع للّه وحده " وتحوي هـذه القيمـة المبـدأ الإيمـاني المعـبر عـن وحدانية اللّه سبحانه وعن عبودية الإنسان له وارتباطه به فلـه الخلـق والحكـم والأمـر والإرادة الناقده ." (أحمد ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢٣)أ

أي أنها تلك القيم المنظمة لعلاقة الإنسان بخالقه عـــز وجل يقول اللّه سـبحانه وتعـالى [أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأمرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ] (الأعراف / ٥٤)

ويقول تعالى [إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّآ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّـمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَـا يَعْلَمُونَ] (يوسف / ٤٠)

ولقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يدعو أصحابه الى التمسك بالايمان باللّـه تعـالى والتقرب اليه وإتباع كل مايرضي اللّه والاعتماد عليه وحده والاستعانة بـه وحـده ، وأن لا يخشوا الا اللّه تعالى وحده وألا يسألوا الا اللّه وحده .

عَن ابْن عَبَّاس قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُول اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم يَوْماً فَقَـالَ : يَاغُلَـامُ إنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَـأَلْتَ فَاسْـأَل اللَّـهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَو اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّـا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَو اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ ." حديث صحيح

(سنن الترمذي ، كتاب القيامه والرقائق والورع ، حديث رقم ٢٤٤٠)

٢- روح الالـتـزام والمحافظـة علـى تماسك الجـمـاعـــة يقـول اللّـه سبـحـانـــه وتـــعـالـــى [وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُـرُوا نِعْمَـتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَـيْـنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً] (آل عمران / ١٠٣)

وعَنْ عَبْدِاللّه بْن سَلَام قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسـلم الْمَدِينَـةَ انْجَفَلَ النَّـاسُ إِلَيْهِ وَقِيلَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسـلم فَجِئْتُ

فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَثْبَتُّ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ ." حديث صحيح

(سنن الترمذي ، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع ، حديث رقم ٢٤٠٩)

٣-" قيم التكامل بين التكوين والتشريع :- وترتكز هذه القيم على ان الانسان وحده متكاملة لا تتجزأ من جسد مادي وقوى روحيه فأعتنت بتنمية وتوجيهه وإشباعه بما يحقق التوازن في النمو المادي والمعنوي ." (أحمد ، ١٤٠٣هـ ، ص ٣٤)أ

مصداقاً لقوله تعالى [وَابْتَغِ فِيمَآ ءَاتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْأَخِرَةَ وَلَا تنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ] (القصص / ٧٧)

فاللَّه سبحانه وتعالى لم يأمرنا بأن نتصدق بجميع أموالنا بل قال أنفق لأخرتك وأستمتع بدنياك إستمتاعاً لا يضر بأخرتك وأحسن الى عباد اللَّه ولا تكن ممن يريدون الفساد في الأرض ويشتغلون بالنِعم عن المنعم .

عَنْ عَامِرٍ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْواً تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى ."حديث صحيح

(صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، حديث رقم ٥٥٥٢)

٤- قيم تكريم الأنسان تؤكد ان الأنسان ارقى واكرم مخلوق في هذه الدنيا وإن كل مافي هذه الدنيا من موجودات مسخر له ولخدمته ولرفاهيته ولقد كرمه اللَّه بالعلم والعقل وإرسال الرسل وإنزال الكتب وأنعم عليه بالنعم الظاهرة والباطنة وخصه بالعديد من المناقب وفضلهم بالعديد من الفضائل التي ليست لغيرهم من المخلوقات يقول اللَّه سبحانه وتعالى [وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً] (الإسراء / ٧٠)

"وعَنْ أَنَس رضي اللّه عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم يُجْمَـعُ الْمُؤْمِنُـونَ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَو اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَـأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُـونَ لَـهُ أَنْـتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَر خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ الْمَلَائِكَةَ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا فَيَقُولُ لَهُمْ لَسْتُ هُنَاكُمْ فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِى أَصَابَ ."

(صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، حديث رقم ٦٩٦٢)

٥- التوبة " وتعني هذه القيم الرجوع من المعصيه الى الطاعـة بقصد القرب الى اللّـه سبحانه وتعـالى حيث الطمأنينـة والغبطـة والحمايـه من الوقـوع تحـت صفـة الغضـب والانتقام ." (أحمد ، ١٤٠٣هـ ، ص ٣٦)ب

فالتوبة تعني الإنابة الى اللّه سبحانه وتعالى بالطاعة وترك مخالفته وفي ذلك يقـول اللّـه سبحانه وتعالى [وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّـي رَحِيـمٌ وَدُودٌ] (هـود / ٩٠) وقولـه تعالى [وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ] (المؤمنين / ١١٨)

" فالتوبة الى اللّه سبحانه وتعالى تغفر الذنوب وتقـوي في الإنسـان الأمـل في رضـوان اللّه ، فتخف حدة قلقه ، ثم ان التوبة تدفع الإنسان عـادة الى إصـلاح الـذات وتقويمهـا حتى لا يقع مــرة اخرى في الأخطار والمعاصي ، ويسـاعد ذلك علـى زيـــادة تـقـديـر الإنسان لنفسه وزيادة ثقته فيها ورضائه عنها ". (نجاتي ، ١٤٠٤هـ ، ص ٢٨٣)

ولقد أشارت أحاديث كثيرة الى أن التوبة تهدم ماقبلها من الذنوب "عـن أبـي بـردة قـال سمعت الأغر وكان من أصحاب النبي صلى اللّه عليه وسلم يحدث ابْـنَ عُمَـرَ قَـالَ : قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم يَاأَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّى أَتُوبُ فى الْيَوْمِ إِلَيْـهِ مِائَـةَ مَرَّةٍ " .

(صحيح مسلم ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار ، حديث رقم ٤٨٧١)

٦- الذكر " وهو حضور الشئ ولقد أورد الراغب الأصفهاني قـي المفردات في غريـب القرآن – مادة الذكر – ان الذكر ذكران ذكـر بـالقلب وذكـر باللسان وكـل واحـد منهمـا ضربان ذكر من نسيان وذكر عن لا نسيان بل عن إدامة حفظ.

والذاكرون الحافظون هم اؤلئك المتعلقـة نفوسـهم بحقيقـة وجـود اللّـه تعـالى والولـه بجمال صفاته ، الخاشعه لجلال آثاره ، المسلمه بحمـده ، المقدسـه لـه ، العاكفـة علـى طاعته ، فهم بين دائم الذكر لا يغفل ، وذاكر اذا غفل لم يتمـاد بغفلتـه وفي ذلـك يقـول سبحانه وتعالى [إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ] (الأعراف / ٢٠١) ." (أحمد ، ١٤٠٣هـ ، ص ٣٨)أ

فلما كان العبد لابد أن يغفل وينال منه الشيطان الذي لايزال مرابطاً ينتظر غفلته ، نجد إن الله سبحانه وتعالى ذكر علامة المتقين من الغاوين ، وأن التقي إذا أحس بذنب ومسـه طائف من الشيطان فـأذنب تذكـر مـاأوجب اللّـه عليـه مـن لـوازم الإيمـان فـأبصر الحـق واستغفر اللّه تعالى ويقول اللّه سبحانه وتعالى [الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَاخَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ] (آل عمران / ١٩١)

فاللّه سبحانه وتعالى يصف أولي الألباب بأنهم في جميع أحوالهم يذكـرون اللّـه وهـذا يشمل جميع أنواع الذكر بالقول والقلب " عَنْ أَبِى الدَّرْدَاء رضي اللّه عنه قـالَ قَـالَ النَّبِـيُّ صلى الله عليه وسلم أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْـدَ مَلِيكِكُـمْ وَأَرْفَعِهَـا فِـي دَرَجَـاتِكُمْ وخَيْرٌ لَكُمْ منْ إِنْفَاقِ الذَّهبِ وَالْوَرِق وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَـاقَهُمْ وَيَضْرِبُـوا أَعْنَاقَكَمْ قَالُوا بَلَى قَالَ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى". حديث صحيح

(سنن الترمذي ، كتاب الدعوات ، حديث رقم ٣٣٩٩)

"عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللَّه عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى اللَّه عليه وسلم إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ ".

(صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، حديث رقم ٢٩٧٢)

٧- الصلاة " يشير اسم الصلاة الى أن فيها صلة بين الإنسان وربه ، ففي الصلاة يقف الإنسان في خشوع وتضرع بين يدي اللَّه سبحانه وتعالى خالقه وخالق الكون كله ، ويقف بجسمه الضئيل الضعيف أمام الآله العظيم القادر على كل شئ ، المتحكم في كل ذرة في الوجود ، المدبر للأمر في السموات والأرض الذي بيده الحياة والموت ، والموزع للأرزاق بين البشر " . (نجاتي ، ١٤٠٤هـ ، ص ٢٦٤)

ففي الصلاة محاولة صادقة للهجر والخلاص من الذنوب ودعوة للوعي واكتشاف لحقيقة الذات ومعرفة قدرها أمام ا لله وربطها الدائم باللَّه تعالى .

يقول اللَّه سبحانه وتعالى [وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ] النور / ٥٦ وقوله تعالى [إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا] (النساء / ١٠٣)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ قَالُوا لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ قَالَ فَكَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا". حديث صحيح

(سنن النسائي ، كتاب الصلاة ، حديث رقم ٤٥٨)

٨- استخدام الجوارح فيما يرضي اللَّه سبحانه وتعالى ويتجلى ذلك في قوله تعالى [إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا] الإسراء ٣٦ .

" فحقيق بالعبد الذي يعرف أنه مسؤول عما قاله وفعله ، وعما أستعمل به جوارحه التي خلقها اللَّه لعبادته ، أن يُعِدَّ للسؤال جواباً وذلك لايكون إلا بإستعمالها بعبودية اللَّه وإخلاص الدين له وكفها عما يكرهه اللَّه تعالى ". (السعدي ، ١٤١٧هـ ، ص٤٠٩)

٩-" حماية الجسم عن الهلاك والعذاب في الدنيا والأخرة يقول اللّه تعالى [يَآأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ] (التحريم / ٦).

أي لابد من وقاية الأنفس بإلزامها أمر اللّه إمتثالاً ونهيه إجتناباً والتوبة عما يسخط الله ويغضبه ويوجب عذابه ووقاية الأهل والأولاد بتربيتهم وتعليمهم وتأديبهم وإجبارهم على أمر اللّه .

عَنْ ابْن عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَاباً أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ ". حديث صحيح

(مسند أحمد ، كتاب مسند المكثرين من الصحابة ، حديث رقم ٤٧٤٣)

ثانياً :- القيم الخلقية :-

وهي الأخلاقيات التي يتمسك بها الفرد المسلم كالعدل والبروالصلة والصبر والصدق ... الخ فهي تعبر عن القيم التي تتصل بالشعور بالمسئولية والجزاء والالتزام ومنها ما يلي :-

١- الإعتدال والتوسط " قيم تُدخل كل أنماط السلوك الانساني وعلاقاته في معادلات حسابيه موزونه تعتمد على بناء نفسي واخلاقي محكم ولقد تجلى ذلك في قوله تعالى [وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً] (الفرقان / ٦٧) " .

(أحمد ، ١٤٠٣هـ ، ص ٢٦)أ

ويقول سبحانه وتعالى [وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً] (الإسراء / ٢٩)

" فالتطرف صفة ذميمة في كل الأمور لهذا نجد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يحب الإعتدال في عمود الدين . " (سويد ، ١٤١٤هـ ، ص ٣٩)

عَنْ أَبِى مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللَّهِ عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم إنِّى لأَتَأَخَّرُ عَن الصَّلَاة فِى الْفَجْرِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلَانٌ فِيهَا فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم مَارَأَيْتُهُ غَضِبَ فِى مَوْضِعٍ كَانَ أَشَدَّ غَضَباً مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ فَمَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ ."

(صحيح البخاري ، كتاب الآذان ، حديث رقم ٦٦٣)

٢- كظم الغيظ " يدعو القرآن الكريم الى كظم الغيظ يقول سبحانه وتعالى [وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُ الْمُحْسِنِينَ] (آل عمران / ١٣٤)

وكظم الغيظ حبسه ، يقال كظم غيظه أي حبسه ، قال المبرد تأويله أنه كتمه على امتلائه منه والكاظمين الغيظ هم الذين لا يعملون غضبهم في الناس بل يكفون عنهم شرهم مع القدرة على إمضائه ". (المقري ، ١٤٠٩هـ ، ص ٣٧١)

والعفو أبلغ من الكظم لأن العفو ترك المؤخذة مع السماحة عن المسئ وهذا لايكون الامن تخلق بالأخلاق الجميلة وترك الأخلاق الرذيلة وتاجر مع اللّه ليكون أجره على ربه الغني الكريم لا العبد الفقير .

عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَن أَبِيه عَن النَّبِيِّ صَلى اللّه عليه وسلم قَالَ : مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَفِّذَهُ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِى أَيِّ الْحُورِ شَاءَ " . حديث حسن

(سنن الترمذي ، كتاب البر والصلة ، حديث رقم ١٩٤٤)

٣- الإحسان وهو أفضل مكرمة يكتسبها الإنسان في حياته وأطيب ثمره يقتنيها في وجوده ، فبالإحسان يكسب مودة الناس وإجماعهم على تكريمه ، كما يعود عليه بحسن الحديث وجماله بعد وفاته والإسلام يدعو الى الإحسان يقول تعالى [إنَّ اللَّهِ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَآئ ذِى الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ] (النحل /٩٠)

عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قَالَ إِنَّ اللَّهِ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ "٠حديث صحيح

(صحيح مسلم ،كتاب الصيد والذبائح ومايؤكل من الحيوان،حديث رقم٣٦١٥)

٤- الصبر " إذا استحكمت الأزمات وتعقدت حبالها وترادفت الضوائق وطال ليلها فالصبر وحده هو الذي يُشع للمسلم النور العاصم من التخبط والهداية الواقية من القنوط والصبر فضيلة يحتاج اليها المسلم في دينه ودنياه ". (الغزالي ، ١٤٠٦هـ ، ص ١٣٨)

يقول سبحانه وتعالى [وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ] (البقرة / ٤٥)

ولا شك أن مقابلة الأحداث ببصيرة مستنيرة وإستعداد كاما أجدى على الإنسان وأقرب الى إحكام شؤونه قال اللَّه تعالى [وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ] (آل عمران / ١٨٦) .

"وعَن الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُنَاساً مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ نَفِدَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْفَقَ بِيَدَيْهِ مَايَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أَدَّخِرْهُ عَنْكُمْ وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفُّهُ اللَّه وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَلَنْ تُعْطَوْا عَطَاءً خَيْراً وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ "٠حديث صحيح

(صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، حديث رقم ٥٩٨٩)

٥- الإستقامة والعدل " يدعو القرآن الى العدل لا بإعتباره فضيلة يؤدي بها لكل ذي حق حقه دون أن يظلم أو يُظلم فقط ولكن بإعتباره قاعدة عظيمة من قواعد التشريع الإسلامي تنظم كافة العلاقات والمعاملات الإنسانية سواء أكانت بين المسلمين بعضهم مع بعض أم كانت بين المسلمين وغيرهم في سائر الملل والنحل ٠ ولا تقف نظرة الإسلام الى

العدل عند الحياة الماديه فحسب بل تشمل جميع جوانب الحياة الماديه والفكريه والروحيه والسياسيه والإجتماعية بل تشمل الكون كله " .

(المقري ، ١٤٠٩هـ ، ص٢٧٨)

وإن من دوافع الهجرة الى الحبشة أن فيها ملكاً لايُظلم عنده أحد ومن أهم مزايا دعوة الإسلام أنها نشرت العدل وعممته يقول سبحانه وتعالى [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ] (النساء / ٥٨)

يقول اللّه سبحانه وتعالى [يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ] (المائدة / ٨)

ويقول سبحانه وتعالى [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَآئِ ذِى الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَآءِ والْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ] (النحل / ٩٠)

ولكي تقوم حياة الناس على العدل فقد ذكر رسول اللّه صلى ا لله عليه وسلم المسلم بأنه كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الناس صدقة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال قال رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم كلُّ سلامى منَ النّاسِ عليْه صَدَقةٌ كلَّ يَوْم تَطْلُعُ فيه الشَّمْسُ يَعْدلُ بَيْنَ النَّاس صَدَقةٌ ." (صحيح البخاري ، كتاب الصلح ، حديث رقم ٢٥٠٨)

" عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ رضي اللّه عنه عَن النَّبيِّ صلى اللّه عليه وسلم قَالَ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّه تَعَالَى فِى ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الإِمَامُ العادِلُ وَشابٌّ نَشأ فِى عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِى الْمَسَاجِدِ وَرَجُلَان تَحابَّا فِى اللَّه اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَال فَقَالَ إِنِّى أَخَافُ اللَّه وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَاتُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذكَرَ اللَّه خَالياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ " .

(صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، رقم الحديث ٦٢٠)

" عَنْ أَنَس بْن مَالِك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم قَرَأَ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّـهُ ثُـمَّ اسْتَقَامُوا﴾ قَالَ قَـدْ قَالَ النَّاسُ ثُمَّ كَـفَـرَ أَكْثَرُهُمْ فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمَّن اسْتَقَامَ ".حديث حسن غريب (سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، حديث رقم ٣١٧٣)

٦- الرحمة وهي العاطفة الحيه النابضة بالحب والرأفة والرحمة في أفقها الأعلى وإمتدادها المطلق صفة الرحمن تبارك وتعالى " والمسلم الحق الواعي أحكام دينه المتصل بتعاليمه السمحه رحيم تنفجر ينابيع الرحمه من قلبه إذ يدرك أن رحمة العباد في الأرض سبب لرحمة من في السماء وتنهل عليه ". (راشد ، ١٤١٣هـ ، ص ٣٠)

ولقد وصف بها رسوله صلى اللّه عليه وسلم في قوله تعالى [وَمَآأَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ] (الأنبياء / ١٠٧) وأمتدح بها المؤمنيين في قوله تعالى [مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ] (الفتح / ٢٩)

وسور القرآ ن جميعا مفتّحة بسم اللّه الرحمن الرحيم " عَنْ عَبْدِاللَّـه بْـن عَمْرو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم الرَّاحِمُـونَ يَرْحَمُهُـمُ الرَّحْمَـنُ ارْحَمُـوا مَـنْ فِـى الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِى السَّمَاءِ الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّـهُ وَمَـنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ ".حديث صحيح

(سنن الترمذي ، كتاب البر والصلة ، حديث رقم ١٨٤٧)

" وعَنْ أَنَس بْن مَالِك رضي اللّه عنه قَالَ كَانَتْ أُمُّ سُلَيْم مَـعَ نِسَاءِ النَّبِـيِّ صلى اللّه عليه وسلم وَهُنَّ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَّاقٌ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّه صلى اللّه عليه وسلم أَىْ أَنْجَشَـةُ رُوَيْـداً سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ ".حديث صحيح (صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، حديث رقم ٤٢٨٩)

وقد روي " عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِس أَبْصَرَ النَّبِـىَّ صلى اللّه عليه وسلم يُقَبِّلُ الْحَسَنَ [ابن ابنته فاطمة] فَقَالَ : إِنَّ لِى عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَاقَبَّلْتُ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صلى اللّه عليه وسلم إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ ".

(صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، حديث رقم ٤٢٨٣)

٧- العفو والصفح والمغفرة والمشاورة ولين الجانب والحزم وتُعنى التربيـة الإسـلامية بالعفو عن المعتدي والصفح عن المسئ ولقد حث ا لله تعالى في كثير من آيات كتابه العزيـز على التحلي بهذا الخلق الرفيع قال اللّه تعالى [وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهِ غَفُورٌ رَّحِيمٌ] (التغابن / ١٤)

ويقول تعالى [فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ] (آل عمران / ١٥٩)

ولقد حفلت كتب الحديث بكوكبة كبيرة من الأخبار التى أُثرت عن الرسول الأعظم صلى اللّه عليه وسلم فقد جاء " عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الرُّبَيِّعَ عَمَّتَهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا فَعَرَضُوا الْأَرْشَ فَأَبَوْا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّه صلى اللّه عليه وسلم بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ يَارَسُولَ اللَّهِ أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لاَ تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صلى اللّه عليه وسلم يَاأَنسث كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ فَعَفَوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ ". (صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، حديث رقم ٤١٤٠)

" وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُول اللَّه صلى اللّه عليه وسلم قَالَ مَانَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَال وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَاتَوَاضَعَ أَحَدٌ لِّلهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ ".

(صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ٤٦٨٩)

٨- الحلم والأناة تتفاوت درجات الناس في الثبات أمام المثيرات فمنهم من تسـتخفه أتفه الأشياء فيستحمق على عجل ومنهم من تستفزه الشـدائد فيبقـى علـى وقعهـا الأليـم محتفظاً برجاحة فكره فهذا سيدنا هـود عليـه السلام يضـرب لنـا مثـلاً في الحلـم وهـو يستمع الى إجابة قومه بعدما دعاهم الى توحيد اللّه قالوا كما ورد في قولـه تعـالى[... إِنَّا لَنَرَاكَ فِى سَفَاهَةٍ وإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ قَالَ يَاقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ

الْعَالَمِينَ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَاْ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ] (الأعراف / ٦٦-٦٨) ويقول الله سبحانه وتعالى في وصفه لأبينا إبراهيم [إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ] (هود /٧٥)

" وعَنْ ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لأَشَجِّ عَبْدِالقَيْس إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ ". حديث صحيح

(سنن الترمذي ، كتاب البر والصلة ، حديث رقم ١٩٣٤)

" وهذه قصة لطيفة تبين أهمية الحلم والأناة في بناء أخلاق الجيل الجديد قال عبدا لله بن طاهر : كنت عند المأمون يوماً فنادى الخادم : ياغلام ، فلم يجبه أحد ، ثم نادى ثانياً وصاح: ياغلام ، فدخل غلام تركي وهو يقول : أما ينبغي للغلام أن يأكل ويشرب ؟ كلما خرجنا من عندك تصيح ياغلام ياغلام ! الى كم ياغلام ! فنكس المأمون رأسه طويلاً ، فما شككت في أن يأمرني بضرب عنقه ، ثم نظر الي فقال : ياعبدالله ! إن الرجل إذا حسّن أخلاقه ساءت أخلاق خدمه ، وإنا لا نستطيع أن نسئ أخلاقنا لنحسّن أخلاق خدمنا ". (سويد ، ١٤١٤هـ ، ص ٣٦)

" وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ كَانَ لِرَجُل عَلَى رَسُول الله صلى الله عليه وسلم حَقٌ فَأَغْلَظَ لَهُ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلى الله عليه وسلم فَقَالَ : النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً فَقَالَ لَهُمُ اشْتَرُوا لَهُ سِنًّا فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ فَقَالُوا إِنَّا لَا نَجِدُ إِلاَّ سِنًّا هُوَ خَيْرٌ مِنْ سِنِّهِ قَالَ فَاشْتَرُوهُ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَوْ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً ".

(صحيح مسلم ، كتاب المساقاة ، حديث رقم ٣٠٠٣)

٩- الصدق ومعناه مطابقة منطوق اللسان للحقيقة ومطابقة الظاهر والباطن فالصادق مع الله ومع الناس ظاهره كباطنه " والله خلق السموات والأرض بالحق وطلب الى الناس ان يبنوا حياتهم على الحق ، فلا يقولوا إلا حقاً ولا يعملوا إلا حقاً ،وحيرة البشر وشقوتهم ترجع الى ذهولهم عن هذا الأصل الواضح وإلى تسلط اكاذيب وأوهام على أنفسهم

وأفكارهم أبعدتهم عن الصراط المستقيم وشردت بهم عن الحقائق التي لا بد من التزامها ...!

ومن هنا كان الاستمساك بالصدق في كل شأن وتحريه في كل قضية والمصير اليه في كل حكم ، دعامة ركينة في خلق المسلم وصبغة ثابته في سلوكه ".

(الغزالي ، ١٤٠٦هـ ، ص ٣٥)

يقول اللّه سبحانه وتعالى في محكم كتابه [يَآأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ] (التوبة / ١١٩) ويقول تعالى [لِيَجْزِىَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ] (الأحزاب / ٢٤)

وكل خُلق جميل يمكن إكتسابه بالإعتياد عليه والحرص على إلتزامه وتحري العمل به حتى يصل صاحبه الى المراتب العاليه يرتقي من واحدة الى أخرى أعلى منها وهذا مايؤكده قول رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم " عَنْ عَبْدِاللَّهِ رضي اللّه عنه عَن النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وسلم قَالَ إنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقاً وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّاباً ".

(صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، حديث رقم ٥٦٢٩)

١٠- التعاون على الخير إن الأصل في مجتمعنا الإسلامي أنه مجتمع تعاون وتكاتف وتعاضد بإتجاه الخير والبر والتقوى بعيداً عن الشر يقول اللّه سبحانه وتعالى [..وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ] (المائدة / ٢)

وطالما اننا نعيش في مجتمع بشري فإننا مدفوعين لا محاله الى صور من صور التعاون التي نعبر من خلالها عن ولائنا لأبناء مجتمعنا فمن الصدقات التي يُزكي بها المسلم يومه ويتصدق بها ماجاء في حديث رسول الله صلى اللّه عليه وسلم عَنْ سَعِيدُ بْنُ أَبِي

بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَن النَّبِيِّ صلى اللَّه عليه وسلم قَالَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَقَالُوا يَانَبِيَّ اللَّه فَمَن لَمْ يَجِدْ قَالَ يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ ." (صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، حديث رقم ١٤٤٥)

و" عَنْ أَبِى مَسْعُود الأَنْصَارِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى اللَّه عليه وسلم فَقَالَ إِنِّى أُبْدِعَ بِى فَاحْمِلْنِى فَقَالَ مَا عِنْدِى فَقَالَ رَجُلٌ يَارَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ ".

(صحيح مسلم ، كتاب الإمارة ، حديث رقم ٣٥٠٩)

١١- الوفاء بالعهد " من أبرز معالم التربية الإسلامية الوفاء بالوعد ، ولقد دعا الإسلام اليها ومن قطع على نفسه عهداً فقد سُجل عليه وثيقة بذلك وجب عليه تنفيذها". (القرشي ، ١٣٩٨هـ ، ص ٢٨٠)

يقول اللَّه سبحانه وتعالى ممتدحاً نبيه إسماعيل [وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً] (مريم / ٥٤)

ويقول سبحانه وتعالى [يَابَنِي إِسْرَاءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّاىَ فَارْهَبُون] (البقرة / ٤٠)

وذكر البخاري في باب مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ وَفَعَلَهُ الْحَسَنُ وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ ((إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ)) وَقَضَى ابْنُ الأَشْوَعِ بِالْوَعْدِ وَذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ سَمُرَةَ بْن جُنْدُب وَقَالَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى اللَّه عليه وسلم وَذَكَرَ صِهْراً لَهُ قَالَ وَعَدَنِى فَوَفَى لِي ".

(البخاري ، د.ت ، ص١٤) ج٤

وعنْ أبى هُرَيْرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قال آيةُ المُنَافقِ ثَلاثٌ إذا حَدَّثَ كَذبَ وإذا ائْتُمن خانَ وإذا وعَدَ أخْلَفَ ."

(صحيح البخاري ، كتاب الشهادات ، حديث رقم ٤٥)

١٢- حُسْن الخَلْق والخُلُق يقول اللّه سبحانه وتعالى في وصفه لنبيه محمد صلى اللّه عليه وسلم [وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ] (القلم / ٤)

أي مُستعلٍ بُخلقك الذي من اللّه عليك به وحاصل خلقه العظيم ما فسرته بـه أم المؤمنين عائشة رضي اللّه عنها لمن سألها عنه فقالت : (كان خُلقه القـرآن) فلقد إتصف صلى اللّه عليه وسلم بمكارم الأخلاق فكان سهلاً ليناً قريباً من الناس مجيباً لدعـوة من دعاه قاضياً لحاجة مـن أستقضاه جـابراً لقلـب مـن سأله لايحرمـه ولايـرده خائبـاً وإذا أراد أصحابه منه أمراً وافقهم عليه إذا لم يكن فيه محذور وإن عزم على أمـر يشاورهم وكـان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم وكان لا يعبس في وجه أحد ولا يغلظ عليه في مقاله ... الخ مـن الأخـلاق العظيمـة الـتي تحلـى بهـا صلـى اللّـه عليـه وسـلم وتجسـدت في شخصيته.

" عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى اللّه عليـه وسـلم يَقُـولُ مَـامِنْ شَـيْءٍ يُوضَعُ فِـي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُـقِ لَيَبْلُـغُ بِـهِ دَرَجَـةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ " . حديث صحيح

(سنن الترمذي ، كتاب البر والصلة ، حديث رقم ١٩٢٦)

ثالثاً :- قيم العلم :-

تشير هذه القيم إلى تفضيل الفرد وتقديره للعلم والعلمـاء والإحسـاس الدائـم بـأن مـا يعلمـه أقـل ممـا ينبغـي أن يعلمـه ، عـلاوة علـى تفضيلـه المستمر للسعي إلى اكتسـاب المعلومات على أي شئ آخر ، وتعبر عنها بالقيم المتعلقة بالمعرفة والعقل ، وإدراك الحق ، وموضوعها الجوانب الفكرية والعقلية في حياة الإنسان ومنها ما يلي :-

١- تحرير العقل عـــن التقليد الأعمى والوهم والخرافة يقول اللّه سبحانه وتعـالى [وَكَذَٰلِكَ مَآأَرْسَلْنَامِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا

عَلَى أَثَارِهِم مُّقْتَدُونَ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ] (الزخرف /٢٣-٢٥).

" فهذا الإحتجاج من هؤلاء المشركين الضآلين بتقليدهم لآبائهم الضآلين ليس المقصود به إتباع الحق والهدى وإنما هو تعصب محض يراد به نصرة مامعهم من الباطل ."

(السعدي ، ١٤١٧هـ ، ص ٧١٠)

ولقد حرص رسول اللّه صلى ا لله عليه وسلم على محاربة الأوهام والخرافات "عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يَقُولُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ النَّاسُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم :إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ "   **(صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، حديث رقم ١٠٠٠)**

٢- التعلم وطلب العلم يقول اللّه سبحانه وتعالى [اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ] **(العلق / ١-٥)**

ويقول اللّه سبحانه وتعالى [فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ] **(التوبة / ١٢٢)**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَوَاضِعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرَ وَاللُّؤْلُؤَ وَالذَّهَبَ ."

(سنن ابن ماجة ، المقدمة ، حديث ٢٢٠)

٣- الإلتزام بالموضوعية يقول اللّه سبحانه وتعالى [فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ] **(القصص / ٥٠) و يقول اللّه وتعالى**[فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَن تَعْدِلُوا] **(النساء / ١٣٥)**

عَنْ أَنَس رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه عليه وسلم : ثلاث منجيات : خشية اللّه تعالى في السر والعلانية ، والعدل في الرضا والغضب ، والقصد في الفقر والغنى ، وثلاث مهلكات: هوى مُتبع ، وشُحٌّ مطاع ، وإعجابُ المرء بنفسه ". صحيح الجامع حديث رقم ٣٠٣٩

(الألباني ، ١٤٠٨هـ ، ص٥٨٣) ج١

٤- أخذ كل علم من أهله يقول اللّه سبحانه وتعالى [فَسْئَلُوا أَهْـلَ الذِّكْـرِ إن كُنتُمْ لَـا تَعْلَمُونَ] (الأنبياء / ٧)

عَنْ ابن عباس رضي اللّه عنه قال : خطب عمر بن الخطاب بالناس بالجابية وقال : " أيها الناس من أراد أن يسأل عن القرآن فليأتِ أبي بن كعب ، ومـن أراد أن يسأل عن الفقه فليأتِ معاذ بن جبل ومن أراد أن يسأل عـن المـال فليـأتني فـإن اللّـه جعلـني واليـاً وقاسماً ".

(الهيثمي ، د.ت ، ص ١٣٥) ج١

رابعاً :- القيم الاجتماعية :-

يقصد بها إهتمام الفرد وميله إلى غيره مـن النـاس ، فهـو يجـد في مساعدة الأفـراد إشباعاً له ، كما تشمل تقديـر الفـرد وإحترامـه للأسـرة كمؤسسـة لهـا أثرهـا في توفير إحتياجاته ، وتعـبر عنـه القيـم الـتي تتصـل بـالوجود الاجتمـاعي للإنسـان مـن خـلال مجتمعة والمجتمع العالمي ومنها ما يلي :-

١- البّر :- وهو اسم جامع للخير ويأتي بمعنى الإحسان الى الوالدين والأقربين كمـا يأتي بمعن الصلة " والبر بالكسر الإحسان وهو في حق الوالدين وحق الأقربين من الأهـل ضد العقوق وهو الإساءة اليهم والتضييع لحقهم ."

(المباركفوري ، د.ت ، ص٢١) ج٦

ويتميز سلوك الإنسان البارّ بالمداومة على الصلة بالزيارة وطلاقة الوجه عند اللقاء والإستمرار في بذل المعروف والإيثار على النفس والإنفاق على المعارف والأرحام عند الإستطاعة ... الخ .

والبر درجة من أعلى الدرجات فلا يصل اليها المسلم إلا بعد مجاهدة للنفس يقول اللّه سبحانه وتعالى [لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ] (آل عمران / ٩٢) ومن أحب البر الإحسان الى الأقرب فالأقرب وليس أقرب من الوالدين وقد أمرنا بالإحسان اليهما ومصاحبتهما بالمعروف يقول اللّه سبحانه وتعالى [وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ] (لقمان / ١٤-١٥)
وقد ذكر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أن عقوق الوالدين من أكبر الكبائر " عَن أَنَس رضي اللّه عنه قال سُئِلَ النَّبِيُّ صلى اللّه عليه وسلم عَنِ الْكَبَائِرِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ . "

(صحيح البخاري ، كتاب الشهادات ، حديث رقم ٢٤٥٩)

" وعَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي اللّه عنهما قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وسلم فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ مَا الْكَبَائِرِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ قَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ قُلْتُ وَمَاالْيَمِينُ الْغَمُوسُ قَالَ الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ". (صحيح البخاري ،كتاب إستتابة المرتدين ،حديث رقم ٦٤٠٩)

" وعَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللّه عليه وسلم قَالَ أَبَرُّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وَدَّ أَبِيهِ ". (صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والأداب ، حديث رقم ٤٦٣٠)

وأثر بر الولد يصل الى والديه حتى بعد موتهما بدعائه لهما ، كما أنه من صور البر الى الوالدين بعد موتهما التصدق عنهما ، " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ للنَّبِيِّ صلى اللّه عليه وسلم إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ مَالاً وَلَمْ يُوصِ فَهَلْ يُكَفِّرُ عَنْهُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ ".

(صحيح مسلم ، كتاب الوصية ، حديث رقم ٣٠٨١)

والبر لا يقتصر على الوالدين فقط بل يشمل بر الأب بإبنه وجيرانه وأصدقائه ومن يتعامل معهم في معترك الحياة فمن البر والمعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق " عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صلى اللّه عليه وسلم لاَيَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ ". (صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ٤٧٦٠)

كما أنه من صور البر بالأبناء التي وجه اليها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم العدل بينهم بحيث لا تثور الضغائن ولا تتحرك الأحقاد ولذلك " قَالَ رَسُولُ اللّهِ صلى اللّه عليه وسلم أعدِلوا بينَ أولادكمْ في النِّحَلِ-العطايا-كما تحبُّونَ أنْ يعدِلوا بينكمْ في البرِّ واللُّطفِ "٠صحيح الجامع حديث رقم ١٠٤٦ (الألباني ، ١٤٠٨هـ ، ص٢٣٩) ج١

فالبر يولدّ البر والصلة تستدعي مزيداً من الصلة وتلتحم بذلك أواصر الأسرة وتتوثق العلاقات الاجتماعية .

٢- القدرة على الإحتمال يقول سبحانه وتعالى [لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ] (البقرة / ٢٨٦)

أي لا يكلف اللّه أحداً فوق طاقته وهذا من لطفه سبحانه وتعالى بعباده ورحمته بهم " يقول ابن كثير فاللّه إن حاسب وسأل لكن لايُعذب إلا بما يملك الشخص دفعه فأما مالايملك الشخص دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الإنسان وقوله (لها ما كسبت) أي من خير (وعليها ماأكتسبت) أي من شر وذلك في الأعمال التي تدخل تحت التكليف ." (ابن كثير ، ١٤٠٤هـ ، ص ٣٤٣) ج١

" عَنْ عَائِشَةَ رضي اللَّه عنها قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صلى اللَّه عليه وسلم إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُ مَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُ مَا اكْتَسَبَ وَلِخَازِنِهِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ ".حديث صحيح

(سنن أبي داود ، كتاب الزكاة ، حديث رقم ١٤٣٥)

٣- إطاعة الرؤساء وإحترام النظام يقول اللَّه سبحانه وتعالى [يَآأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً] (النساء / ٥٩)

ففي الأية أمرٌ بطاعة اللَّه وطاعة رسوله صلى اللَّه عليه وسلم بإمتثال أمرهما وإجتناب نهيهما ، كما أمر بطاعة أولي الأمر وهم الولاة على الناس من الملوك والأمراء والحكام والمفتين فإنه لا يستقيم للناس أمر دينهم ودنياهم إلا بطاعتهم والإنقياد لهم في غير معصية اللَّه .

" عَن ابْنِ عُمَرَ عَن النَّبِيِّ صلى اللَّه عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَاطَاعَةَ ".

(صحيح مسلم ، كتاب الأمارة ، حديث رقم ٣٤٢٣)

٤- أدبُ الحديث وحفظ اللسان :- تقوم صراعات وتثور فتن وتتفرق جماعات وتُضيع أوقات وحين ندقق في مبدأ الأمر ومصدره نجد الشرارة الأولى من كلمات طائشة أو اتهامات غاضبة أو نقل خاطئ وهذه بعض ثمار الإستعمال السئ للسان في الدنيا .

ونعمة البيان من أجل النعم التي أسبغها اللَّه على الإنسان وكرَّمه بها على سائر الخلق يقول اللَّه سبحانه وتعالى في محكم كتابه [الْرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْءَانَ خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ] (الرحمن / ١-٤)

فعلى قدر جلالة النعمة يعظم حقها ويستوجب شكرها بالحذر من التسرع في الكلام والتدبر والتفكر قبل إخراج الكلمة ووزنها في ميزان الشرع وإلا فعلى المتكلم أن يملك إرادته ويلزم الصمت فهو له نجاة وخير .

" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ ".

(صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، حديث رقم ٥٩٩٤)

وذلك لأن جُل كلام المرء قد يكون في اللغو والبعد عنه من أركان الفلاح في الدنيا والآخره يقول سبحانه وتعالى في محكم كتابه [قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ] (المؤمنون ١-٣)

فنجد أن اللَّه سبحانه وتعالى قد ذكر الإعراض عن اللغو بين فريضتين من فرائض الإسلام هما الصلاة والزكاة وذلك يعنى أن البعد عن اللغو من دلائل الكمال ، وتأديب النفس يكون بتعويد اللسان على الخير وحفظه من كل شر .

" وقد كان صحابة رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم يحذرون من الكلام المباح خشية الوقوع في الكلام المحظور مبالغة منهم في حفظ السنتهم وإحتياطاً لدينهم لذلك كانوا يقولون : كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبي صلى اللَّه عليه وسلم هيبة أن ينزل فينا شئ ". (الخزندار ، ١٤١٨هـ ، ص ٤٢٨)

" وعَنْ أُسَامَةُ بْنِ زَيْدٍ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ إِنَّ اللَّهِ لَا يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ "،حديث حسن

(مسند أحمد ، كتاب مسند الأنصار ، حديث رقم ٢٠٧٦٩)

٥- النهي عن الظلم ظلم النفس والآخرين فاللّه سبحانه وتعالى ينهى عن أكل الأموال بالباطل وهذا يشمل أكلها بالربا والقمار والغصب والسرقة ... الخ من المكاسب

الرديئه ويدخل في ذلك أكل مال نفسك على وجه البطر والإسراف لأنه من الباطل والله أعلم .

يقول الله سبحانه وتعالى [يَآأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً] (النساء / ٢٩-٣٠)

" عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ أَوْ يُعِينُ عَلَى ظُلْمٍ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ ". حديث صحيح

(سنن ابن ماجه ، كتاب الأحكام ، حديث رقم ٢٣١١)

٦- إصلاح ذات البين يقول الله سبحانه وتعالى [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ] (الحجرات / ١٠)

أي أنه إذا وقع إقتتال وخلاف بين المؤمنين وكان خلافاً موجب لتفرقة القلوب وتباغضها وتدابرها فلا بد من الإصلاح من قبل المؤمنين بين إخوانهم وليسعوا فيما به يزول الخلاف والشقاق .

" وعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ كَذِبُ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ لِتَرْضَى عَنْهُ أَوْ كَذِبٌ فِي الْحَرْبِ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ أَوْ كَذِبٌ فِي إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ". حديث حسن

(مسند أحمد ، كتاب مسند القبائل ، حديث رقم ٢٦٣١٥)

" عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ قَالُوا بَلَى قَالَ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ ". حديث صحيح

(سنن الترمذي ، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع ، حديث رقم ٢٤٣٣)

عَنْ أبِى هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم قَالَ الصُّلحُ جائزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ".

(مسند أحمد ، كتاب باقي مسند المكثرين ، حديث رقم ٨٤٣٩)

٧- الحياء :- إن من مظاهر التوازن وعلامات التكامل في التربية أن تجد المؤمن القوي حَيياً خجولاً أديباً وقوراً . " والحياء حالة انفعالية يشعر فيها الإنسان بالخوف والخجل من فعل ما هو مذموم ومستقبح ، أو ماهو غير مقبول دينياً أو أخلاقياً وعلى ذلك فالحياء صفة محمودة لأنه يمنع الفرد من الوقوع في الخطاء او القيام بالأفعال القبيحة المستهجنة وارتكاب الذنوب والمعاصي ." (نجاتي ، ١٤١٣هـ ، ص ١١٤)

أي أن الحياء خُلق يبعث على ترك كل قبيح وتجنبه "عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي ا لله عنه قَالَ قَالَ رسول اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم الحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِى الْجَنَّةِ وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِى النَّارِ ." حديث حسن صحيح

(سنن الترمذي ، كتاب البر والصلة ، حديث رقم ١٩٣٢)

وروي "عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رضي اللّه عنه قَالَ كَانَ النَّبِىُّ صلى اللّه عليه أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِى خِدْرِهَا فَإِذَا رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِى وَجْهِهِ ." حديث صحيح

(صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، حديث رقم ٥٦٣٧)

" أما التحرج من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإتخاذ المواقف الجريئه في الحق والتفقه في الدين فليس من الحياء ، ولا ينبغي الحياء في المطالبه بالحقوق ولا في تعليم الجاهل ولا في السؤال عما لا نعلم ... فقد قال مجاهد : لا يتعلم العلم مستحٍ ولا متكبر." (الخزندار ، ١٤١٨هـ ، ص ٣٢١)

٨- الإخاء " ليست هناك دواع معقولة تحمل الناس على أن يعيشوا اشتاتاً متناكرين ، بل ان الدواعي القائمة على المنطق الحق والعاطفة السليمة تعطف البشر بعضهم على البعض ، وتمهد لهم مجتمعاً متكافلاً تسوده المحبه . ويمتد به الأمان على ظهر الأرض

. ا لله عزوجل رد أنساب الناس وأجناسهم الى أبوين إثنــين . ليجعـل مـن هـذه الرحمـه الماسه ملتقى تتشابك عنده الصلات وتستوثق ، يقول تعالى [يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّاخَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ] (الحجرات / ١٣) . فالتعاون أساس العلائق بين البشر ."

(الغزالي ، ١٤٠٦هـ ، ص ١٦٥)

عَن ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِماً أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدِاللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ."

(صحيح البخاري ، كتاب المظالم والغصب ، حديث رقم ٢٢٦٢)

٩- الجود والكرم :- إن الإسلام دين يقوم على البذل والإنفاق ولذلك حبب الإسلام الى أفراده أن تكون نفوسهم سخيه معطاءه وأكفهم نديه ووصانا بالمسارعه الى دواعي الإحسان ووجوه البر يقول الله سبحانه وتعالى [الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ](البقرة / ٢٧٤)

" عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدُ مَايَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ".

(صحيح البخاري ، كتاب بدء الوحي ، حديث رقم ٥)

" ومن الواجب على المسلم أن يقتصد في مطالب نفسه حتى لا تستنفد ماله كله فإن عليه أن يشرك غيره فيما أتاه الله من فضله ، وأن يجعل في ثروته متسعاً يسعف به المنكوبين ويريح المتعبين ". (الغزالي ، ١٤٠٦هـ ، ص١١٥)

ويروي مسلم " حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّار حَدَّثَنَا شَدَّادٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَاابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ".

(صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، حديث رقم ١٧١٨)

١٠- التواضع " هذا الخلق الكريم ينبئ عن معدن صاحبه ويظهر عليه في التعامل مع غيره خاصة إذا كان هذا أقل علما أو عمرا أو منزلة إجتماعية وبما أن الحكمة ضالة المؤمن فهو أحق بها أني وجدها وهو أولى من غيره أن يحصل عليها ولا يعيقه عن ذلك أي من العوائق النفسية أو الموانع الاجتماعية ومما ييسر هذا ان يتخلص الانسان من شرور نفسه من عجب وتكبر وغرور ومدح للنفس أو غير ذلك من الصفات القلبيه المقوته قال تعالى [فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى] (النجم / ٣٢) ومن التواضع الا يخجل الإنسان من الإستفادة ممن هو أصغر عمراً أو أقل منزلة ".

(أحمد ، ١٤١٣هـ ، ص ١١٤)

واللّه عز وجل عزيز ويريد لعباده أن يكونوا عزيزين على الأ تمتد عزتهم بأنفسهم على إخوانهم فتصبح عندئذ إعجاباً بالنفس وإستعلاء على الآخرين وحطاً من شأنهم واللّه عز وجل يمن على عباده أن هداهم للإيمان فإن أبوا إلا الضلالة فهو قادر على إستبدالهم بقوم يعتزون بإيمانهم ويتواضعون لإخوانهم . يقول اللّه سبحانه وتعالى [يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ] (المائدة / ٥٤)

روي عَنْ عِيَاض ابْن حِمَار رضي اللّه عنه أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم إِنَّ

اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ".

(صحيح مسلم ، كتاب الجنة وصفة نعيم أهلها ، حديث رقم ٥١٠٩)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم قَالَ مَانَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَازَادَ اللَّهُ عَبْداً بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَاتَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ ".

(صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والأدب ، حديث رقم ٤٦٨٩)

١١- مواساة الضعفاء وتقديم النفع " من أصول الإسلام ومميزاته أنه يزن الناس بميزان التقوى والعمل الصالح لايعبأ في ذلك باعتبارات المال أو الحسب أو النسب أو الشهرة أو غير ذلك مما يعبأ به البشر ، والضعفاء الذين حرموا خيرات الدنيا ومافيها من حسنات وطيبات قد أحبهم اللَّه وأرصد لهم من الكرامة والشأن مالم يرصده الا للعاملين المخلصين " (عبدالعزيز ، ١٣٩٩هـ ، ص ٣٥٨)

والأصل في المسلم أنه يسعى الى تقديم الخدمة لمن يحتاجها والنصيحة لمن يجهلها والمنفعة الى من هو أهل لها ، ولقد كان النبي صلى اللَّه عليه وسلم يحب الضعفاء ويحسن اليهم ويوصي بالحدب عليهم من غير إستعلاء أو استكبار • وعَنْ أَبِي العباس سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي اللَّه عنه أَنَّهُ قَالَ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِس مَارَأْيُكَ فِي هَذَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم مَارَأْيُكَ فِي هَذَا فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّه هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا ".

(صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، حديث رقم ٥٩٦٦)

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قال : إِنَّه لَيَأْتِي

الرَّجَلُ السَّمِينْ الْعَـظِيمُ يوم القيامة لا يزن عند ا لله جناح بعوضة ".

(صحيح مسلم ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار ، حديث رقم ٤٩٩١)

١٢- الشجاعة " وقد عُرّفت بأنها حالة مبعثها الغضب إلا أنها خاضعة لحكم العقل والحكمة وهو لازم للدفاع عن النفس والجماعة ، كما أنها تعرف ناتج عـن تفكـير سـليم وموازنة بين الإقدام والإحجام وقد سئل عنترة عن الـذي ميزه بالشجاعة فذكـر أنـه لم يدخل مدخلاً إلا إذا دبر أمر الخروج منه أولاً " (محجوب ، ١٤٠٧هـ ، ص ٤٦)

وشجاعة المؤمن تتبدى على أعدائه وفي جرأته الأدبيه في نصح إخوانه وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتخرج الشجاعة عـن مقصودهـا حـين تكـون علـى الإخـوة والأصدقـاء والمساكين والضعفاء .

" عَنْ أنَس قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى اللَّه عليه وسلم أَحْسَنَ النَّاس وأَجْوَدَ النَّاس وأَشْـجَعَ النَّـاس وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صلى اللَّه عليـه وسلم قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لأَبـى طَلْحَـةَ عُرْيٍ مَاعَلَيْهِ سَرْجٌ فِى عُنُقِهِ سَيْفٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْراً أَو إِنَّهُ لَبَحْرٌ".

(صحيح البخاري ، كتاب الأدب ، حديث رقم ٥٥٧٣)

والنماذج في شجاعة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم لا تحصى وقوة تحملـه ورباطـة جأشه ووقوفه مع الحق مهما كلفه ذلك ، وجهاده بالسيف في سـبيل اللّـه ، فهـو صلـى ا لله عليه وسلم التجربة الحيه والمثل الأعلى الذي يقتدى به .

خامساً :- القيم الإقتصادية :-

وتعني الإنتفاع بثروات الطبيعة ووجوب عدم إفسادها وترشيد النشاط الاقتصادي عن طريق منع الضرر والاستغلال والربا ورعاية مصلحة الأمة ، كما يقصد بها إهتمام الفـرد

وميله إلى ما هو نـافع ومفيـد وهـو في سـبيل ذلـك يتخـذ مـن العـالم المحيـط بـه وسـيلة للحصول على الثروة وزيادتها باستثمار الأموال وفق شريعة اللّه ومنها ما يلي :-

١- الإقتصـاد فـي النفقـة والتحذيـر مـــن التـبـذيـروالإسراف يقـول اللّـه سبحانه وتعالى [... وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً] (الإسراء /٢٦-٢٧)

" عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا مَالَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ أَوْ مَخِيلَةٌ ".حديث حسن

(سنن ابن ماجه ، كتاب اللباس ، حديث رقم ٣٥٩٥)

" عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم قالَ زُهَيْرٌ لاَشَكَّ فِيهِ قَالَ إِنَّ الْهُدَى الصَّالِحَ وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ والإِقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ". حديث حسن

(مسند أحمد ، كتاب مسند بني هاشم ، حديث رقم ٢٥٦٥)

٢- السعي والعمل للكسب يقول ا لله سبحانه وتعـالى [هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ] (الملك / ١٥) ويقـول اللّـه سبحانه وتعالى [فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِى الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ] (الجمعة / ١٠)

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم : إِنَّ أَطْيَبَ مَاأَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ ." (سنن الترمذي ، كتاب الأحكام ، حديث ١٣٧٨)

٣- التوسط في الإشباع يقول اللّه سبحانه وتعـالى [وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً] (الفرقان / ٦٧)

" عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم كُلُوا وَاشْرَبُوا

وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا مَالَمْ يُخَالِطهُ إِسْرَافُ أَوْ مَخِيلَةٌ "٠حديث حسن

(سنن ابن ماجه ، كتاب اللباس ، حديث رقم ٣٥٩٥)

سادساً :- قيم البيئة :-

ويقصد بها ميل الفرد وإهتمامه بالمنشأت العامة والخاصة والبيئة المحيطة ومحاولة الحفاظ عليها وعدم إفسادها ومنها ما يلي :-

١- اللين والرفق :- " إن طول الزمن قد يخفف من رقة الشعور وتطاول الأيام قد يُنسي بعض القيم وتقادم العهد قد يغير المشاعر القلبيه ، مالم يتعهد المرء نفسه ويجلو قلبه ليبقى حاضر الفكر واعي القلب يقظ الإحساس ولأن اللين ظاهرة سلوكية تنبع من قلب لين فقد عاتب اللّه الصحابة الكرام حين رأى منهم تغيراً في القلوب قال تعالى في محكم كتابة [أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلاَ يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ] : (الحديد / ١٦) .

" عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وسلم عن النَّبِيِّ صلى اللّه عليه وسلم قَالَ إِنَّ الرِّفْقَ لايَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّازَانَهُ وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّاشَانَهُ".

(صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ٤٦٩٨)

"عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْن عُمَرَ رضي اللّه عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم قَالَ عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعاً فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ قَالَ فَقَالَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِهَا وَلَاسَقَيْتِهَا حِينَ حَبَسْتِيهَا وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِهَا فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ".

(صحيح البخاري ، كتاب المساقاة ، حديث رقم ٢١٩٢)

عَنْ عَائِشَةَ رضي اللَّه عنها قَالَتِ اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ صلى اللّـه عليـه وسـلم فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْتُ بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ يَاعَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيـقٌ يُحِـبُّ الرِّفْـقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ قُلْتُ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَاقَالُوا قَالَ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ".

(صحيح البخاري ،كتاب إستتابة المرتدين ، حديث رقم ٦٤١٥)

وأخرج مسلم عَنْ جَرِيرٍ رضي اللَّه عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى اللّـه عليـه وسـلم قَـالَ مَـنْ يُحْـرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ".

(صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، حديث رقم ٤٦٩٤)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم قال إِنَّ اللَّهَ رَفِيـقٌ يُحِـبُّ الرِّفْـقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَالَايُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ" . حديث صحيح

(سنن أبي داوود ، كتاب الأدب ، حديث رقم ٤١٧٣)

وفي رواية عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّـه عليـه وسـلم إِذَا أَرَادَ اللَّـهُ بِـأَهْلِ بَيْتٍ خَيْراً أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ".

(مسند أحمد ، كتاب باقي مسند الأنصار ، حديث رقم ٢٣٢٩٠)

" عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم قَالَ حُرِّمَ عَلَـى النَّـارِ كُـلُّ هَيِّـنٍ لَيِّـنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ " .حديث صحيح

(مسند أحمد ، كتاب مسند المكثرين من الصحابة ، حديث رقم ٢٣٣٩٠)

٢-حماية البيئة الطبيعية والمحافظة على سلامتها يقول اللَّه سبحانه وتعالى [وَمِـنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَافِي قَلْبِهِ وَهُـوَ أَلَـدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ] (البقرة / ٢٠٤-٢٠٦)

عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْس قَالَ ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قَالَ إِنَّ اللَّهِ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقَتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ ".حديث صحيح

(صحيح مسلم ،كتاب الصيد والذبائح ومايؤكل من الحيوان،حديث رقم٣٦١٥)

٣- المحافظة على الصحة وصحة البيئة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صلى اللَّه عليه وسلم قَالَ الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَايَنْفَعُكَ وَلاَ تَعْجِزْ فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَاشَاءَ فَعَلَ وَإِيَّاكَ وَاللَّوْ فَإِنَّ اللَّوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ ." حديث صحيح (سنن ابن ماجة ، كتاب الزهد ، حديث ٤١٥٨)

عَنِ ابْنِ عَبَّاس قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الْفَرَاغُ وَالصِّحَّةُ ." (مسند أحمد ، كتاب مسند بني هاشم ، حديث ٣٠٣٨)

سابعاً :- القيم الجمالية :-

ويقصد بها إهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل ، وتفضيله لأن تكون عناصر البيئة المحيطة به سواء كانت مادية أو معنوية متصفة بالإنسجام والتناسق والإتساق بما يحقق له شعور بالارتياح والمتعة ، وتعبر عنه القيم المتعلقة بالتذوق الجمالي والتعبير عنه وإدراك الإتساق في الحياة ومنها ما يلي :-

١- الإخلاص والإتقان " يهب المسلم الحق ما يختص فيه من عمل كل طاقاته ويمنحه كل إهتمامه ويقبل عليه بإعتبار أن الإتقان في هذا التخصص فريضة ، فالإتقان صفة من صفات الخالق عز وجل وعلى المعلم المسلم أن يتقن العلم الذي يختص فيه ولا يدخر وسعاً في الإحاطه بكل ماكتب عنه وأن يخلص للَّه في كل عمل يقوم به ، فالإخلاص في القول والعمل من أسس الإيمان ومقتضيات الإسلام ولا يقبل اللَّه العمل الا به ".

(راشد ، ١٤١٣هـ ، ص ٢٣)

فإصلاح النية وإخلاص القلب لرب العالمين يرتفعان بمنزلة العمل الدنيوي البحت فيجعلانه عبادة متقبلة يقول سبحانه وتعالى [مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ] (النحل /٩٧)

ويقول اللّه سبحانه وتعالى [وَمَآ أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ] (البينة / ٥)

ويقول اللّه سبحانه وتعالى [صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ] (النمل / ٨٨)

" عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم فَقَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلاً غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ مَالَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللّه عليه وسلم لاَشَيْ لَهُ فَأَعَادَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ رَسُولُ ا للهِ صلى ا لله عليه وسلم لاشي لَهُ ثم قال إِنَّ اللَّهَ تعالى لاَيَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلاَّ مَاكَانَ لَهُ خَالِصاً وابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ ".حديث حسن

(سنن النسائي ، كتاب الجهاد ، حديث رقم ٣٠٨٩)

٢- النظافة والتجمل والصحة " وقد بين رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أن الرجل الحريص على نقاوة بدنه ووضاءة وجهه ونظافة أعضائه يُبعث على حاله تلك وضيئ الوجه أغر الجبين نقي البدن والأعضاء ". (الغزالي ، ١٤٠٦هـ ، ص١٤٨)

يقول اللّه سبحانه وتعالى [يَابَنِي ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ] (الأعراف / ٣١)

فصحة الأجسام وجمالها ونضرتها من الأمور التي وجه الإسلام اليها عنايه فائقه ، وليست صحة الجسد وطهارته صلاحاً مادياً فقط بل أن أثرها عميق في تزكية النفس ولم يدع الإسلام أمر الغسل الجزئي أو الكلي للظروف التي تفرضه فرضاً فقد يتكاسل بعض الناس عن الإغتسال مادامت دواعي فرضه لم تقم لذلك ووقت للغسل الجزئي خمس

أوقات في اليوم والليله عند كـل صلاة ووقت للغسل الكلي يوماً في الأسبوع وهو يوم الجمعة .

" عَنْ النَّبِيِّ صلى اللَّه عليه وسلم قَالَ لاَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ قَالَ رَجُلٌ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنَّ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسناً وَنَعْلُهُ حَسَنَةً قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وغَمْطُ النَّاس".

(صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، حديث رقم ١٣١)

٣- تمييز الألوان يقول اللّه سبحانه وتعالى [أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفاً أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ وَمِن النَّاسِ وَالدَّوَآبِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهمِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَآؤُا إن ا الله عَزِيزٌ غَفُورٌ] (فاطر / ٢٧-٢٨)

عَن ابْنِ عَبَّاس قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبِيضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ وَإِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدَ إِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ."

(مسند أحمد ، كتاب مسند بني هاشم ، حديث رقم ٢٨٧٨)

٤- التزين والتطيب يقول اللّه سبحانه وتعالى [يَابَنِي ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ] (الأعراف / ٣١)

عَنْ عَائِشَةَ رضي اللَّه عنها قَالَتْ : كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ صلى اللَّه عليه وسلمبِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ حَتَّى أَجِدَ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ".

(صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، حديث رقم ٥٤٦٨)

الفصل الثالث :- الدراسة الميدانية

أولاً :- إجراءات الدراسة

ثانياً :- نتائج الدراسة وتحليلها

أولاً :- إجراءات الدراسة :-

عينة البحث ومحددات إختيارها :-

إن أسلوب إختيار العينة له أهمية في تحديد مدى تمثيلها للمجتمع ويعتبر أسلوب العينة العشوائية من أفضل أساليب اختيار العينة لأنه يعطي إحتمالاً متساوياً لاختيار أي وحدة من وحدات المجتمع الأصلي ومن هنا تم اختيار عينة عشوائية طبقية من طالبات المستوى الثاني والثالث والرابع من مجموعات التربية وعلم النفس والثقافة الإسلامية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة بكلياتها المختلفة حيث تم تحديد المجتمع الأصلي من بين طالبات المرحلة الجامعية وذلك لضمان مستوىً مقبول من النضج الفكري والإتزان النفسي ، واقتصرت الباحثة على طالبات المستوى الثاني والثالث والرابع لأنهن " أكثر تأقلماً مع الدراسات الأكاديمية من طالبات المستوى الأول وأكثر ثباتاً وإدراكاً لذواتهن في ضوء القيم الإسلامية" .

(المهاجري ، ١٤١٠هـ ، ص٧)

المجتمع وإختيار العينة :-

قامت الباحثة بالإطلاع على إحصائية بعدد الطالبات بكل من جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٨هـ أنظر ملحق رقم (١) وملحق رقم (٢) ، حيث بلغ عدد طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة (٥٨٤٢ طالبة) كما بلغ عدد طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة (٦٨٨٠ طالبة) ممثلين بذلك المجتمع الأصلي للدراسة .

ولقد أُجريت الدراسة على عينة ممثلة قوامها (١٤٠٠ طالبة) ألف وأربعمائة طالبة من طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة موزعين على النحو الآتي :-

١- (٧٠٠ طالبة) من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٢- (٧٠٠ طالبة) من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

و نظراً لتعدد الأقسام بكل كلية من كليات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة واختلاف عدد الطالبات من قسم لآخر ، وحيث أن عدد طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة بلغ (٥٨٤٢ طالبة) وعدد الطالبات عينة الدراسة منها يبلغ (٧٠٠ طالبة) .

وبما أن نسبة التمثيل = عينة الدراسة / مجتمع الدراسة × ١٠٠

إذن نسبة التمثيل = ٧٠٠ / ٥٨٤٢ × ١٠٠ = ١١,٩٨ ٪

والجدول رقم (١) يوضح عدد طالبات كل قسم بكل كلية من كليات جامعة أم القرى بمكةالمكرمة وفقاً لنسبة التمثيل .

جدول رقم (١) عدد طالبات كل قسم بكليات جامعة أم القرى بمكة المكرمة وفقاً لنسبة التمثيل

الكلية	القسم	عددالطالبات	العينة المطلوبة وفقاً لنسبة التمثيل
الشريعة والدراسات الإسلامية	شريعة مع إعداد تربوي	٤٠٢	٤٨
الشريعة والدراسات الإسلامية	تاريخ إسلامي دقيق	١	–
الشريعة والدراسات الإسلامية	تاريخ مع إعداد تربوي	٥٦٢	٦٧
كلية التربية	تربية فنية مع إعداد تربوي	٢٢٢	٢٧
كلية التربية	رياض أطفال مع إعداد تربوي	٣٩٨	٤٨
كلية اللغة العربية وآدابها	اللغة والنحو والصرف مع إعداد تربوي	٣٥٠	٤٢
كلية اللغة العربية وآدابها	الأدب مع إعداد تربوي	٣٩٤	٤٧
كلية اللغة العربية وآدابها	البلاغة والنقد مع إعداد تربوي	٣٢٤	٣٩
كلية الدعوة وأصول الدين	الدعوة والثقافة الإسلامية مع إعداد تربوي	٣٧٥	٤٥

الكليـة	القسـم	عددالطالبات	العينة المطلوبة وفقاً لنسبة التمثيل
كلية الدعوة وأصول الدين	عقيدة دقيق	١٦	٢
كلية الدعوة وأصول الدين	عقيدة مع إعداد تربوي	٣١٠	٣٧
كلية الدعوة وأصول الدين	كتاب وسنة تخصص الحديث وعلومه	١	–
كلية العلوم الإجتماعية	جغرافيا مع إعداد تربوي	٣٩٦	٤٧
كلية العلوم الإجتماعية	اللغة الإنجليزية مع إعداد تربوي	٣٩٢	٤٧
كلية العلوم الإجتماعية	خدمة إجتماعية	٢٧٤	٣٣
كلية العلوم الإجتماعية	المكتبات والمعلومات مع إعداد تربوي	٧٠	٨
كلية العلوم التطبيقية	الأحياء ميكروبيولوجي	٨	١
كلية العلوم التطبيقية	الأحياء مع إعداد تربوي	٣٠٧	٣٧
كلية العلوم التطبيقية	الفيزياء مع إعداد تربوي	١٢٧	١٥
كلية العلوم التطبيقية	الكيمياء مع إعداد تربوي	٢٩٠	٣٥
كلية العلوم التطبيقية	العلوم الرياضية مع إعداد تربوي	٢١٦	٢٦
المجموع الكلي		**٥٨٤٣**	**٧٠٠**

كما بلغ عدد طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة (٦٨٨٠ طالبة) وحيث أن عدد الطالبات عينة الدراسة منها يبلغ (٧٠٠ طالبة) .

فإن نسبة التمثيل = ٧٠٠ / ٦٨٨٠ × ١٠٠ = ١٠,١٧ ٪

جدول رقم (٢) يوضح عدد طالبات كل قسم بكل كلية من كليات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وفقاً لنسبة التمثيل .

جدول رقم (٣) يوضح عدد طالبات كل قسم بكليات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وفقاً لنسبة التمثيل ٠

الكليـة	القسـم	عدد الطالبات	العينة المطلوبة وفقاً لنسبة التمثيل
كلية الإقتصاد المنزلي	إقتصاد منزلي تربوي	٨٨	٩
كلية الإقتصاد المنزلي	دراسات طفولة	١٧٨	١٨
كلية الإقتصاد المنزلي	غذاء وتغذية	١٤٤	١٥

الكليـــة	القســـم	عدد الطالبات	العينة المطلوبة وفقاً لنسبة التمثيل
كلية الإقتصاد المنزلي	إسكان وإدارة منزل	١٦٨	١٧
كلية الإقتصاد المنزلي	ملابس ونسيج	١٧٢	١٨
كلية الإقتصاد المنزلي	فنون إسلامية	٢٠٩	٢١
كلية العلوم	كيمياء حيوي	١٧٠	١٧
كلية العلوم	أحياء	١٩٣	٢٠
كلية العلوم	أحياء نبات	٨١	٨
كلية العلوم	أحياء دقيقة	١١٧	١٢
كلية العلوم	أحياء حيوان	٥٢	٥
كلية العلوم	كيمياء	٧٢	٧
كلية العلوم	حاسب آلي	٢٣٧	٢٤
كلية العلوم	رياضيات	٣٢٠	٣٣
كلية العلوم	فيزياء	٥٠	٥
كلية العلوم	إحصاء / حاسب آلي	٧٥	٨
كلية العلوم	إحصاء	٩	١
كلية الإقتصاد والإدارة	محاسبة	٢٠٦	٢١
كلية الإقتصاد والإدارة	إدارة أعمال	١٢٦	١٣
كلية الإقتصاد والإدارة	إقتصاد	٤٠	٤
كلية الإقتصاد والإدارة	إدارة عامة	٢٩٩	٣٠
كلية الأداب والعلوم الإنسانية	لغة عربية	١١٤	١٢
كلية الأداب والعلوم الإنسانية	دراسات أوربية/ إنجليزي	٢٣٦	٢٤
كلية الأداب والعلوم الإنسانية	دراسات أوربية/ فرنسي	٦٩	٧
كلية الأداب والعلوم الإنسانية	جغرافيا	٢٤٨	٢٥
كلية الأداب والعلوم الإنسانية	تاريخ	٥١٦	٥٢
كلية الأداب والعلوم الإنسانية	دراسات إسلامية	٤١٣	٤٢
كلية الأداب والعلوم الإنسانية	مكتبات	٣٢٧	٣٣
كلية الأداب والعلوم الإنسانية	علم إجتماع	٨٤٢	٨٦
كلية الأداب والعلوم الإنسانية	علم نفس	٣٥٩	٣٧

الكلية	القسم	عدد الطالبات	العينة المطلوبة وفقاً لنسبة التمثيل
كلية الطب والعلوم الطبية	طب بشري	٤٣١	٤٤
كلية الطب والعلوم الطبية	طب أسنان	١٤٠	١٤
كلية الطب والعلوم الطبية	تمريض	١٧٦	١٨
المجموع الكلي		٦٨٨٠	٧٠٠

وصف العينة :-

* توزيع العينة حسب العمر الزمني :-

كان توزيع طالبات العينة من حيث العمر الزمني على النحو الذي يوضحه جدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة بالجامعتين حسب العمر الزمني .

السن	ت (جامعة أم القرى)	ت (جامعة الملك عبدالعزيز)	النسبة المئوية لجامعة أم القرى	النسبة المئوية لجامعة للملك عبدالعزيز
٢٠	١٢٦	١٣٩	٪ ١٨	٪ ١٩,٨٦
٢١	١٥٣	١٥٩	٪ ٢١,٨٦	٪ ٢٢,٧١
٢٢	١٧٣	١٥٧	٪ ٢٤,٧٢	٪ ٢٢,٤٣
٢٣	١١٣	١١٤	٪ ١٦,١٤	٪ ١٦,٢٩
٢٤	٧٥	٧٠	٪ ١٠,٧١	٪ ١٠
٢٥	٤٨	٥٠	٪ ٦,٨٦	٪ ٧,١٤
٢٦	١٢	١١	٪ ١,٧١	٪ ١,٥٧
المجموع الكلي	٧٠٠	٧٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

وقد بلغ المتوسط الحسابي للعمر الزمني لطالبات جامعة أم القرى بمكـة (٢٢,٠٧) بإنحراف معياري قدره (١,٥٧) ، كما بلغ المتوسط الحسابي للعمر الزمني لطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة (٢٢,٠٢) بإنحراف معياري قدره (١,٥١) ويتضح من الجدول السابق أن المدى العمري الذي تشمله العينة يتراوح مابين (٢٠سنة – ٢٦ سنة) وهو يمثل المدى الذي تتمركز حوله الأعمار الزمنية لطالبات الجامعة .

* توزيع العينة حسب الكلية :-

كان توزيع أفراد العينة على الكليات المختلفة التي تضمها جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة على النحو الذي يوضحه جدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة بالجامعتين حسب الكلية

الكلية (مكة)	ت	العدد الكلي	٪ الى العدد الكلي	الكلية (جدة)	ت	العدد الكلي	٪ الى العدد الكلي
الشريعة والدراسات الإسلامية	١١٥	٩٦٥	٪١١,٩٢	الإقتصاد المنزلي	٩٨	٩٥٩	٪١٠,٢٢
التربية	٧٥	٦٢٠	٪ ١٢,١	العلوم	١٤٠	١٣٧٦	٪١٠,١٧
اللغة العربية وآدابها	١٢٨	١٠٦٨	٪ ١١,٩٩	الإقتصاد والإدارة	٦٨	٦٧١	٪١٠,١٣
الدعوة وأصول الدين	١٣٣	١١٠٩	٪ ١١,٩٩	الآداب والعلوم الإنسانية	٣١٨	٣١٢٧	٪١٠,١٧
العلوم الإجتماعية	١٣٥	١١٣٢	٪ ١١,٩٣	الطب والعلوم الطبية	٧٦	٧٤٧	٪١٠,١٧
العلوم التطبيقية	١١٤	٩٤٨	٪ ١٢,٠٣				
المجموع الكلي	**٧٠٠**	**٥٨٤٣**	**٪١١,٩٨**	**المجموع الكلي**	**٧٠٠**	**٦٨٨٠**	**٪١٠,١٧**

ويتضح من هذا الجدول أن جميع كليات الجامعتين مُثلت في العينة تمثيلاً معقولاً مما يمكن معه الإطمئنان إلى قابلية نتائج الدراسة للتعميم .

* توزيع العينة حسب اقتنائهم للصحن الفضائي :-

كان توزيع طالبات العينة من حيث اقتنائهم للصحن الفضائي على النحو الذي يوضحه جدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة بالجامعتين حسب اقتنائهم للصحن الفضائي

البيــــــان	ت (مكة)	النسبة المئوية	ت (جدة)	النسبة المئوية
تقتني صحن فضائي	٣٠٥	٪٤٣,٥٧	٤٤٧	٪٦٣,٨٦
لا تقتني صحن فضائي	٣٩٥	٪٥٦,٤٣	٢٥٣	٪٣٦,١٤
المجموع الكلي	٧٠٠	٪١٠٠	٧٠٠	٪١٠٠

* توزيع العينة حسب سفرهم للخارج :-

كان توزيع طالبات العينة من حيث سفرهم للخارج على النحو الذي يوضحه جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) يوضح توزيع أفراد العينة بالجامعتين حسب سفرهم بالخارج .

البيـــان	ت (مكة)	النسبة المئوية	ت (جدة)	النسبة المئوية
سافرت للتنزه بالخارج	٢٢٠	٣١,٤٣٪	٣٥٤	٥٠,٥٧٪
لم تسافر للتنزه بالخارج	٤٨٠	٦٨,٥٧٪	٣٤٦	٤٩,٤٣٪
المجموع الكلي	**٧٠٠**	**١٠٠٪**	**٧٠٠**	**١٠٠٪**

* توزيع العينة حسب تنزههم بالداخل :-

كان توزيع طالبات العينة من حيث تنزههم بالداخل على النحو الذي يوضحه جدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧) يوضح توزيع أفراد العينة بالجامعتين حسب تنزههم بالداخل .

البيـــان	ت (مكة)	النسبة المئوية	ت (جدة)	النسبة المئوية
تنزهت بالداخل	٦٢١	٨٨,٧١٪	٥٩٨	٨٥,٤٣٪
لم تتنزه بالداخل	٧٩	١١,٢٩٪	١٠٢	١٤,٥٧٪
المجموع الكلي	**٧٠٠**	**١٠٠٪**	**٧٠٠**	**١٠٠٪**

* توزيع العينة حسب تعليم الأب :-

كان توزيع طالبات العينة من حيث تعليم الأب على النحو الذي يوضحه جدول رقم (٨) .

جدول رقم (٨) يوضح توزيع أفراد العينة بالجامعتين حسب تعليم الأب .

البيـــان	ت (مكة)	النسبة المئوية	ت (جدة)	النسبة المئوية
الأب متعلم	٤٩٢	٧٠,٢٩٪	٥٤٦	٧٨٪
الأب غير متعلم	٢٠٨	٢٩,٧١٪	١٥٤	٢٢٪
المجموع الكلي	**٧٠٠**	**١٠٠٪**	**٧٠٠**	**١٠٠٪**

* توزيع العينة حسب تعليم الأم :-

كان توزيع طالبات العينة من حيث تعليم الأم على النحو الذي يوضحه جدول رقم (٩) .

جدول رقم (٩) يوضح توزيع أفراد العينة بالجامعتين حسب تعليم الأم .

البيان	ت (مكة)	النسبة المئوية	ت (جدة)	النسبة المئوية
الأم متعلمة	٢٨٦	٪٤٠,٨٦	٤٠٠	٪٥٧,١٤
الأم غير متعلمة	٤١٤	٪٥٩,١٤	٣٠٠	٪٤٢,٨٦
المجموع الكلي	٧٠٠	٪١٠٠	٧٠٠	٪١٠٠

* توزيع العينة حسب سكن الأسرة :-

كان توزيع طالبات العينة من حيث سكن الأسرة على النحو الذي يوضحه جدول رقم (١٠) .

جدول رقم (١٠) يوضح توزيع أفراد العينة بالجامعتين حسب سكن الأسرة .

البيان	ت (مكة)	النسبة المئوية	ت (جدة)	النسبة المئوية
فيلا	١٩٧	٪٢٨,١٤	٢٤٧	٪ ٣٥,٢٩
شقة في عمارة تملكها	٢٧٤	٪١٦,٤٣	٢٢٥	٪ ١٢,٥٧
منزل شعبي تملكة	١١٥	٪٣٩,١٤	٨٨	٪ ٣٢,١٤
شقة للإيجار	١٠٧	٪١٥,٢٩	١٢٦	٪ ١٨
منزل شعبي للإيجار	٧	٪١	١٤	٪ ٢
المجموع الكلي	٧٠٠	٪١٠٠	٧٠٠	٪١٠٠

* توزيع العينة حسب دخل الأسرة :-

كان توزيع طالبات العينة من حيث دخل الأسرة على النحو الذي يوضحه جدول رقم (١١) .

جدول رقم (١١) يوضح توزيع أفراد العينة بالجامعتين حسب دخل الأسرة .

البيـــان	ت (مكة)	النسبة المئوية	ت (جدة)	النسبة المئوية
لايكفي للضروريات	١١٤	٢	١١	١,٥٧
يكفي للضروريات ولكن لايمكن شراء الكماليات	١١٨	١٦,٨٦	٩٤	١٣,٤٣
يكفي للضروريات والكماليات دون أن يتوفر شئ	٢٩٢	٤١,٧١	٣٢٨	٤٦,٨٦
يكفي للضروريات والكماليات ويتوفر الكثير منه	٢٧٦	٣٩,٤٣	٢٦٧	٣٨,١٤
المجموع الكلي	٧٠٠	١٠٠٪	٧٠٠	١٠٠٪

أداة البحث :-

حيث إن البحث يهدف إلى التعرف على القيم الإسلامية ؛ وذلك من خلال علاقة الفرد مع ربه ومعاملاته مع الآخرين من واقع التشريع الإسلامي ، فقد اتجهت الباحثة الى إعداد مقياس للقيم الإسلامية يمكن بواسطتة التعرف على القيم الإسلامية الشائعة بين أفراد عينة البحث وقد روعي في المقياس الشروط التالية :-

١- أن يكون موضوعيا .

٢- أن يكون صادقاً .

٣- أن يكون ثابتاً .

كما روعيت الإعتبارات التالية عند تصميم المقياس :-

* أن تكون العبارات متضمنة لمعظم القيم وذلك من واقع المنهج الإسلامي بمصدريه القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

* أن تصاغ العبارات بأسلوب واضح لا لبس فيه ولا غموض .

* أن يصمم المقياس على نمط مقياس (ليكرت - LIKERT) بحيث يكون أمام كل عبارة خمسة مستويات متدرجة للإجابة تتفاوت بين (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً) والقيم المقابلة لهذه الدرجات على التوالي (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ٠) بالنسبة للعبارات الموجبة والعكس بالنسبة للعبارات السالبة .

* لم يطلب من المختبرين ذكر أسمائهم وذلك حتى لا يتعرض بعضهم لمقاومة نفسية قد تدفعهم لإختيار الإجابة المستحسنة أو التي لا تعبر عن الواقع الفعلي للفرد .

* لا يستغرق المقياس وقتاً طويلاً في الإجابة على عباراته وذلك حتى لايعاني المختبرين من الملل .

إعداد الصورة المبدئية للمقياس :-

أعدت الباحثة بفضل من ا لله وتوفيقة مجموعة كبيرة من العبارات التي تشكل مقياس القيم الإسلامية ويصلح أن يكون أداة لمعرفة قيم الطالبة الجامعية في مجتمع إسلامي ملتزم بتطبيق الشريعة الإسلامية وذلك بمراجعة نصوص الكتاب والسنة إضافة إلى مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال منها مايلي :-

١- مقياس القيم (إعداد / جوردن البورت وفيليب فرنون وجاردنر لندزي) (تعريب / د٠ عطية محمود هنا ، ١٤٠٦هـ) حيث تم تقنينه على البيئة العربية وهو عبارة عن قسمين الأول يشمل ثلاثون عبارة والثاني شمل خمس عشرة عبارة ، ولكن كما أشار المعرب فإن المقياس تناول القيم من ناحية أنها أسلوب سلوكي إنساني يخضع في تكوينه وتشكله وإتجاهه لقوانين السلوك وعلم النفس،كما أحتوى المقياس علىمايلي :-

أ- عبارات توجب اعتبار الكتب المقدسة جميعاً كتباً ذات قيمة أدبية أو روحية .

ب- عبارات تعطي المغنيين وأرباب الموسيقى مكانة رغم حرمة الغناء والعزف على الآلات الموسيقية .

ج- عبارات تجعل المستجيب يفاضل بين الدين والعلوم العلمية كالرياضيات .

د- عبارات ترجع كل شئ في الكون للطبيعة مثل عبارة (لماذا تعتبر الإكتشافات العظيمة مهمة في نظرك ؟ (١) لأنها تمثل إنتصار الإنسان على قوى الطبيعة العنيفة ..... الخ) .

هـ- عبارات تشير الى تفضيل شخصيات على غيرهم جميعهم من الشخصيات الملحده المعروفة وغير المعروفة .

٢- استفتاء القيم (إعداد / د.حامد عبدالسلام زهران ود.إجلال محمد سري - ١٤٠٥هـ) على البيئة العربية حيث تكون الإستفتاء من ٤٨ مستطيل وفي كل مستطيل ثلاثة عبارات تعبر كل منها عن قيمة من قيم السلوك ، ولقد اشتقت معظم عبارات الاستفتاء من مقياس القيم الذي عربه / د.عطية محمود هنا مع إعادة صياغتها . إضافة الى بعض العبارات التي أعدها الباحثان بما يتناسب مع المجتمع الإسلامي وإن أحتوى المقياس عـــلى عبارات تشمل الأديان السماوية الثلاثة مثل (قضاء وقت الفراغ في زيارة الأماكن المقدسة للأديان السماوية الثلاثة) .

إضافة الى ذلك فلقد إحتوت بعض المستطيلات على عبارات فيها فصل بين الدين والعمل حيث يطلب من المستجيب ترتيبها حسب أهميتها مثل :-

١- إختيار العمل في مجال الدين .
٢- إختيار العمل في وظيفة ذات مسئوليات كبيرة .
٣- إختيار العمل في البحث العلمي لإكتشاف الحقائق .

١- السعي لرفع مستوى المعيشة في الأسرة .
٢- السعي لتنشيط الاهتمام بالنواحي الجمالية في الحياة .
٣- السعي لتشجيع العبادة والقيام بالشعائر الدينية .

٣- مقياس الاتجاه الديني لطلاب الجامعات (إعداد / أ.د. محمد جميل خياط - ١٤١٥هـ) حيث تكون المقياس من ٦٤ عبارة أربع عشرة عبارة منها في القسم الأول وخمسون عبارة منها في القسم الثاني وقد أقتصر المقياس على الجانب الديني فقط حيث

يكشف المقياس عند تطبيقة إتجاهات الطلاب نحو بعض المفاهيم المرتبطة بالدين الإسلامي ومدى إلتزامهم بتعاليم الإسلام وموقفهم من مظاهر النشاطات الدينية في الجامعات الإسلامية .

ومما سبق يتضح عدم ملاءمة المقاييس السابقة للدراسة الحالية الأمر الذي أدى بالباحثة الى بناء مقياس القيم المرتبطة بالسلوك الإسلامي المشار اليه سابقاً .

صدق المقياس :-

لتحديد صدق المقياس أُتبع مايلي :-

*** صدق المحكمين :-**

حيث عُرضت عبارات المقياس (أنظر ملحق رقم ٣) على (٢٠محكم أنظر ملحق ٤) في كل من تخصص التربية الإسلامية والمقارنة وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس والإدارة التربوية وطلب منهم إبداء أرائهم في مدى صدق العبارات في التعرف على القيم المرتبطة بالسلوك الإسلامي لدى طالبة الجامعة ولقد تم إضافة وتوزيع بعض الكلمات في أكثر من عبارة بناءاً على إرشادات المحكمين متمثلة فيما يلي :-

أولاً- توزيع العبارات الآتية:-

١- (ضرورة المحافظة على الصحة وصحة البيئة) إلى عبارتين هما :-

أ- ضرورة المحافظة على الصحة العامة .

ب- ضرورة المحافظة على صحة البيئة .

٢- (أؤمن بحماية البيئة الطبيعية والمحافظة على سلامتها) إلى ثلاث عبارات؛هي:- أ- أتجنب كل ما يؤدي إلى تلوث البيئة . ب- يجب المحافظة على شكل وجمال المنشأت العامة . ج- أرى ضرورة المحافظة على المنشأت العامة .

٣- (أؤمن بالإقتصاد في إستهلاك الماء) إلى عبارتين هما :-

أ- أؤمن بالمحافظة على مصادر المياه .

ب- الماء ثروة طبيعية يجب حُسن إستغلالها .

ثانياً- حذف العبارات الآتية :-

١- أشعر دائماً برقابة ا لله ومعيته .

٢- أؤمن بعدم الاختلاط في التعليم .

٣- من حق كبار المسئولين أن يكونوا أنانيين لا يهتمون بمشاعر الآخرين .

٤- أؤمن بالاقتصاد في الاستهلاك .

٥- أؤمن بقتل كل ضار من الحيوانات .

٦-أقضي وقت فراغي في تنمية أحد مهاراتي .

ثالثاً- تعديل العبارات الآتية :-

١- من (سعادة الإنسان مرتبطة بمدى إيمانه با لله) إلى (ترتبط سعادتي بمدى إيماني با لله عز وجل) .

٢- من (أحرص دائماً على أداء الزكاة المفروضة عليّ) إلى (أحرص على المبادرة بتقديم الصدقات) .

٣- من (أحرص على صيام رمضان) إلى (أحرص على صيام النوافل) .

٤- من (أحرص دائماً أن يهيمن الحب على تصرفاتي مع الآخرين) إلى (أحرص أن تسود المحبة لله تعالى في علاقاتي مع الآخرين) .

٥- من (أترفع دائماً عن القول البذئ من الكلام) إلى (أحرص على عدم الإساءة للآخرين بالقول والفعل) .

٦- من (أمتاز بالصبر في تعاملي مع الآخرين) إلى (ألتزم بالصبر في تعاملي مع الآخرين).

٧- من (أعدل في الرضا والغضب) إلى (أعدل في الحكم عند الرضا وعند الغضب) .

٨- من (وجوب صلة الرحم) إلى (أحرص على زيارة الأهل والأقارب) .

٩- من (يجب أن يكون دخل الفرد هو المعيار الوحيد لتقييمه في المجتمع) إلى (الإلتزام بالمبادئ والقيم الإسلامية هو المعيار لتقييم الأفراد في المجتمع) .

١٠- من (أحرص على أخذ العلم من العلماء لا من الصحف) إلى (أحرص على ملازمة العلماء لأخذ العلم منهم) .

١١- من (أحرص على أن أُحسن التفكير عندما أواجه خطر ما) إلى (أميل إلى استخدام الأسلوب العلمي في حل أي مُشكل يعترضني) .

١٢- من (أؤمن بأهمية أماكن العلم) إلى (أؤمن بأهمية المؤسسات التعليمية والتربوية).

١٣- من (ضرورة الرفق بالأبناء) إلى (الرفق بالأبناء ضروري لتربيتهم).

١٤- من (أحب أن أتواصى بالحق) إلى (التواصي بالحق واجب) .

١٥- من (أُحسن العمل وأتقنه) إلى (أحرص على أن يكون عملي حسناً متقناً) .

١٦- من (أحب أن أكون متسامحه مع صديقاتي) إلى (التزم بالتسامح في تعاملي مع الآخرين) .

١٧- من (لاأحب أن أُصلح بين المتخاصمين) إلى (لاأسعى بالإصلاح بين المتخاصمين).

١٨- من (معتدله في الإنفاق) إلى (أحب الإعتدال في الإنفاق) .

١٩- من (أحافظ عل أملاك غيري) إلى (أحافظ على مقتنيات الجامعة) .

٢٠- من (أحافظ على المال العام) إلى (أرى ضرورة المحافظة على الممتلكات العامة من العبث) .

٢١- من (أحرص على عدم الغش حتى لو سنحت لي الفرصة) إلى (أتجنب الغش بجميع صوره) .

٢٢- من (ضرورة المحافظة على حياة كل ذي روح إلا ما أحل ا لله ذبحه) إلى (أرى ضرورة المحافظة على الحيوانات البرية وعدم القضاء عليها) .

٢٣- من (أؤمن بالرفق بالحيوان) إلى (أؤمن بضرورة حماية الحيوانات البرية من الهلاك) .

٢٤- من (أحرص على نظافة جسدي) إلى (أحافظ على نضارة بشرتي بإستخدام المواد الطبيعية أو الكيميائية) .

٢٥- من (ضرورة التسمية بأسماء جميلة) إلى (أؤمن بضرورة حسن إختيار أسماء الأبناء) .

٢٦- من (أفضل بعض الألوان على بعضها الآخر) إلى (أحرص على التناسق في الألوان في ملبسي وفرش منزلي).

رابعاً- إضافة العبارات الآتية :-

١- أحرص على قراءة الأذكار خلال اليوم والليلة .

٢- أحرص على إرتداء الحجاب الإسلامي .

٣- ألتزم بقوله صلى ا لله عليه وسلم " من غشنا فليس منا ".

٤- ترتبط سعادتي بتمسكي بالحجاب الإسلامي .

٥- دخل الفرد هو المعيار الوحيد لتقييمه في المجتمع .

٦- الغطاء النباتي نعمة من ا لله يجب الحفاظ عليها .

٧- أقدر الأعمال الفنية .

٨- أشعر بإرتياح عند مشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة .

٩- يزداد حُسن المرء بحسن خُلقه .

١٠- أُخصص جزء من مكافأتي لشراء الطيب .

وبذلك تم إجراء التعديلات المطلوبة والمشار إليهـا مـن قبـل المحكمـين إلى أن أصبح المقياس في صورتة النهائية كما هو موضح في ملحـق رقـم (٥) ، إضافـة الى ذلـك قـامت الباحثة بمراجعة الكتب والمقالات التي تهتم بالقيم أو ببعـد مـن أبعـاده وفي ضـوء ذلـك تكون المقياس من سبعة أبعـاد إحتـوى البعـد الأول (القيـم الروحيـة علـى ٢٠ عبـارة) واحتوى البعد الثاني (القيم الخلقية على ٣٤ عبارة) وأحتوى البعد الثالث (قيم العلـم على ٢٠ عبارة) وأحتوى البعد الرابع (القيم الاجتماعية على٢٤ عبارة) وأحتوى البعد الخامس (القيم الإقتصادية على ١٢ عبارة) وأحتوى البعد السـادس (قيـم البيئـة علـى ١٠ عبارة) وأحتوى البعد السابع (القيم الجمالية ١٤ على عبارة) [سبق تعريف كـل بعد وإيراد أمثلة من الكتاب والسنة] .

*** الصدق الذاتي :-**

ويتم ذلك بإستخراج الجذر التربيعي لمعاملات ثبات المقياس للدلالـة علـى الحـد الأعلى لمعامل صدق المقياس . (السيد ، ١٣٩٩ هـ)

ولقد تم إستخراج الجذر التربيعي لمعاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان وبراون) لإيجاد معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مقياس القيم المرتبطة بالسلوك الإسـلامي والدرجة الكلية على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (١٢)

جدول رقم (١٣) يوضح معاملات الصدق الذاتي لأبعاد مقياس القيم المرتبطة بالسلوك الإسلامي والدرجة الكلية (ن = ٤٤) .

أبعاد المقياس	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
القيم الروحية	٠,٨٣	٠,٩١
القيم الخلقية	٠,٩٢	٠,٩٦
قيم العلم	٠,٧٤	٠,٨٦
القيم الاجتماعية	٠,٧٦	٠,٨٧
القيم الاقتصادية	٠,٩٤	٠,٩٧
قيم البيئة	٠,٩٦	٠,٩٨
القيم الجمالية	٠,٧٨	٠,٨٩
المقياس ككل	**٠,٩٥**	**٠,٩٧**

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات إرتباط الصدق في جميع الأبعاد مرتفعة ٠

ثبات المقياس :-

أستخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لدرجات مقياس القيم الإسلامية وذلك للتحقق من ثبات نتائجة ، وقد تم ذلك بإيجاد مجموع درجات العبارات الفردية ومجموع درجات العبارات الزوجية لكل فرد من أفراد العينة في كل بعد من أبعاد المقياس وذلك بعد تطبيقة على العينة الاستطلاعية البالغ عـددها (٤٤) .

حيث قامت الباحثة بإيجاد معامل الإرتباط بين مجموع درجات العبارات الفردية ومجموع درجات العبارات الزوجية في كل بعد من أبعاد المقياس على حده ، إضافة الى إيجاده بالنسبة للمقياس ككل ، ومن ثم تم تعديل معامل الإرتباط بواسطة قانون (سبيرمان براون) وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس وأبعاده والجدول رقم (١٣) يوضح ذلك .

جدول رقم (١٣) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين درجات مقياس القيم المرتبطة بالسلوك الإسلامي وأبعاده الفردية والزوجية (ن = ٤٤)

أبعاد المقياس	قيمة معامل الإرتباط	قيمة معامل الثبات
القيم الروحية	٠,٧٢	٠,٨٣
القيم الخلقية	٠,٨٥	٠,٩٢
قيم العلم	٠,٥٩	٠,٧٤
القيم الاجتماعية	٠,٦١	٠,٧٦
القيم الاقتصادية	٠,٨٩	٠,٩٤
قيم البيئة	٠,٩٢	٠,٩٦
القيم الجمالية	٠,٦٤	٠,٧٨
المقياس ككل	**٠,٨٩٧**	**٠,٩٥**

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الثبات على درجة عالية من الثبات حيث أن معاملات الثبات دالة عند مستوى ثقة (٠،٠٠١) .

وبذلك يتضح أن مقياس القيم الإسلامية الذي قامت الباحثة بإعداده يصلح كأداة للتعرف على قيم الطالبة الجامعية في مجتمع إسلامي ملتزم بتطبيق الشريعة الإسلامية .

طريقة تطبيق المقياس :-

تطبق قائمة عبارات المقياس فردياً وذلك بأن يطلب من كل طالبة قراءة العبارات جيداً ثم وضع إشارة (   ) في الخانة المناسبة والتي تعبر عن السلوك الفعلي للطالبة ووجهة نظرها يسار كل عبارة ٠

تقدير الدرجات :

هناك خمس إستجابات لكل عبارة على الطالبة تحديد أي منها يمثل سلوكها الفعلي وهذه الإستجابات هي :-

١- دائماً .   ٢- غالباً .   ٣- أحياناً .   ٤- نادراً .   ٥- أبداً .

بحيث تأخذ الإستجابة الأولى أربع نقاط ، والإستجابة الثانية ثلاثة نقاط ، والإستجابة الثالثة نقطتان ، والإستجابة الرابعة نقطة واحدة ، والإستجابة الخامسة صفر، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة والعكس بالنسبة للعبارات السالبة (أنظر ملحق رقم ٦) .

أي أن الأوزان للعبارات تتراوح بين (٠ - ٥٣٦) حيث أن الوزن صفر يعني أن الطالبة تعاني من فقد للقيم الإسلامية ، بينما الوزن (٥٣٦) يعني أن الطالبة متمسكة بالقيم الإسلامية .

مناسبة الزمن :-

تم حساب الزمن الذي أستغرقته العينة الاستطلاعية في الإجابة على المقياس فوجد أن الزمن كان يتراوح بين (١٢- ٢٠ دقيقة) .

الأسلوب الإحصائي :-

١- النسبة المئوية :-

وهي نسبة فئة الى مجموع الفئات ، فإذا كان مجموع الفئات (ن) وكانت الفئة الواحدة (ف) فإن نسبتها المئوية تساوي ف / ن × ١٠٠ .

٢- معامل إرتباط بيرسون :-

ولقد أستخدمته الباحثة للإجابة على الفرض الثاني والثالث من فروض الدراسة لمعرفة الإختلاف في البناء القيمي بين طالبات الأقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة والملك عبدالعزيز بجدة وطالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة ، إضافة الى معرفة العلاقة بين أبعاد مقياس القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكةالمكرمة والملك عبدالعزيز بجدة والتخصص الدراسي .

والغرض من إستخدام هذا الأسلوب الإحصائي (معامل إرتباط بيرسون) معرفة ما إذا كانت العلاقة بين أبعاد المقياس والتخصص الدراسي ذات دلالة جوهرية أم علاقة بسيطة وتعزى الى الصدفة .

ولقد اعتمدت الباحثة على المعادلة الآتية :-

١ / ن × مج س ص – س ص

ر = ______________________

ع س ٠ ع ص

حيث :- س : الوسط الحسابي للظاهرة س .

ص : الوسط الحسابي للظاهرة ص .

ع س : الإنحراف المعياري للظاهرة س .

ع ص : الإنحراف المعياري للظاهرة ص .

(الصياد – سمره ، ١٤٠٢هـ ، ص ١٣٣)

٣- اختبار ت - T .TEST :-

ولقد أستخدمته الباحثة للإجابة على الفرض الرابع والخامس من فروض الدراسة لمعرفة الفروق في البناء القيمي ومكوناته بين طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة والتي ترجع للتخصص الدراسي .

والغرض من هذا الإختبار (اختبار ت) معرفة ما إذا كانت الفروق ذات دلالة جوهرية أم فروق بسيطة وتعزى الى الصدفة .

ولقد اعتمدت الباحثة على المعادلتين الآتيتين لإيجاد قيمة ت :-

$$\text{(١) ت} = \frac{\text{م}_1 - \text{م}_2}{\frac{\text{ن}_1\text{ع}_1 + \text{ن}_2\text{ع}_2}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2}\left(\frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{1}{\text{ن}_2}\right)}$$

$$\text{(٢)} \quad \frac{\text{م}_1 - \text{م}_2}{\frac{\text{ع}_1 + \text{ع}_2}{\text{ن} - 1}}$$

حيث أن م_1 ، م_2 متوسط المجموعتين (طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة) ، وع_1 ، ع_2 الإنحراف المعياري للمجموعتين (طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة) ، ن عدد أفراد المجموعة الواحدة ، ن_1، ن_2 عدد أفراد المجموعتين (طالبات جامعتي أم القرى بمكة والملك عبدالعزيز بجدة) .

(أبو علام ، ١٤٠٣هـ ، ص ٣٥)

٤- معامل إرتباط الرتب :-

ولقد أستخدمته الباحثة للتعرف على الفروق بين ترتيب أبعاد مقياس القيم المرتبطة بالسلوك الإسلامي لدى كل من المجموعتين (طالبات جامعة أم القرى بمكة

بالأقسام العلميـة والأقسـام الأدبيـة وطالبـات جامعـة الملـك عبدالعزيـز بجـدة بالأقسـام العلمية والأقسام الأدبية) .

والغرض من إستخدام معامل إرتباط الرتب معرفة ما إذا كانت الفروق بين ترتيـب القيـم لدى المجموعتين ذات دلالة جوهرية أم فروق بسيطة وتعزى الى الصدفة .

ولقد اعتمدت الباحثة على المعادلة الآتية :-

$$\text{ر} = ١ - \frac{٦\,\text{مجـ ف}^{٢}}{\text{ن}\,(\text{ن}^{٢} - ١)}$$

حيث مجـ ف٢ هي مجموع مربعات الفروق بين الرتبتين ."

(منسي ، ١٤٠٧هـ ، ص١٧٢)

إجراءات البحث وتطبيقه :-

* تحديد مجال البحث المكاني (جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملـك عبدالعزيـز بجدة) .

* تحديد مجال البحث البشري (طالبات المستوى الثاني والثالث والرابع بجـامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة بجميع الكليات) .

* تحديد مجال البحث الزمني ... الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٨هـ . ثم التوجه الى عميدة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وذلك لطلب الموافقة على تعميم خطـاب للكليـات للسماح للباحثة بالتطبيق وذلـك بنـاء علـى خطـاب تعريـف بالباحثـة وموضـوع بحثهـا معتمـد مـن وكيلـة قسم التربيـة الإسـلامية والمقارنـة ، ولقـد أبـدت عميـدة الجامعـــة إستعدادها التام لتقديم المساعدة وقامت بتوجيه تعميـم لجميـع كليـات الجامعـة (أنظـر ملحق رقم ٧) لتسهيل مهمة الباحثة في إجراء بحثها .

وبعد ذلك أنتقلت الباحثة الى مجال الدراسة المكاني لتتمكن من التطبيق فقامت بإجراء الآتي :-

١- التأكد من أستاذة المادة المراد تطبيق المقياس على طالباتها بأنهن من طالبات المستوى الثاني ومافوق ، إضافة الى طلب من كل طالبة تسجيل رقمها الجامعي للتأكد من سنة إلتحاقها بالجامعة .

٢- تطبيق المقياس على العينة المختارة .

٣- تطبيق إستمارة البيانات الديموجرافية (انظر ملحق رقم ٨) على العينة المختارة حيث تم توزيعها على الطالبات مع المقياس أداة البحث .

٤- لقد إستغرقت عملية تطبيق المقياس ستة أسابيع .

٥- تصحيح الإستمارات ، ورصد الدرجات لكل من عينة طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وعينة طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة كلٍ على حده ، وكذلك تم تفريغ البيانات الديموجرافية ، ثم أتبعت الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج البحث .

٦- تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والتعليق عليها .

ثانياً :- نتائج الدراسة وتحليلها

تحليل نتائج الدراسة إحصائياً وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل نتائج تطبيق الأداة المستخدمة في هذا البحث للوقوف على مدى صحة فروض الدراسة السابق ذكرها .

الفرض الأول :-

يأخذ ترتيب القيم الإسلامية السائدة لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة النسق التالي :- القيم الروحية ، القيم الخلقية ، قيم العلم ، القيم الاجتماعية ، القيم الاقتصادية ، قيم البيئة ، القيم الجمالية .

ويوضح جدول رقم (١٤) ترتيب القيم الإسلامية بأبعادها السبعة لدى عينة البحث .

جدول رقم (١٤) ترتيب القيم الإسلامية بأبعادها السبعة لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجدة (ن = ٧٠٠) .

أبعاد القيم	٪ لطالبات أم القرى	الترتيب لطالبات أم القرى	٪ لطالبات الملك عبد العزيز	الترتيب لطالبات الملك عبد العزيز
الروحية	٨٢,٣٥	٤	٨٠,٥٥	٥
الخلقية	٧٨,١١٢٥	٦	٨٠,٦٩٥	٤
العلم	٨٠,٩٥	٥	٧٩,٢٣	٧
الاجتماعية	٨٦,٨٥	٣	٨٦,٢٢٥	٣
الاقتصادية	٧٥,٤٦	٧	٧٩,٤٢٥	٦
البيئة	٩٢,٢٤	١	٩٢,٣٣	١
الجمالية	٨٩,٢٩٢٥	٢	٨٨,٣١	٢

ويلاحظ من الجدول أن قيم البيئة والقيم الجمالية والقيم الاجتماعيـة جـاء ترتيبهـا على التوالي الأول والثاني والثالث بالنسبة لبقية القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة .

أما بقية القيم فقد أختلف ترتيبها فبينما جاءت القيـم الروحيـة في المرتبـة الرابعـة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة نجد أنها جـاءت في المرتبـة الخامسـة لـدى طالبـات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، أما بالنسبة للقيم الخلقية فلقد أحتلت المرتبة السادسة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكـة والمرتبـة الرابعـة لـدى طالبـات جامعـة الملـك عبـد العزيز بجدة ، أما بالنسبة لقيـم العلـم فلقـد جـاءت في المرتبـة الخامسـة لـدى طالبـات جامعة أم القرى بمكة والمرتبة السابعة لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، أما بالنسبة للقيم الاقتصادية فلقد أحتلت المرتبـة السـابعة لـدى طالبـات جامعـة أم القـرى بمكة المكرمة والمرتبة السادسة لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

وعلى كلٍ فإن جميع النسب كما هو واضح في الجـدول السـابق كـانت عاليـة ومُرضيـة وإن تفاوت ترتيب القيم من مجموعة إلى آخرى ، حيث تراوحـت النسـب بـين ٧٥,٤٦٪ كحد أدنى و ٩٢,٢٤٪ كحد أعلى لدى طالبات جامعة أم القرى ، بينما تراوحت النسـب بين ٧٩,٢٣٪ كحد أدنى و ٩٢,٣٣٪ كحد أعلى لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز وهـذا يرجع للتنشئة والتربيـة الإسـلامية الـتي تتلقاهـا أفـراد العينـة في البيئـة السـعودية المسلمة .

والجدول رقم (١٥) يوضح معـامل ارتبـاط الرتـب بـين ترتيـب القيـم الإسـلامية لـدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة .

جدول رقم (١٥) يوضح معامل ارتباط الرتب بين ترتيب قيم طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة .

البيـــــان	معامل ارتباط الرتب	مستوى الدلالة
العلاقة بين ترتيب قيم طالبات جامعتى أم القرى بمكة والملك عبدالعزيز بجدة .	٠,٨٢	٠,٠٠١

ويلاحظ من الجدول أن معامل الارتباط بـين ترتيـب القيـم الإسـلامية لـدى طالبـات جامعة أم القرى بمكة المكرمة وترتيب القيم الإسلامية لدى طالبـات جامعـة الملـك عبـد العزيز بجدة طردي وقوى ، أي وجود علاقة دالة إحصائياً عند مسـتوى ثقـة (٠,٠٠١) حيث كان معامل الارتباط يساوي (٠,٨٢) .

ومن استعراض النتـائج السـابقة يتضح أن الفـرض الأول الـذي ينـص علـى " يـأخذ ترتيب القيم السائدة الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملـك عبـد العزيـز بجـدة النسـق التـالي : القيـم الروحيـة ، القيـم الخلقيـة ، قيـم العلم ، القيـم الاجتماعية ، القيم الاقتصادية ، قيم البيئة ، القيم الجمالية ". (لم يتحقق) .

حيث جاءت قيم البيئة والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية في الترتيب الأول والثاني والثالث على التوالي بينما كان هناك عدم اتفاق على ترتيب بقية القيم .

أي أن هناك تشابه في الترتيب القيمي بين أفراد العينتين (عينة طالبـات جامعـة أم القرى بمكة ، وعينة طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة) وهذه النتيجة تتمشى مـع ما توصل إليه (زهران - سري ، ١٤٠٥ هـ) و (خليفة ، ١٤٠٩هـ) من وجود تشـابه بـين أفراد عينة البحث .

- قد يرجع احتلال قيم البيئة والقيم الجمالية المرتبة الأولى والثانيـة علـى التـوالي لـدى المجموعتين إلى فهم الطالبات للقيم الإسلامية وعدم انحسارها في أداء الشعائر التعبديـة

، بالإضافة إلى أن الإناث يتميزون بحس مرهف وتقدير للجمال يظهر في تفكيرهن وسلوكهن .

إذ أن الجمال قيمة متغلغلة في صميم حياة المرأة " يقول NICKNAMES إن السلوك الذي يتسم بالدفء العاطفي والشعور الوجداني يشيع في الإناث أكثر من الذكور وهذا يرجع إلى تكوينهن البيولوجي وأن البنات يملن إلى الغضب من المواقف التي تمس أو تهز مكانتهن ووضعهن الاجتماعي ، كما أشارت نتائج الدراسة التحليلية التي قام بها كل من (BENEATH , HEN , 1959) إلى أن تفكير الإناث يدور حول الاهتمام بالبيئة " . (خير الله ، ١٤٠١هـ ، ص ١٣١)

وهذه النتيجة تتمشى مع ما توصل إليه (هنا ، ١٣٨٥هـ) و (زهران - سري ، ١٤٠٥هـ) من تفوق الإناث في القيم الجمالية .

- وأكدت النتائج أيضاً على أن القيم الاجتماعية أحتلت المرتبة الثالثة لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجدة ، ولعله يمكن أن يفسر هذا في ضوء تأكيد عمليات التنشئة الاجتماعية في البيئة السعودية على ضرورة إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والتفاعل معهم ، وكذلك يرد إلى خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد عينة الدراسة التي يتميز الفرد فيها باتجاهه نحو الجماعة والمجتمع الخارجي بكل ما فيه .

- كما أكدت النتائج أيضاً على أن القيم الروحية جاءت في المرتبة الرابعة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة والمرتبة الخامسة لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، هذا على الرغم من أن أفراد عينة المجموعتين ينتمون إلى البيئة السعودية المسلمة والتي بها مهبط الوحي وهي مقصد الإسلام والمسلمين ومنبع العدل والصدق والوفاء والذي يتمسك أبناءه وحكامه بالعقيدة الإسلامية وجعلوها الأساس والقاعدة ، وقد يرجع

احتلال القيم الروحية لدى طالبات المجموعتين هذه المرتبة إلى الانفتاح وانبهار الشباب بما جاء من الغرب عبر القنوات الفضائية أو الاحتكاك المباشر بهم خلال السفر لتلك الدول علاوة على التأثر بالإعلام الخارجي المسموع والمقروء .

– كما أكدت النتائج أيضاً على أن القيم الخلقية أحتلت المرتبة السادسة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة والمرتبة الرابعة لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة وقد يرجع ذلك إلى الانفتاح على العالم الخارجي بشكل واسع والاحتكاك بالثقافات الأخرى من خلال متابعة القنوات الفضائية والإعلام الخارجي بشكل عام فالِوسائل الإعلام أهمية قد غدت واضحة في مجال التربية فهي تقوم على قيم معينة هي قيم المجتمع الذي نعيش فيه وهي إما أن تساعده على تثبيت هذه القيم ودعمها وإما أن تعمل ضدها بحيث أنها تستأصل قيماً أصيلة جيدة وتغرس محلها قيماً أخرى ، وهذا يؤكد خطورة وسائل الإعلام في مجال غرس القيم ، علاوة على ذلك غياب القدوة قد يكون أحد الأسباب التي أدت إلى أن تحتل القيم الخلقية هذه المرتبة المتأخرة لدى الطالبات فالقدوة تعد أحد الركائز الأساسية التي تساهم في تنمية القيم لدى الطالبات ، فالمنهج الدراسي وإن كان واضحاً كل الوضوح ويسعى إلى غرس القيم والأخلاقيات الفاضلة لدى الطالبات إلا أنه لا بد من إنسان يحمل هذا المنهج ويحوله إلى حقيقة لكي يعرفن الطالبات أنه حق ثم يتبعوه .

وعليه سوف يظل " المعلم هو العامل الحاسم والقادر على تعليم القيم وخروجها من الفكر المجرد إلى مرحلة الواقع الملموس ، وهذا الأمر يجعلنا نعيد النظر في إعداد المعلم وأساليب إعداده وتدريبه بهدف الوصول به إلى مرحلة القدوة التي يقتدى بها الطلاب ، فإعداد المعلم في حاجة إلى إعادة النظر فيما يدرسه وخاصة في الجانب الأخلاقي حيث يعد هذا الجانب أحد الجوانب الأساسية التي يعد في ضوئها المعلم حيث أنه يعتبر قدوة

ونموذجاً للسلوك القيمي ، فهو يمثل النظام القيمي الذي يؤمن به المجتمع ويجب أن يكتسبه الطلاب أثناء العملية التعليمية لذلك فإن ما يقدم للمعلم أثناء إعداده من مناهج وأساليب ووسائل لابد من إعادة النظر فيها بحيث يكون الجانب القيمي هو الأساس الذي ننطلق منه في إعداده ". (الجمل ، ١٤١٦هـ ، ص ٤٥)

- كما أكدت النتائج أيضاً على أن قيم العلم قد أحتلت المرتبة الخامسة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة والمرتبة السابعة لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وقد يرجع ذلك إلى أن الطالبات في البيئة السعودية شأنهم شأن الطالبات في الدول النامية ينظرون إلى التعليم والمعرفة كوسيلة للحصول على الوظائف وكسب العيش أكثر من كونها توجه إلى المعرفة والحكمة .

- كما أكدت النتائج أيضاً على أن القيم الاقتصادية قد أحتلت المرتبة السابعة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة والمرتبة السادسة لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، ويمكن أن نفسر ذلك بأن الطالبات لايعطين للجوانب الاقتصادية أهمية كبرى وذلك لأنهم غير مطالبون اجتماعياً بتحقيق التوازن الاقتصادي للمجتمع وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للأسرة ، وهذه النتيجة تتمشى مع ما توصل إليه (هنا ، ١٣٨٥هـ) و (زهران - سري ، ١٤٠٥هـ) و (أمير خان ، ١٤١٣هـ) .

وعلى كلٍ فالقيم جميعها توجد لدى جميع الأفراد إلا أنها تختلف في ترتيبها من فرد لأخر قوة وضعفاً تبعاً لاختلاف الأفراد واختلاف المؤثرات البيئية التي يعيش فيها أولئك الأفراد .

الفرض الثاني :-

لا يوجد اختلاف في ترتيب القيم الإسلامية السائدة لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة ترجع للتخصص الدراسي .

للتحقق من صحة هذا الفرض أجرت الباحثة التحليلات الآتية :-

١- تحديد ترتيب القيم الإسلامية السائدة لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة الأقسام العلمية وطالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة الأقسام الأدبية .

وقد جاء ترتيب القيم الإسلامية كما هو موضح في جدول رقم (١٦) .

جدول رقم (١٦) ترتيب القيم الإسلامية لدى عينة البحث بالأقسام العلمية والأدبية .

أبعاد القيم	٪ لطالبات الأقسام العلمية ن = ٤٢٨	الترتيب لطالبات الأقسام العلمية	٪ لطالبات الأقسام الأدبية ن = ٩٧٢	الترتيب لطالبات الأقسام الأدبية
الروحية	٪ ٨١,٤٥٢٥	٤	٪ ٨١,٤٤	٤
الخلقية	٪ ٧٩,١١٢٥	٦	٪ ٧٩,٦٩٥	٥
العلم	٪ ٨٠,٩٥٦٦	٥	٪ ٧٩,٢٠٥	٦
الاجتماعية	٪ ٨٤,٥٩١٢٥	٣	٪ ٨٨,٤٨٥	٣
الاقتصادية	٪ ٧٨,٥٢٣٧٥	٧	٪ ٧٦,٣٦٥	٧
البيئة	٪ ٩٣,٤٠١٢٥	١	٪ ٩١,١٦٥	١
الجمالية	٪ ٨٨,٨٩٧٥	٢	٪ ٨٨,٧٠٥	٢

ويلاحظ من الجدول أن قيم البيئة والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية والقيم الروحية والقيم الاقتصادية أخذت نفس الترتيب على التوالي (الأول ، الثاني ، الثـالث ، الرابـع ، السابع) لدى المجموعتين (مجموعة طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك عبد العزيز بجدة الأقسام العلميـة ، ومجموعـة طالبـات جـامعتي أم القـرى بمكـة المكرمة وجامعة الملك عبد العزيز بجدة الأقسام الأدبية) .

أما بالنسبة للقيم الخلقية وقيم العلم فلقد أعطوا طالبات الأقسام العلمية أهمية أكـبر لقيم العلم ، بينما أعطوا طالبات الأقسام الأدبية أهمية أكبر للقيم الخلقية .

والجدول رقم (١٧) يوضح معامل ارتباط الرتب بين ترتيب القيم الإسلامية لدى طالبات الأقسام العلمية وترتيب القيم الإسلامية لدى طالبات الأقسام الأدبية .

جدول رقم (١٧) يوضح معامل ارتباط الرتب بين ترتيب قيم طالبات الأقسام العلمية وقيم طالبات الأقسام الأدبية .

البيـــان	معامل ارتباط الرتب	مستوى الدلالة
العلاقة بين ترتيب قيم طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية	٠,٩٦٤	٠,٠٠١

ويلاحظ من الجدول أن معـامل الارتبـاط بـين ترتيـب القيـم الإسـلامية لـدى طالبـات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة الأقسام العلميـة وترتيـب القيـم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجـدة الأقسـام الأدبية طردي وقوى ، أي وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) حيـث كان معامل الارتباط يساوي (٠,٩٦٤) .

٢- تحديد ترتيب القيم الإسلامية السائدة لدى طالبات الأقسام العلميـــة بجامعـة أم القرى بمكة وطالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة .

وقد جاء ترتيب القيم الإسلامية كما هو واضح في جدول رقم (١٨) .

جدول رقم (١٨) ترتيب القيم الإسلامية السائدة لدى طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

أبعاد القيم	٪ لطالبات الأقسام الأدبية ن = ٥٨٦	الترتيب لطالبات الأقسام العلمية	٪ لطالبات الأقسام العلمية ن = ١١٤	الترتيب لطالبات الأقسام الأدبية
الروحية	٪ ٨٢,٢٩٦	٤	٪ ٨٢,٣٩٥	٥
الخلقية	٪ ٧٨,٣٦٦	٦	٪ ٧٧,٨٧٥	٦
العلم	٪ ٧٨,٩٨	٥	٪ ٨٢,٩١٢٥	٤
الاجتماعية	٪ ٨٩,٩٤٢	٢	٪ ٨٣,٧٦٢٥	٣
الاقتصادية	٪ ٧٤,٦٨٣	٧	٪ ٧٦,٢٤٧٥	٧
البيئة	٪ ٩٠,١٩١	١	٪ ٩٤,٢٨٢٥	١
الجمالية	٪ ٨٨,٩٤	٣	٪ ٨٩,٦٤٥	٢

يلاحظ من الجدول أن قيم البيئة والقيم الخلقية والقيم الاقتصادية أخـذت نفس الترتيب لدى المجموعتين (مجموعة طالبات الأقسام العلمية ومجموعة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة) .

أما بالنسبة للقيم الروحية وقيم العلم فلقد أعطوا طالبات الأقسام الأدبيـة أهميـة أكـبر للقيم الروحية بينما أعطوا طالبات الأقسام العلمية أهمية أكبر لقيم العلم .

أما بالنسبة للقيم الاجتماعية والقيم الجمالية فلقد أعطوا طالبات الأقسام العلميـة للقيـم الجمالية أهمية أكبر بينما أعطوا طالبات الأقسام الأدبية للقيم الاجتماعية أهمية أكبر.

والجدول رقم (١٩) يوضح معامل ارتباط الرتب بين ترتيب القيـم الإسلامية لـدى طالبات الأقسام العلمية و طالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

جدول رقم (١٩) يوضح معامل ارتباط الرتب بين ترتيب قيم طالبات الأقسام العلمية وقيم طالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة .

البيـــــان	معامل ارتباط الرتب	مستوى الدلالة
العلاقة بين ترتيب قيم طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى	٠,٩٣	٠,٠٠١

ويلاحظ من الجدول أن معامل الارتباط بـين ترتيـب القيـم الإسـلامية لـدى طالبـات الأقسام العلمية وترتيب القيم الإسلامية لدى طالبات الأقسام الأدبية بجامعـة أم القـرى طردي وقوى ، أي وجود علاقة دالة إحصـائياً عـنـد مستوى ثقـة (٠,٠٠١) حـيث كان معامل الارتباط يســـاوي (٠,٩٣) .

٣- تحديد ترتيب القيم الإسلامية السائدة لـدى طالبـات الأقسـام العلميـة وطالبـات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

وقد جاء ترتيب القيم الإسلامية كما هو واضح في جدول رقم (٢٠) .

جدول رقم (٢٠) ترتيب القيم الإسلامية السائدة لدى طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

أبعـاد القيــم	٪ لطالبات الأقسام العلمية ن = ٣١٤	الترتيب لطالبات الأقسام العلمية	٪ لطالبات الأقسام الأدبية ن = ٣٨٦	الترتيب لطالبات الأقسام الأدبية
الروحية	٪ ٨٠,٥١	٥	٪ ٨٠,٥٨	٥
الخلقية	٪ ٨٠,٣٧	٦	٪ ٨١,٠٢	٤
العلم	٪ ٧٩,٠٠٧	٧	٪ ٧٩,٤٣	٦
الاجتماعية	٪ ٨٥,٤٢	٣	٪ ٨٧,٠٣	٣
الاقتصادية	٪ ٨٠,٨	٤	٪ ٧٨,٠٥	٧
البيئة	٪ ٩٢,٥٢	١	٪ ٩٢,١٤	١
الجمالية	٪ ٨٨,١٥	٢	٪ ٨٨,٤٧	٢

يلاحظ من الجدول أن قيم البيئة والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية والقيم الروحية أخذت الترتيب الأول والثاني والثالث والخامس لدى المجموعتين (مجموعة طالبات الأقسام العلمية ومجموعة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة) .

أما بالنسبة للقيم الخلقية وقيم العلم والقيم الاقتصادية فلقد أعطوا طالبات الأقسام العلمية أهمية أكبر للقيم الاقتصادية فالقيم الخلقية ثم قيم العلم بينما أعطوا طالبات الأقسام الأدبية أهمية أكبر للقيم الخلقية فقيم العلم فالقيم الاقتصادية .

والجدول رقم (٢١) يوضح معامل ارتباط الرتب بين ترتيب القيم الإسلامية لدى طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

جدول رقم (٢١) يوضح معامل ارتباط الرتب بين ترتيب قيم طالبات الأقسام العلمية وقيم طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك بجدة .

البيان	معامل ارتباط الرتب	مستوى الدلالة
العلاقة بين ترتيب قيم طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز	٠,٧٥	٠,٠٠١

ويلاحظ من الجدول أن معامل الارتباط بين ترتيب القيم الإسلامية لدى طالبات الأقسام العلمية وترتيب القيم الإسلامية لدى طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز طردي وقوى ، أي وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) حيث كان معامل الارتباط يساوي (٠,٧٥) .

ومن استعراض النتائج السابقة يتضح أن الفرض الثاني الذي ينص على أنه لا يوجد اختلاف في ترتيب القيم الإسلامية السائدة لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة ترجع للتخصص الدراسي . (قد تحقق جزئياً) .

حيث كانت العلاقة بين ترتيب القيم لدى المجموعتين (الأقسام العلمية والأقسام الأدبية) دالة إحصائياً وتفسر الباحثة النتائج على النحو الآتي :-

* يجب النظر إلى معامل الارتباط المرتفع الذي حصلنا عليه بين كل من الترتيبين في ضوء أنه يشير إلى العلاقة بين كل من الترتيبين بوجه عام واللذين أمكن من خلالهما تحديد مجموعة القيم الإسلامية لدى طالبات المجموعتين والتي تمثل مكان الصدارة وتلك التي تقع في أدنى القائمة .

* إن إعطاء طالبات الأقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة لقيم العلم أهمية أكبر بينما أعطوا طالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة للقيم الخلقية والقيم الروحية أهمية أكبر قد يعزى إلى اختلاف طبيعة الاهتمامات والأهداف الناتجة عن الظروف المتصلة بالتخصص التي يسعى كل من الطلبة في الكليات الأدبية والعلمية لتحقيقها وهذه النتيجة تتمشى مع ما توصل إليه (البطش - عبد الرحمن ، ١٤١٠هـ) .

* إن إعطاء طالبات الأقسام الأدبية للقيم الاجتماعية أهمية أكبر قد يعزى لما يلاحظ في البيئة السعودية من التأكيد المستمر على أن ينتمي الفرد لأسرته ومجتمعة وأن يحرص كل الحرص على تماسك هذه الأسرة وذاك المجتمع وبقائهما .

* إن إعطاء الطالبات للقيم ذات الطابع الاجتماعي والجمالي أهمية أكبر من غيرها قد يعزى إلى طبيعة الإناث والدور الجنسي الذي يتم تشكيله لديهم من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تتم ضمن الأسرة والمدرسة والمجتمع .

* إن احتلال القيم الاقتصادية مرتبة متقدمة لدى طالبات الأقسام العلمية قد يعبر عن حقيقة هامة وهي أهمية الناحية الاقتصادية والاهتمام بالماديات والمظاهر التي تعبر

عن الثروة من قبل الطالبات وربما كان ذلك راجعاً لانبهار الطالبات بالمظاهر المادية التي سادت المجتمع مؤخراً بعد الطفرة .

* إن احتلال القيم الروحية المرتبة الرابعة لدى طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية لا يعني أنها أحتلت مرتبة متأخرة فلقد كانت النسبة المئوية بالنسبة لطالبات الأقسام العلمية ٨١,٤٥٢٥٪ ، أما بالنسبة لطالبات الأقسام الأدبية ٨١,٤٤٪ ولدى المجموعتين النسبة تعد عالية ومُرضية وفي ذلك تأكيد على أن النزوع إلى القيم الإسلامية والرغبة في السمو بالسلوك إلى أقصى درجات الكمال الإنساني يولد في النفس ميلاً لأداء العبادات المفروضة والاستجابة لتعاليم الدين الإسلامي والبعد عن الأفعال والأقوال التي تغضب ا لله .

* إن احتلال القيم الخلقية المرتبة الخامسة لدى طالبات الأقسام الأدبية بينما أحتلت المرتبة السادسة لدى طالبات الأقسام العلمية لا يعني أن هناك فروق بين المجموعتين تعزى إلى طبيعة تخصص كل مجموعة ، ولقد كانت النسبة المئوية بالنسبة لطالبات الأقسام العلمية ٧٩,١١٢٥٪ ، أما بالنسبة لطالبات الأقسام الأدبية ٧٩,٦٩٥٪ أي أنها متساوية تقريباً وهي لدى كلا المجموعتين تعد عالية ومُرضية وفي ذلك تأكيد على أن التنشئة والتعليم تكسب الطالبات معرفة بالأساليب والسلوكيات التي ينبغي أن يكون عليها الفرد المسلم في مختلف مواقف الحياة مما يؤدي إلى تنمية نزوعهن إلى تحسين الواقع الفعلي والسمو بسلوكهن إلى أقصى درجاته فيكون التزامهن بناءً على وعيهن الديني في العبادات والمعاملات وليس مجرد الاكتفاء بمظاهر الشعائر التعبدية .

* إن احتلال قيم البيئة والقيم الجمالية مركزاً متقدماً عن القيم الروحية والقيم الخلقية لدى طالبات الأقسام العلمية والأدبية بجامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجدة قد يرجع إلى طبيعة الدراسة وطرق التدريس ، وعلى وجه العموم فإن

جميع التخصصات تقع عليها مسئولية إبراز المحور الرّئيس الذي تقوم عليه أهداف التربية والتعليم في المجتمع الإسلامي وهو تنمية العقيدة في النفس وتوليد الشعور لدى الفرد والرغبة في التمثل بالقدوة الصالحة .

كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية أثناء تعرض الفرد لكل مؤثرات المجتمع بمؤسساته التربوية والإعلامية المسموعة والمقروؤة والمرئية لها دور كبير في تحديد اتجاهات الأفراد نحو القيم ، بل وتحديد الصورة المثالية التي يسعى الفرد للوصول إليها ويجتهد في تقليدها بكل مظاهرها السلوكية في الملبس والمأكل والمشرب ... الخ ، كما أن عمليات الهدم التي تقوم بها بعض وسائل التربية غير النظامية مثل وسائل الإعلام المختلفة وما تقدمه من مواد إعلامية يكون لها أثر كبير في إعاقة نمو القيم الإسلامية لدى الطالبات .

وعليه كان لا بدَّ من إبراز القدوة الإسلامية الصالحة في البيئة الدراسية أو المجتمع الخارجي ، وذلك لتنمية القيم الإسلامية في أقصى درجات الكمال الإنساني ، ونزع الميل نحو السلوكيات التي لا تتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي .

* إن إعطاء قيم العلم مرتبة متقدمة فيه تأكيد على أهمية التفكير في حياة الإنسان والذي بينه القرآن ورفع من قيمة الإنسان الذي يستخدم عقله وتفكيره قال تعالى:[قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ]:(الزمر / ٩).

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يشجع أصحابه على التفكير والاستدلال العقلي والقياس " أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ مُعَاذاً إِلَى الْيَمَنِ قَالَ كَيْفَ تَقْضِى إِذَا عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ قَالَ أَقْضِى بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِى كِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَلاَ

في كِتَابِ اللَّهِ قَالَ أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلاَ آلُو فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَدْرَهُ وَقَالَ الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضي رَسُولَ اللَّهِ ."

(سنن أبي داود ، كتاب الأقضية ، حديث رقم ٣١١٩)

* **إن احتلال قيم البيئة والقيم الجمالية المرتبـة الأولى والثانيـة قـد يعـزى لاهتمـام التربية الإسلامية بالنظافة والطهـارة بحـق قـال تعـالى:** [... إِنَّ اللَّـهَ يُحِـبُّ التَّوَّابِيـنَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ] :(البقرة / ٢٢٢) .

فالصحة والقوة واللياقة البدنية العامة تساهم بصورة مباشرة وغير مباشرة في نجـاح الفرد وفي نمو عقله وشخصيته .

* **إن احتلال القيم الاجتماعية مرتبة متقدمة قد يعزى لاهتمـام التربيـة الإسـلامية بتحقيق الاستقرار والارتياح النفسي للأفراد وتقوية علاقـاتهم وصلاتهـم والاندمـاج مـع الآخرين في حياة اجتماعية هانئة خالية من التوترات والصراعات قـال تعـالى :** [يآأيها الإنسَانُ مَاغَرَّكَ بربِّكَ الكَرِيم الَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فـي آىِّ صُـورَةٍ مَّاشَـآءَ رَكَّبَكَ] : **(الانفطار ٦-٨) .**

* **إن في احتلال قيـم العلـم مرتبـة متقدمـة فيـه تـأكيد علـى ضـرورة تنويـر العقـل بالمعارف والعلوم قال تعالى :** [اقرَأ باِسْم ربِّكَ الَّذِى خَلَقَ ، خَلَقَ الإنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقرَأ وَرَبُّكَ الأكْرَمُ الَّذِى عَلَّمَ بِالقَلم عَلَّم الإنسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ] : **(العلق / ١-٥) .**

الفرض الثالث :-

لا يوجد علاقة بين أبعاد القيـم الإسـلامية لـدى طالبـات جـامعتي أم القـرى بمكـة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة ترجع للتخصص الدراسي .

للتحقق من صحة هذا الفرض أجرت الباحثة التحليلات الآتية :-

١- تحديد معاملات الارتباط ودلالتها بين طالبات الأقسام الأدبيــة بجـامعتي أم القـرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وطالبات الأقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة

المكرمة والملك عبد العزيز بجدة بالنسبة لدرجـات أبعـاد مقيـاس القيـم الإسـلامية وقـد جاءت معاملات الارتباط كما هو موضح في جدول رقم (٢٢) .

جدول رقم (٣٣) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية للعلاقة بين درجات أبعاد مقياس القيم الإسلامية للمجموعتين (طالبات الأقسام الأدبية وطالبات الأقسام العلمية)

أبعاد القيم	طالبات الأقسام الأدبية ن = ٢٢٨		طالبات الأقسام العلمية ن = ٢٢٨		قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الروحية	٦٣,٩٤	٩,٩٦	٦٥,٣٥	٧,٤٢	٠,٢٥-	٠,٠١
الخلقية	١٠٨,٣٣	١٠,٥٣	١٠٨,٤٩	١٢,٤٦	٠,٥٦-	٠,٠١
العلم	٦٢,٨٥	٧,٩٥	٦٥,١٦	٨,٦٦	٠,٠٦٦-	غير دال
الاجتماعية	٨٢,١	٣,٣٤	٨١,٤٢	٥,٤٤	٠,٢٣٦	٠,٠١
الاقتصادية	٣٦,٥٧	٥,٧٩	٣٨,٠١	٥,٤٤	٠,٠٩-	غير دال
البيئة	٣٦,٧	٤,٠٦	٣٧,٢٥	٣,٨٣	٠,٠٩-	غير دال
الجمالية	٥٠	٤,٤١	٤٩,٩٣	٤,٣٤	٠,٠١٢	غير دال

ويوضـح الجـدول السـابق معـاملات الارتبـاط في كـل بعـد مـن أبعـاد مقيـاس القيـم الإسلامية بين طالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجـدة وطالبات الأقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجدة .

ويلاحظ من الجدول رقم (٢٢) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠١) بين درجات طالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيـز بجدة ودرجات طالبات الأقسام العلميـة بجـامعتي أم القـرى بمكـة المكرمـة والملـك عبـد

العزيز بجدة في كل من القيم الروحية والقيـم الخلقيـة والقيـم الاجتماعيـة ، أمـا لبقيـة أبعاد المقياس (قيم العلم ، والقيم الاقتصادية ، وقيم البيئة ، والقيم الجمالية) فلم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينها وبين التخصص لـدى طالبات المجموعتين حيـث أن :-

- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الروحية (- ٠,٢٥) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠١) .

- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الخلقية (-٠,٥٦) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠١) .

- قيمة معامل ارتباط بعد قيم العلم (-٠,٠٦٦) غير دالة إحصائياً .

- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الاجتماعية (٠,٢٣٦) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠١).

- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الاقتصادية (-٠,٠٩) غير دالة إحصائياً .

- قيمة معامل ارتباط بعد قيم البيئة (-٠,٠٩) غير دالة إحصائياً .

- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الجمالية (٠,٠١٢) غير دالة إحصائياً .

٢- تحديد معاملات الارتباط ودلالتها بين طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة وطالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بالنسبة لدرجـاتهم علـى

أبعاد مقياس القيم الإسلامية وقـد جاءت معاملات الارتبـاط كما هـو موضح في جـدول رقم (٢٣).

جدول رقم (٢٣) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية للعلاقة بين درجات أبعاد مقياس القيم الإسلامية للمجموعتين (طالبات الأقسام العلمية بمكة وطالبات الأقسام العلمية بجدة)

أبعاد القيم	طالبات الأقسام العلمية بمكة ن = ١١٤		طالبات الأقسام العلمية بجدة ن = ١١٤		قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الروحية	٦٥,٨٢	٦,٨٣	٦٤,٦١	٧,٥١	٠,٠٨٠	غير دال
الخلقية	١٠٦,٨٢	١٦,٩٥	١٠٩,٥٥	١٠,٧٣	– ٠,٧٦	٠,٠١
العلم	٦٦,١٧	٧,٩٥	٦٤,١٦	١٢,٩٢	٠,٠٢٩	غير دال
الاجتماعية	٨٠,٨٩	٧,١٨	٨١,٩٥	٨,١٨	– ٠,٣٢	٠,٠١
الاقتصادية	٣٦,٧٧	٤,٩٩	٣٩,٢٥	٥,٩٥	– ٠,٠١٧	غير دال
البيئة	٣٧,٦٥	٢,٩٧	٣٦,٨٥	٤,٢٨	٠,٢٦٧	٠,٠١
الجمالية	٥٠,٢٨	٣,٦٧	٤٩,٥٩	٤,٨	٠,٢٥	٠,٠١

ويوضح الجدول السابق معاملات الارتباط في كل بعد من أبعاد مقياس القيم الإسلامية بين طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة و الملك عبد العزيز بجدة .

ويلاحظ من الجدول رقم (٢٣) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠١) بين درجات طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة ودرجات طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ٠ في كل من القيم الخلقية والقيم الاجتماعية وقيم البيئة والقيم الجمالية ، أما لبقية أبعاد المقياس (القيم الروحية ، قيم العلم ،

والقيم الاقتصادية) فلم تكـن هنـاك علاقـة ذات دلالـة إحصائيـة بـين طالبـات الأقسـام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة حيث أن :-

- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الروحية (٠,٠٨٠) غير دالة إحصائياً .

- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الخلقية (-٠,٧٦) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠١).

- قيمة معامل ارتباط بعد قيم العلم (٠,٠٢٩) غير دالة إحصائياً .

- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الاجتماعية (- ٠,٣٢) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠١).

- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الاقتصادية (-٠,٠١٧) غير دالة إحصائياً .

- قيمة معامل ارتباط بعد قيم البيئة (٠,٢٦٧) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠١).

- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الجمالية (٠,٢٥) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠١) .

٣- تحديد معاملات الارتباط ودلالتها بين طالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكـة المكرمـة وطالبـات الأقسـام الأدبيـة بجامعـة الملـك عبـد العزيـز بجـدة بالنســبة لدرجاتهم على أبعاد مقياس القيم الإسلامية وقد جاءت معاملات الارتباط كما هو موضح في جدول رقم (٢٤) .

جدول رقم (٢٤) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية للعلاقة بين درجات أبعاد مقياس القيم الإسلامية للمجموعتين (طالبات الأقسام الأدبية بمكة وطالبات الأقسام الأدبية بجدة)

أبعاد القيم	طالبات الأقسام الأدبية بمكة ن = ١١٤		طالبات الأقسام الأدبية بجدة ن = ١١٤		قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الروحية	٦٥,٤٥	٧,٠٦	٦٣,٠٥	١٠,٠٧	٠,٠١٤	غير دال
الخلقية	١٠٧,٥١	٧,٩٦	١٠٩,١٥	١١,٣٧	– ٠,٤٨	٠,٠١
العلم	٦٢,٧٨	٩,٧٤	٦٢,٩٢	٧,٩٨	–٠,٠٢٥	غير دال
الاجتماعية	٨١,٨٣	٦,٤١	٨٢,٢٧	٧,٤٩	–٠,٤٣٣	٠,٠١
الاقتصادية	٣٦,٦٨	٥,٢٢	٣٦,٤٦	٦,٢٣	٠,٢٣٢	٠,٠١
البيئة	٣٦,٤٤	٤,٢١	٣٦,٩٦	٤,٠٠٠٣	–٠,٠٩١	غير دال
الجمالية	٥٠,٣٦	٣,٩٧	٤٩,٦٤	٤,٧٩	٠,٨٤	٠,٠١

ويوضح الجدول السابق معاملات الارتباط في كل بعد من أبعاد مقياس القيم الإسلامية بين طالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وطالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

ويلاحظ من الجدول رقم (٢٤) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠١) بين درجات طالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ودرجات طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ٠ في كل من القيم الخلقية والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية ، أما بالنسبة لبقية أبعاد المقياس (القيم الروحية ، قيم العلم ، وقيم البيئة) فلم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين

طالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة و الملك عبد العزيز بجدة حيث أن :-

- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الروحية (٠,٠١٤) غير دالة إحصائياً .
- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الخلقية (-٠,٤٨) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠١).
- قيمة معامل ارتباط بعد قيم العلم (-٠,٠٢٥) غير دالة إحصائياً .
- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الاجتماعية (-٠,٤٣٣) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠١).
- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الاقتصادية (٠,٢٣٢) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠١).
- قيمة معامل ارتباط بعد قيم البيئة (- ٠,٠٩١) غير دالة إحصائياً .
- قيمة معامل ارتباط بعد القيم الجمالية (٠,٨٤) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠١).

ومن استعراض النتائج السابقة يتضح أن الفرض الثالث والذي ينص على عدم وجود علاقة بين أبعاد القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة ترجع للتخصص الدراسي (قد تحقق جزئياً) .

حيث كانت هناك علاقة دالة إحصائياً لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجدة ترجع للتخصص الدراسي في ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس القيم الإسلامية وهي على التوالي (القيم الروحية ، والقيم الخلقية ، والقيم الاجتماعية) وما عدا ذلك فلم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية .

أي أن للتخصص أثر ذي دلالة إحصائية في كل من القيم الروحية والقيم الخلقية والقيم الاجتماعية .

كما كانت هناك علاقة دالة إحصائياً لدى طالبات الأقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجدة في أربعة أبعاد من أبعاد مقياس القيم الإسلامية وهي على

التوالي (القيم الخلقية ، والقيم الاجتماعية ، وقيم البيئة ، والقيم الجمالية) وما عدا ذلك فلم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية .

أي أن لاختلاف البيئة الاجتماعية لمؤسسة التعليم أثر ذي دلالة إحصائية في كل من القيم الخلقية والقيم الاجتماعية وقيم البيئة والقيم الجمالية .

كما كانت هناك علاقة دالة إحصائياً لدى طالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجدة في أربعة أبعاد من أبعاد مقياس القيم الإسلامية وهي على التوالي (القيم الخلقية ، والقيم الاجتماعية ، والقيم الاقتصادية ، والقيم الجمالية) وما عدا ذلك فلم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية .

أي أن لاختلاف البيئة الاجتماعية لمؤسسة التعليم أثر ذي دلالة إحصائية في كل من القيم الخلقية والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية وتفسر الباحثة النتائج على النحو الآتي :-

* إن عدم وجود علاقة دالة إحصائياً في بعض أبعاد القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجدة يرجع للتخصص نتيجة متوقعة في ظل تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يبعث في النفوس المؤمنة الطمأنينة والأمن ، والملتزم بتعاليم الإسلام يدرك أن ا لله سبحانه وتعالى سيكافئه على أعماله الصالحة في الحياة وأن عمله الصالح وأخلاقه الفاضلة سيتيح له حياة أخرى خالدة أفضل بكثير من حياته الدنيوية الزائلة .

* إن عدم وجود علاقة دالة إحصائياً في بعض أبعاد القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجدة يرجع للتخصص قد يعزى إلى أن التزام الفرد بالقيم الإسلامية في علاقته بربه ومعاملاته مع الآخرين لا ترجع إلى التخصص

الدراسي أو المستوى التعليمي بقدر ما ترجع إلى أسلوب التنشئة الدينية السائدة في الأسرة منذ الصغر وكذلك المدرسة .

فالجو الأسري السائد من حيث التزام جميع أفراد الأسرة بتأدية الشعائر الدينية من عبادات متمثلة في الصلاة والزكاة والصوم وكذلك أسلوب التعامل مع الآخرين من منطلق الالتزام بأوامر الشريعة الإسلامية في جانب المعاملات كل ذلك من شأنه أن يغرس في نفس الفرد منذ صغره نواة الالتزام بأوامر دينه وهذا من خلال الممارسة والتقليد ، فالطفل من خلال ممارسته للشعائر الدينية المختلفة من صلاة وصوم وزكاة تتكون لديه في البداية عادات سلوكية نحو هذه العبادات ، وبتدرجه في النمو العقلي تنضج مفاهيمه الدينية بحيث يصبح مستواه العقائدي الفكري التزاماً بالأداء العملي للعبادات والمعاملات .

ومما سبق يتضح أن القيم الإسلامية عند الفرد تغرس في المراحل المبكرة من العمر ، ويبدو أن برامج التعليم الأكاديمي في مرحلة التعليم الجامعي وفوق الجامعي تركز على المواد التخصصية وإن كانت لا تغفل أمر المواد الدينية التي لا تخرج كثيراً عما سبق أن تعلمه الطالبات في المراحل السابقة باستثناء التخصصات الدينية وهذا ما يبرر عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في بعض أبعاد القيم الإسلامية بين ذوي التخصص العلمي وبين ذوي التخصص الأدبي .

* إن الأخلاق تسبق العلم في الأهمية ، وينبغي أن نتذكر دائماً أننا لسنا في حاجة إلى العلم وحـــده ، ولكننا محتاجون إلى القيم الخلقية الفاضلة ، فالعلم وفير والحمد لله والمؤلفات أكثر من أن تحصى ، أما الاتجاهات الأخلاقية في سلوك الأفراد والجماعات فهي بحاجة إلى وقفات تأملية ، ومراجعة دقيقة من قبل التربية ، وهذا دورها حتى

تؤدي رسالتها كاملة ، وكل تربية لا يستند أساسها إلى الجانب الأخلاقي لا تحقق أهدافها الفردية والاجتماعية .

الفرض الرابع :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مكونات البناء القيمي بين طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة ترجع للتخصص الدراسي .

للتحقق من صحة هذا الفرض أجرت الباحثة التحليلات الآتية :-

١- تحديد الفروق ودلالتها بين طالبات الأقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة بالنسبة لأبعاد مقياس القيم الإسلامية وقد جاءت الفروق كما هو موضح في جدول رقم (٢٥) .

جدول رقم (٣٥) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت والدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس القيم الإسلامية للمجموعتين (طالبات الأقسام العلمية بمكة وطالبات الأقسام العلمية بجدة) .

أبعاد القيم	طالبات الأقسام العلمية بمكة ن = ١١٤		طالبات الأقسام العلمية بجدة ن = ٣١٤		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الروحية	٦٥,٨٢	٦,٢	٦٤,٤١	٧,٨٣	١,٧٣	٠,٠٥
الخلقية	١٠٥,٩٤	٩,٤٤	١٠٢,٧٧	١٣,٣٧	٢,٣٢	٠,٠٥
العلم	٦٦,١٧	٧,٩١	٦٦,٤	٩,٤٦	- ٠,٢٣	غير دال
الاجتماعية	٨٠,٨٩	٧,١٢	٨٢,٠١	٧,٦٩	١,٣٥ -	٠,١
الاقتصادية	٣٦,٧٧	٤,٥٢	٣٨,٧٨	٥,٦٥	٣,٤١ -	٠,٠٠١
البيئة	٣٧,٦٥	٢,٩٩	٣٦,٨٧	٣,٩٤	١,٩٢	٠,٠٥
الجمالية	٥٠,٢٨	٣,٦٦	٤٩,٣٧	٤,٨٦	١,٨٢	٠,٠٥

يلاحظ من الجدول رقم (٢٥) وجـــود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,١) و(٠,٠٥) و (٠,٠٠١) بين متوسط درجات كل بعد من أبعـاد مقيـاس القيـم الإسـلامية باستثناء بعد قيم العلم والقيم الاجتماعيـة فلـم تكـن هنـاك فـروق بـين طالبـات الأقسـام العلمية بجامعة أم القرى وطالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث أن :-

- متوسط درجات بعد القيم الروحية في حالة عينة طالبات الأقسـام العلميـة بجامعـة أم القرى بمكة المكرمة كانت أعلى منها في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (١,٧٣) دالـة عنـد مسـتوى ثقة (٠,٠٥) لصالح طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- متوسط درجات بعد القيم الخلقية في حالة عينة طالبـات الأقسـام العلميـة بجامعـة أم القرى بمكة المكرمة كانت أعلى منها في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (٢,٣٢) دالـة عنـد مستوى ثقة (٠,٠٥) لصالح طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- متوسط درجات بعد قيم العلم في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القـرى بمكة المكرمة كانت قريبة جداً من متوسط درجات عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث كانت قيمة ت (- ٠,٢٣) غير دالة إحصائياً .

- متوسط درجات بعد القيم الاجتماعية في حالة عينة طالبات الأقسـام العلميـة بجامعـة أم القرى بمكة المكرمة كانت أقل منها في حالة عينة طالبـات الأقسـام العلميـة بجامعـة

الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (– ١,٣٥) دالة عند مستوى ثقة (٠,١) لصالح طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

– متوسط درجات بعد القيم الاقتصادية في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت أقل منها في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (– ٣,٤١) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) لصالح طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

– متوسط درجات بعد قيم البيئة في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت أعلى منها في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (١,٩٢) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٥) لصالح طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

– متوسط درجات بعد القيم الجمالية في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت أعلى منها في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (١,٨٢) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٥) لصالح طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٢– تحديد الفروق ودلالتها بين طالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة بالنسبة لأبعاد مقياس القيم الإسلامية وقد جاءت الفروق كما هو موضح في جدول رقم (٢٦)

جدول رقم (٣٦) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت والدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس القيم الإسلامية للمجموعتين (طالبات الأقسام الأدبية بمكة وطالبات الأقسام الأدبية بجدة) .

أبعاد القيم	طالبات الأقسام الأدبية بمكة ن = ٥٨٦		طالبات الأقسام الأدبية بجدة ن = ٣٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الروحية	٦٥,٨٢	٦,٨٣	٦٤,٤٦	٨,٥٧	٢,٧٤	٠,٠١
الخلقية	١٠٦,٧٦	١٠,٥٣	١١٠,١٩	١١,٩٢	– ٤,٧١	٠,٠٠١
العلم	٦٣,٢٣	٧,٧٨	٦٣,٥٥	٧,٢٦	– ٠,٦٤	غير دال
الاجتماعية	٨١,٥٧	٦,٧٤	٨٣,٥٤	٧,٧٩	– ٤,١٩	٠,٠٠١
الاقتصادية	٣٦,٠٨	٥,٦٢	٣٧,٤٦	٦,٥٥	– ٣,٥	٠,٠٠١
البيئة	٣٦,١٨	٤,٥٤	٣٦,٨٥	٤,٩٤	– ٢,١٧	٠,٠٥
الجمالية	٤٩,٨٢	٤,٣٦	٤٩,٥٤	٥,٣٨	٠,٨٩	غير دال

يلاحظ من الجدول رقم(٢٦) وجـود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠٥) و (٠,٠١) و (٠,٠٠١) بين متوسط درجات كل بعد من أبعاد مقيـاس القيـم الإسـلامية باستثناء بعد قيم العلم والقيم الجمالية فلم تكن هناك فروق بين طالبات الأقسام الأدبيـة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وطالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجـدة حيث أن :-

- متوسط درجات بعد القيم الروحية في حالة عينة طالبات الأقسـام الأدبيـة بجامعـة أم القرى بمكة المكرمة كانت أعلى منها في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (٢,٧٤) دالـة عنـد مستوى ثقة (٠,٠١) لصالح طالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- متوسط درجات بعد القيم الخلقية في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت أقل منها في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (– ٤,٧١) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) لصالح طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد قيم العلم في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت قريبة من متوسط درجات عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث كانت قيمة ت (– ٠,٦٤) غير دالة إحصائياً .

- متوسط درجات بعد القيم الاجتماعية في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت أقل منها في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (– ٤,١٩) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) لصالح طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد القيم الاقتصادية في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت أقل منها في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (– ٣,٥) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) لصالح طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد قيم البيئة في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت أقل منها في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (– ٢,١٧) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٥) لصالح طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد القيم الجمالية في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت قريبة من متوسط درجات عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (٠,٨٩) غير دالة إحصائياً .

٣- تحديد الفروق ودلالتها بين طالبات الأقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وطالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة بالنسبة لأبعاد مقياس القيم الإسلامية وقد جاءت الفروق كما هو موضح في جدول رقم (٢٧) .

جدول رقم (٢٧) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت والدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس القيم الإسلامية للمجموعتين (طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية) .

أبعاد القيم	طالبات الأقسام العلمية ن = ٤٢٨		طالبات الأقسام الأدبية ن = ٩٧٢		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الروحية	٦٤,٧٩	٧,٤٤	٦٥,٢٨	٧,٥٧	١,١١١٤ -	غير دال
الخلقية	١٠٣,٦٢	١٢,٤٥	١٠٨,١٢	١١,١١	٦,٧٢ -	٠,٠٠١
العلم	٦٦,٣٤	٩,٠٧	٦٣,٣٥	٧,٥٨	٦,٣٩	٠,٠٠١
الاجتماعية	٨١,٧١	٧,٥٤	٨٢,٣٥	٧,١٧	١,٥١ -	٠,١
الاقتصادية	٣٨,٢٥	٥,٣٧	٣٦,٦٣	٦,٠٠٤	٤,٨	٠,٠٠١
البيئة	٣٧,٠٨	٣,٧١	٣٦,٤٥	٤,٧١	٢,٤٥	٠,٠٠١
الجمالية	٤٩,٦١	٤,٥٧	٤٩,٧١	٤,٧٩	٠,٣٦ -	غير دال

يلاحظ من الجدول رقم (٢٧) وجــود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,١) و (٠,٠٠١) بين متوسط درجات كل بعد من أبعاد مقياس القيم الإسلامية باستثناء بعـد القيم الروحيــة والقيـم الجماليـة فلـم تكـن هنـاك فـروق بـين طالبـات الأقسـام العلميـة بجامعتي أم القرى بمكة المكرمـة والملـك عبـد العزيـز بجـدة وطالبـات الأقسـام الأدبيـة بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة حيث أن :-

- متوسط درجات بعد القيم الروحية في حالة عينة طالبات الأقسام الغلمية بجـامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيـز بجـدة كـانت قريبـة مـن متوسط درجـات عينـة طالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجـدة حيـث كانت قيمة ت (– ١,١١٤) غير دالة إحصائياً .

- متوسط درجات بعد القيم الخلقية في حالة عينة طالبات الأقسام العلميـة بجـامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيـز بجـدة كـانت أقـل منهـا في حالـة عينـة طالبـات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمـة والملـك عبـد العزيـز بجـدة بشـكل دال إحصائياً حيــث كـانت قيمــة ت (– ٦,٧٢) دالــة عنـد مستوى ثقـة (٠,٠٠١) لصالح طالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد قيم العلـم في حالـة عينـة طالبـات الأقسـام العلميـة بجـامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة كـانت أعلـى منهـا في حالـة عينـة طالبـات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيـز بجـدة حيـث كـانت قيمة ت (٦,٣٩) دالـة عنـد مستوى ثقـة (٠,٠٠١) لصالح طالبـات الأقسـام العلميـة بجامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد القيم الاجتماعية في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة كانت أقل منها في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (– ١,51) دالة عند مستوى ثقة (٠,١) لصالح طالبات الأقسام الأدبية بجامعتي الملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد القيم الاقتصادية في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة كانت أعلى منها في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (٤,٨) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) لصالح طالبات الأقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد قيم البيئة في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة كانت أعلى منها في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (٢,٤٥) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠١) لصالح طالبات الأقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد القيم الجمالية في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة كانت قريبة من متوسط درجات عينة

طالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة حيث كانت قيمة ت (– ٠,٣٦) غير دالة إحصائياً .

٤– تحديد الفروق ودلالتها بين طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وطالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة بالنسبة لأبعاد مقياس القيم الإسلامية وقد جاءت الفروق كما هو موضح في جدول رقم (٢٨) .

جدول رقم (٣٨) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت والدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس القيم الإسلامية للمجموعتين (طالبات الأقسام العلمية بمكة وطالبات الأقسام الأدبية بجدة) .

أبعاد القيم	طالبات الأقسام العلمية بمكة ن = ١١٤		طالبات الأقسام الأدبية بمكة ن = ٥٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الروحية	٦٥,٨٢	٦,٢	٦٥,٨٢	٦,٨٣	٠	غير دال
الخلقية	١٠٥,٩٤	٩,٤٤	١٠٦,٧٦	١٠,٥٣	– ٠,٧٧	غير دال
العلم	٦٦,١٧	٧,٩١	٦٣,٢٣	٧,٧٨	٣,٦٨	٠,٠٠١
الاجتماعية	٨٠,٨٩	٧,١٢	٨١,٥٧	٦,٧٤	– ٠,٩٨	غير دال
الاقتصادية	٣٦,٧٧	٤,٥٢	٣٦,٠٨	٥,٦٢	١,٢٣	غير دال
البيئة	٣٧,٦٥	٢,٩٩	٣٦,١٨	٤,٥٤	٣,٣٢	٠,٠٠١
الجمالية	٥٠,٢٨	٣,٦٦	٤٩,٨٢	٤,٣٦	١,٠٦	غير دال

يلاحظ من الجدول رقم (٢٨) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل بعد من أبعاد مقياس القيم الإسلامية باستثناء بعد قيم العلم والقيم البيئة حيث كانت هناك فروق بين طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

وطالبات الأقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة دالــة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) لصالح طالبات الأقسام العلمية حيث أن :-

- متوسط درجات بعد القيم الروحية في حالة عينة طالبات الأقسـام العلميـة بجامعـة أم القرى بمكة المكرمة كانت مساوية لمتوسط درجات عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعـة أم القرى بمكة المكرمة حيث كانت قيمة ت (صفر) غير دالة إحصائياً .

- متوسط درجات بعد القيم الخلقية في حالة عينة طالبـات الأقسام العلميـة بجامعـة أم القرى بمكة المكرمة كانت قريبــة مـن متوسط درجـات عينـة طالبـات الأقسـام الأدبيـة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة حيث كانت قيمة ت (- ٠,٧٧) غير دالة إحصائياً .

- متوسط درجات بعد قيم العلم في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القـرى بمكة كانت أعلى منها في حالة عينة طالبات الأقســام الأدبيــة بجامعــة أم القـرى بمكـة المكرمة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (٣,٦٨) دالــــــة عند مستوى ثقـة (٠,٠٠١) لصالح طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- متوسط درجات بعد القيم الاجتماعية في حالة عينة طالبات الأقسـام العلميـة بجامعـة أم القرى بمكة المكرمة كانت قريبة من متوسط درجــات عينـة طالبـات الأقسـام الأدبيـة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة حيث كانت قيمة ت (- ٠,٩٨) غير دالة إحصائياً .

- متوسط درجات بعد القيم الاقتصادية في حالة عينة طالبات الأقسام العلميــة بجامعـة أم القرى بمكة المكرمة كانت قريبة من متوسط درجـات عينـة طالبـات الأقسـام الأدبيـة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة حيث كانت قيمة ت (١,٢٣) غير دالة إحصائياً .

- متوسط درجات بعد قيم البيئة في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة كانت أعلى منها في حالة عينة طالبات الأقســام الأدبيــة بجامعـة أم القـرى بمكـة

المكرمة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (٣,٣٢) دالـــــة عند مستوى ثقـة (٠,٠٠١) لصالح طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- متوسط درجات بعد القيم الجمالية في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت قريبة من متوسط درجات عينة طالبات الأقسام الأدبية جامعة أم القرى بمكة حيث كانت قيمة ت (١,٠٦) غير دالة إحصائياً .

٥- تحديد الفروق ودلالتها بين طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وطالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بالنسبة لأبعاد مقياس القيم الإسلامية وقد جاءت الفروق كما هو موضح في جدول رقم (٢٩) .

جدول رقم (٢٩) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت والدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس القيم الإسلامية للمجموعتين (طالبات الأقسام العلمية بجدة وطالبات الأقسام الأدبية بجدة).

أبعاد القيم	طالبات الأقسام العلمية بجدة ن = ٣١٤		طالبات الأقسام الأدبية بجدة ن = ٣٨٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الروحية	٦٤,٤١	٧,٨٣	٦٤,٤٦	٨,٥٧	- ٠,٠٨	غير دال
الخلقية	١٠٢,٧٧	١٣,٣٧	١١٠,١٩	١١,٩٢	- ٧,٧٤	٠,٠٠١
العلم	٦٦,٤	٩,٤٦	٦٣,٥٥	٧,٢٦	٤,٥	٠,٠٠١
الاجتماعية	٨٢,٠١	٧,٦٩	٨٣,٥٤	٧,٧٩	- ٢,٦	٠,٠٠١
الاقتصادية	٣٨,٧٨	٥,٦٥	٣٧,٤٦	٦,٥٥	٢,٨٢	٠,٠٠١
البيئة	٣٦,٨٧	٣,٩٤	٣٦,٨٥	٤,٩١	٠,٠٦	غير دال
الجمالية	٤٩,٣٧	٤,٨٦	٤٩,٥٤	٥,٣٨	- ٠,٤٣	غير دال

يلاحظ من الجدول رقم (٢٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) بين متوسط درجات كل بعد من أبعاد مقياس القيم الإسلامية باستثناء بعد قيم الروحية وقيم البيئة والقيم الجمالية فلم تكن هناك فروق بين طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وطالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث أن :-

- متوسط درجات بعد القيم الروحية في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة كانت قريبة من متوسط درجات عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث كانت قيمة ت (- ٠,٠٨) غير دالة إحصائياً .

- متوسط درجات بعد القيم الخلقية في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة كانت أقل منها في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (- ٧,٧٤) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) لصالح طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد قيم العلم في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة كانت أعلى منها في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (٤,٥) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) لصالح طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد القيم الاجتماعية في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة كانت أقل منها في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة

الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (– ٢,٦) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) لصالح طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

– متوسط درجات بعد القيم الاقتصادية في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة كانت أعلى منها في حالة عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (٢,٨٢) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) لصالح طالبات الأقسام العلمية جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

– متوسط درجات بعد قيم البيئة في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة كانت قريبة من متوسط درجات عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث كانت قيمة ت (٠,٠٦) غير دالة إحصائياً .

– متوسط درجات بعد القيم الجمالية في حالة عينة طالبات الأقسام العلمية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة كانت قريبة من متوسط درجات عينة طالبات الأقسام الأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث كانت قيمة ت (–٠,٤٣) غير دالة إحصائياً .

٦– تحديد الفروق ودلالتها بين طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة ،بالنسبة لأبعاد مقياس القيم الإسلامية وقد جاءت الفروق كما هو موضح في جدول رقم (٣٠) .

جدول رقم (٣٠) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت والدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس القيم الإسلامية للمجموعتين (طالبات جامعة أم القرى بمكة وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة) .

أبعاد القيم	طالبات جامعة أم القرى بمكة ن = ٧٠٠		طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ن = ٧٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الروحية	٦٥,٨٢	٦,٧٤	٦٤,٤٤	٨,٢٥	٣,٤٣	٠,٠٠١
الخلقية	١٠٦,٦٢	١٠,٣٦	١٠٦,٨٦	١٢,٦	٠,٣٩ –	غير دال
العلم	٦٣,٧١	٧,٨	٦٤,٨٣	٨,٣٢	٢,٦–	٠,٠٠١
الاجتماعية	٨١,٤٦	٦,٨	٨٢,٨٥	٧,٧٤	٣,٥٧–	٠,٠٠١
الاقتصادية	٣٦,١٩	٥,٤٥	٣٨,٠٦	٦,١٦	٦,٠١–	٠,٠٠١
البيئة	٣٦,٤٢	٤,٣٣	٣٦,٨٦	٤,٥٢	١,٨٦–	٠,٠٥
الجمالية	٤٩,٨٩٥	٤,٢٥	٤٩,٤٦	٥,١٥	١,٧٢	٠,٠٥

يلاحظ من الجدول رقم (٣٠) وجـــود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠٥) و (٠,٠٠١) بين متوسط درجات كل بعد من أبعاد مقياس القيم الإسلامية باستثناء بعد القيم الخلقية فلم تكن هناك فروق بين طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث أن :-

– متوسط درجات بعد القيم الروحية في حالة عينة طالبات جامعة أم القرى بمكة كانت أعلى منها في حالة عينة طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (٣,٤٣) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) لصالح طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- متوسط درجات بعد القيم الخلقية في حالة عينة طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت قريبة من متوسط درجات عينة طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث كانت قيمة ت (-٠,٣٩) غير دالة إحصائياً .

- متوسط درجات بعد قيم العلم في حالة عينة طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت أقل منها في حالة درجات عينة طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (-٢,٦) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) لصالح طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد القيم الاجتماعية في حالة عينة طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت أقل منها في حالة عينة طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (-٣,٥٧) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) لصالح طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد القيم الاقتصادية في حالة عينة طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت أقل منها في حالة عينة طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (-٦,٠١) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) لصالح طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد قيم البيئة في حالة عينة طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت أقل منها في حالة عينة طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال إحصائياً حيث كانت قيمة ت (-١,٨٦) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٥) لصالح طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

- متوسط درجات بعد القيم الجمالية في حالة عينة طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة كانت أعلى منها في حالة عينة طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة بشكل دال

إحصائياً حيث كانت قيمة ت (١,٧٢) دالة عند مستوى ثقة (٠,٠٥) لصالح طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

ومن استعراض النتائج السابقة يتضح أن الفرض الرابع والذي ينص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مكونات البناء القيمي بين طالبات جامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجدة ترجع للتخصص الدراسي (قد تحقق جزئياً) .

حيث كانت الفروق في بعض أبعاد مقياس القيم الإسلامية دالة إحصائياً وفي بعضها الآخر لم تكن الفروق دالة إحصائياً وتفسر الباحثة النتائج على النحو الآتي :-

* إن التمسك بالقيم الإسلامية يتضح أثره في بناء الإنسان الفاضل ، وتطهير الباطن أساس لكل صلاح ظاهري ، ومن هنا كانت آثار الأخلاق الفاضلة على النفوس المتحلية بها هي الوقاية من الأمراض القلبية كالحقد والحسد والغش والخيانة وسائر الأخلاق الفاسدة ، ومتى صلحت القلوب استقام المجتمع وساده التعمير والرخاء وتحقق له التقدم والإزدهار .

* يمكن إرجاع الفروق الدالة إحصائياً في كلٍ من بعد القيم الروحية والقيم الخلقية وقيم البيئة والقيم الجمالية بين طالبات جامعة أم القرى بمكة وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة لصالح طالبات جامعة أم القرى إلى طبيعة ونوع الدراسة والمقررات الدراسية الدينية التي يقمن بدراستها ، حيث أن طالبات جامعة أم القرى يدرسن أربع مستويات من القرآن الكريم وهو مالم يتوفر دراسته لطالبات جامعة الملك عبد العزيز ، فطالبات جامعة الملك عبد العزيز لا شك أن لديهن معتقدات دينية ولكنها على غير

أسس علمية مما يقلل من درجة اليقين والثقة لديهن ومما يجعلهن غير قادرات على الأخذ باتجاه إيجابي يقيني إزاء كل من هذه الجوانب .

* يمكن إرجاع الفروق الدالة إحصائياً في كل من بعد القيم الاجتماعية والاقتصادية بين طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة لصالح طالبات جامعة الملك عبدالعزيز إلى أن عالم القيم والأخلاق إذا لم تترجم في الواقع وتمارس في السلوك سواء كان عبادة أو تعاملاً فلن يكون له صدى في نفوس الأفراد ، وهذا يؤكد على أهمية القيم الاجتماعية لما يلاحظ في البيئة السعودية من التأكيد المستمر على أن ينتمي الفرد لأسرته ومجتمعة ، كما أن الإهتمام والتأكيد على القيم الاقتصادية يؤكد حقيقة هامة وهي أهمية الناحية الاقتصادية التي تعبر عن الثروة من قبل الطالبات والذي قد يرجع لإنبهارهن بالمظاهر المادية التي سادت المجتمع مؤخراً بعد الطفرة وجُعل منها مقياساً للمفاضلة بين البشر .

* إن وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات الأقسام العلمية والأدبية بجامعة أم القرى بمكة وطالبات الأقسام العلمية والأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة لصالح طالبات جامعة أم القرى بمكة قد يعزى إلى كون طالبات جامعة أم القرى يعدوا إعداداً تربوياً يهدف إلى إعداد شخصية قيادية وهي المعلم ومن ثم محاولة توجيه الطالبات توجيهاً يحقق هذا الهدف ، فالمعلم لا بد أن يكون قدوة لتلاميذه ، ومن ثم بيان دور المعلم وسلوكياته لابد أن يكون ذا مواصفات معينة تبعاً لما يتوقعه أفراد المجتمع منه ، وعليه أن يسلك بطريقة معينة خارج وداخل المدرسة ، وعليه فإن إعداد الطالبات تربوياً ونفسياً واجتماعياً يساعد على فهم وإدراك دور وموقف المعلم في المدرسة والمجتمع ككل .

* إن وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات الأقسام العلمية والأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة في كلٍ من بعد القيم الاجتماعية وقيم العلم والقيم الاقتصادية وقيم البيئة لصالح طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة قد يُعزى إلى سمو الطالبات بالعلاقات الاجتماعية مما أدى إلى أداء سلوكي مرتفع في المعاملات الاجتماعية عن أداء الشعائر التعبدية والذي يناقض ما هو سائد في سلوك بعض المسلمين اليوم في العلاقات الاجتماعية من حيث الإهتمام بالجانب الفردي الشخصي المتعلق بذات الفرد نفسه أكثر من عنايتهم بالجانب المتعلق بالآخرين .

الفصل الرابع :- الخاتمة

أولاً :- ملخص لنتائج الدراسة

ثانياً :- التوصيات

ثالثاً :- بحوث ودراسات مقترحة

الخاتمة

يتضمن هذا الفصل ملخصاً لأهم النتائج التي توصَّل إليها البحث ، كما يتضمن عدداً من التوصيات التي تمَّت بناءً على ماأسفرت عنه الدراسة من نتائج ، وأخيراً ينتهي الفصل بعددٍ من الأبحاث المقترحة التي تفيد دراستها في تكملة جهود هذا البحث .

أولاً :- ملخص نتائج الدراسة:-

فيما يلي عرض لأهم نتائج الدراسة :-

١- أخذ ترتيب القيم الإسلاميّة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة النسق الآتي (قيم البيئة ، القيم الجمالية ، القيم الاجتماعية ، القيم الروحية ، قيم العلم ، القيم الخلقية ، القيم الاقتصادية) ٠ كما أخذ ترتيب القيم الإسلاميّة لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة النسق الآتي (قيم البيئة ، القيم الجمالية ، القيم الاجتماعية ، القيم الخلقية ، القيم الروحية ، القيم الاقتصادية، قيم العلم) .

٢- أخذ ترتيب القيم الإسلاميّة لدى طالبات الأقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة النسق الآتي (قيم البيئة ، القيم الجمالية ، القيم الاجتماعية ، القيم الروحية ، قيم العلم ، القيم الخلقية ، القيم الاقتصادية) . كما أخذ ترتيب القيم الإسلاميّة لدى طالبات الأقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة النسق الآتي (قيم البيئة ، القيم الجمالية ، القيم الاجتماعية ، القيم الروحية ، القيم الخلقية ، قيم العلم ، القيم الاقتصادية) .

: إي أنه لا يوجد إختلاف في ترتيب القيم الإسلاميّة السائدة لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة ترجع للتخصص الدراسي .

٣- وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠١) بين درجات طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة الأقسام العلمية ودرجات طالبات

جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة الأقسام الأدبية في كل من القيم الروحية والقيم الخلقية والقيم الاجتماعية .

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,١) و (٠,٠٥) و (٠,٠١) بين متوسط درجات كل بعد من أبعاد مقياس القيم الإسلاميّة بإستثناء بعد قيم العلم والقيم الاجتماعية فلم تكن هناك فروق بين طالبات الاقسام العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وطالبات الاقسام العلمية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠٥) و (٠,٠١) و (٠,٠٠١) بين متوسط درجات كل بعد من أبعاد مقياس القيم الإسلاميّة بإستثناء بعد قيم العلم والقيم الجمالية فلم تكن هناك فروق بين طالبات الاقسام الأدبية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وطالبات الاقسام الأدبية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,١) و (٠,٠١) بين متوسط درجات كل بعد من أبعاد مقياس القيم الإسلاميّة بإستثناء بعد القيم الروحية والقيم الجمالية فلم تكن هناك فروق بين طالبات الاقسام العلمية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة وطالبات الاقسام الأدبية بجامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة .

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠٥) و (٠,٠٠١) بين متوسط درجات بعد القيم الروحية والقيم الجمالية لصالح طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠٥) و (٠,٠٠١) بين متوسط درجات بعد قيم العلم والقيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية وقيم البيئة لصالح طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .

ثانياً :- التوصيات :-

إن القيم لها أهمية بالغة بالنسبة لتربية الأفراد والجماعات في المجتمع لأنها تتصل إتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلمين والقيم المرتبطة بالسلوك الإسلامي النابعة من الكتاب والسنة والتي أستطعنا أن نستخلص بعضاً منها ، قيم تتعامل مع الإنسان من جوانبه المختلفة في واقعية كاملة وتوازن ووضوح •

ومن خلال إستعراض النتائج التي توصل إليها البحث أمكن إستخلاص التوصيات الآتية :-

١- لقد توصلت الباحثة إلى تصنيف القيم إلى ستة أبعاد قيمية هي :- القيم الروحية ، القيم الخلقية ، قيم العلم ، القيم الاجتماعية ، القيم الاقتصادية ، قيم البيئة ، القيم الجمالية . وأن هذا التصنيف للقيم لا يدل على أنها منفصلة عن بعضها البعض لأن بينها ترابطاً وتكاملاً تحقق من خلاله أهداف الفرد والمجتمع .

وعليه توصي الباحثة بما يلي :-

أ- عدم النظر الى الدين في برامج التعليم بجامعاتنا على أنه مجرد مادة دراسية منفصلة فحسب شأنه شأن التاريخ والرياضيات مثلاً وإنما ينبغي أن يعتبر توجيهاً للحياة بأكملها .

ب- أن تستمد القيم التربوية من القرآن الكريم ، حيث أن القيم الإسلامية تستمد من طبيعة الإسلام وجوهره ، وأن قيم الإسلام قيم واقعية ، أي أنها ممكنة التحقق في عالم الواقع .

ج- أنه لما كان من أهم عوامل القصور في التربية في العالم العربي والإسلامي التطلع الدائم الى مستوى البلاد المتقدمة في الغرب والشرق والإنبهار بذلك المستوى دون النظر الى ما

يناسب طبيعة الإنسان المسلم ، فإن الواقع الإسلامي يحتم علينا ضرورة الأخذ بالقيم الإسلامية الأصيلة النابعة من الكتاب والسنة .

د- اننا إذا كنا نريد أن نستقي قيمنا من الكتاب والسنة ، فهذا لايعني أن نحارب الحضارة الشرقية أو الغربية ونحذف علومها من مناهجنا ، وأن تقتصر مناهجنا على القرآن والحديث فقط ، فتلك وجهة نظر بعيدة كل البعد عن الإسلام ذاته ، وإنما المفروض أن ننظر إلى كل العلوم من وجهة نظر الإسلام لأنه هو ماضي هذه الأمة وحاضرها ومستقبلها ، مع الأخذ في الاعتبار أن يكون القرآن أساس جميع العلوم ومصدرها ، لأن الدين الإسلامي يمثل منهجاً متكاملاً للحياة والعلم والمعرفة والحكمة .

٢- توصلت الدراسة إلى أن قيم البيئة والقيم الجمالية قد أخذت الترتيب الأول والثاني على التوالي لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة بالأقسام العلمية والأدبية على حد سواء .

وعليه توصي الباحثة بما يلي :-

أ- أن يكون للجامعة دوراً واضحاً في تنمية الحاسة الجمالية لدى الطالبات عن طريق توجيهها للسلوك بين جدرانها وعن طريق تقديم الخبرات الجمالية .

ب- ألا تكون التربية الجمالية درساً إجبارياً ، بقدر ما تكون مجالاً لاستمتاع الفرد مرتبطاً بمراحل نموه وحاجاته .

ج- تعليم طالباتنا الكيفية التي تتم بها تربية الجسد عن طريق تنظيم طعامهم وشرابهم من خلال تعويد النشء على إتباع الطرق السليمة في تناول الطعام والشراب .

د- إتاحة الفرصة أمام الطالبات للكشف عن مواهبهم الفنية وتنمية تلك المواهب عن طريق مساهمتهم في إقامة الدورات والمسابقات الفنية لهم .

هـ- نشر الوعي الصحي بين الطالبات عن طريق الدراسة المنهجية وتنظيم المحاضرات .

٣- توصلت الدراسة إلى أن القيم الخلقية قد أخـذت المرتبـة السادسـة لـدى طالبـات الأقسام العلمية ، كما أخذت المرتبة الخامسة لدى طالبات الأقسام الأدبية .

وعليه فإن الباحثة توصي بما يلي :-

أ- أنه ليس من مفهوم الإسلام أن يكون العلم للعلم منفصلاً عن العلـم للمجتمـع ، ولا أن يكون العلم للدنيا وحدها ، أو أن يكون للأخرة وحدها إنفصالاً عن الدنيا والسعي فيها ، ومن ثم فإن التربية العملية في المجتمع الإسلامي ينبغي أن تعبر عمـا يعنيـه الإشـتغال بالعلم والأخذ بأساليبه من قيم لا تتعارض مع الدين ، بحيث تكون هذه التربية العلمية ترجمة حية وتطبيقاً عملياً للأسس التي حددها القرآن .

ب- نظراً لإتساع الإنفتاح الخارجي وورود قيم من الشرق والغـرب لا تتـلاءم مـع ديننـا الإسلامي الحنيف وواقعنا الـتربوي فإنـه يجـب أن نسـعى جـادين الى تعديـل مناهجنـا ومقرراتنا بحيـث تتجـه الى القيـم المرتبطـة بالسلوك الإسلامي وذلـك لخلـق شـخصية الإنسان المسلم بحيث تكون متكاملة الجوانب .

٤- كانت النسبة المئويـة في بعـد القيـم الروحيـه عاليـة ، كمـا كـانت في بعـد القيـم الخلقية عالية ، وأمـا في بعـد القيـم الإقتصاديـة كـانت أقـل مـن بعـدي القيـم الروحيـة والخلقية ، وهذا يدل على أن العبادات لم تترجم إلى سلوك بالدرجة نفسها على مستوى المعاملات ، وأن الطالبات يتعاملون مع كل بعد على شكل مستقل .

وعليه فإن الباحثة توصي بضرورة توفير الظروف التربوية المقصودة وشـبه المقصـودة وغير المقصودة لمساعدة الطالبات في الجامعات على السـعي إلى تأديـة العبـادات والإلـتزام بجميع المعاملات بالمستوى نفسه مـن التصديـق بالعقـائد ، أي ربـط القـول بـالعمل قـال تعالى: [كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ] : (الصف / ٣) .

٥- كشفت الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ثقة (٠,٠١) بين درجات طالبات الأقسام العلمية ودرجات طالبات الأقسام الأدبية في كل من القيم الروحية والقيم الخلقية والقيم الاجتماعية .

وعليه فإن الباحثة توصي بضرورة التأكيد على هذه القيم والإهتمام بها .

٦- كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (٠,١) و (٠,٠١) بين متوسط درجات كل بعد من أبعاد مقياس القيم الإسلامية بإستثناء بُعدي القيم الروحية والجمالية فلم تكن هناك فروق بين طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية .

وعليه فإن الباحثة توصي بضرورة التأكيد على القيم الخلقية وقيم العلم والقيم الإجتماعية والقيم الإقتصادية وقيم البيئة والإهتمام بها .

ثالثاً :- بحوث ودراسات مقترحة :-

يعتبر هذا البحث حلقة في سلسلة البحوث التربوية التي سعت للتعرف على البناء القيمي لطالبات جامعتي ام القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي ، وهو بحث يجب أن تتلوه بحوث متعددة تثرى هذا المجال وتتوسع فيه وتعالج كثيراً من المشكلات التي تصادف المربين ، كما أن مثل هذه الدراسة قد يكون فيها جانب قصور مما يجعل من المفيد الإشارة الى موضوعات مقترحة للبحث والدراسة تنبثق من الدراسة الحالية منها على سبيل المثال :-

١- دراسة الواقع التربوي للعالم الإسلامي المعاصر وامكانية إفادته من القيم المتضمنة في الكتاب والسنة .

٢- دراسة مقارنة بين طلاب وطالبات جامعة أم القرى في أبعاد القيم الإسلامية وعلاقتها بالتخصص الدراسي .

٣- دراسة تتبعية للقيم الإسلامية لدى الطالبات من خلال المراحل الدراسية المختلفة .

٤- دراسة علاقة القيم الإسلامية لدى طالبات الجامعات بالمستوى الإقتصادي والاجتماعي وإقتنائهم للصحن الفضائي .

٥- القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية في جامعات أخرى كجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أو الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومقارنة النتائج بالدراسة الحالية .

٦- دراسة علاقة القيم الإسلامية لدى طلاب وطالبات الجامعات بالمنشاء الاجتماعي ومستوى تعليم الوالدين .

٧- دراسة علاقة القيم الإسلامية لدى طلاب وطالبات الجامعات بالتدين والنمو الخلقي .

٨- دراسة علاقة القيم الإسلامية لدى طلاب وطالبات الجامعات في عدد من الأقطارالعربية الإسلامية لمقارنة مدى التباين والتشابه في البناء القيمي لديهم .

٩- دراسة مقارنة بين المرأة المتعلمة والمرأة غير المتعلمة في أبعاد القيم الإسلامية وعلاقتها بالمنشاء الاجتماعي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي .

١٠- دراسة مقارنة بين المرأة المتعلمة العاملة والمرأة المتعلمة غير العاملة بمدينة مكة المكرمة في أبعاد القيم الإسلامية وعلاقتها بالمنشاء الاجتماعي والتخصص الدراسي.

المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً : - المصادر :-

١- القرآن الكريم .

٢- ابن حنبل ، الإمام أحمد بن محمد - (١٣٦٩هـ) - مسند أحمد . تحقيق : أحمد شاكر ، مصر : دار المعارف .

٣- البخاري ، الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه الجُعفيّ - (د . ت) - صحيح البخاري . بيروت : دار المعرفة .

٤- بن ماجه ، الإمام محمد بن يزيد الرَّبعي القَزْويني - (د . ت) - سنن ابن ماجه . تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، مصر : مطبعة عيسى البابي الحلبي .

٥- الترمذي ، الإمام محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السُّلمي - (١٣٨٥هـ) - الجامع الصحيح (سنن الترمذي) . مصر : مطبعة البابي الحلبي ، ط١ .

٦- الدارمي ، الإمام عبدا لله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد التميمي السمرقندي - (د . ت) - سنن الدارمي . دار إحياء السنة النبوية .

٧- السجستاني ، الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر - (١٣٦٩هـ) - سنن أبي داود . تحقيق : محي الدين عبدالحميد ، مصر : دار السعادة ، ط٢ .

٨- القشيري ، الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد - (١٤٠٠هـ) - صحيح مسلم . تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، الرياض : إدارة البحوث العلمية .

٩- النسائي ، الإمام أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر - (١٣٨٣هـ) - سنن النسائي . مصر : مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط١ .

ثانياً :- المراجع :-

١- براهيم ، عبدالراضي محمد – (١٤٠٩هـ) ٠ موقع القيم من بعض فلسفات التربية ٠ مجلة دراسات تربوية (رابطة التربية الحديثة) ٠ القاهرة :عالم الكتب ، المجلد الرابع ، الجزء السادس عشر ٠

٢- ابن كثير ، الإمام أبي الفداء إسماعيل – (١٤٠٤هـ) ٠ تفسير ابن كثير٠ بيروت : دار الفكر ، ج١ ٠

٣- أبوزهرة ، محمد – (د ٠ ت) ٠ أصول الفقة ٠ القاهرة : دار الفكر العربي ٠

٤- أبو عرايس ، أحمد عبدالحميد – (١٤٠٧هـ) ٠ الوجهة الأخلاقية للتربية الإسلامية ٠ مجلة بحوث ودراسات في العلوم الاجتماعية ، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السنة الثانية ٠

٥- أبوعلام ، رجاء – (١٤٠٣هـ) ٠ الإحصاء التربوي٠ الجزء الثاني ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ٠

٦- أبو العينيين ، علي خليل مصطفى – (١٤٠٨هـ) ٠ فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم ٠ المدينة المنورة : مكتبة إبراهيم حلبي ، ط٣ معدله ومنقحه ٠

٧-أبو العينيين ، علي خليل مصطفى ٠ (١٤٠٨هـ) ٠ القيم الإسلامية والتربية ٠ المدينة االمنورة : مكتبة إبراهيم حلبي ٠

٨- ابن منظور ،جمال الدين محمد بن مكرم – (د ٠ ت) ٠ لسان العرب ٠ بيروت : دار لسان العرب ٠

٩- أحمد ، سمير نعيم – (١٤٠٢هـ) ٠ أنساق القيم الإجتماعية وملامحها وظروف تشكلها وتغيرها في مصر ٠مجلة العلوم الاجتماعية ٠ الكويت :جامعة الكويت ، السنة العاشرة ، ع٢ ٠

١٠- أحمد ، لطفي بركات –(١٤٠٣هـ) ٠في مجالات الفكر لتربوي ٠ بيروت : دار الشروق ، ط١ ٠

١١- أحمد ، لطفي بركات -(١٤٠٣هـ) ٠ القيم والتربية ٠ الرياض : دار المريخ للنشر ٠

١٢- أحمد ، لطفي بركات -(١٤٠٤هـ) ٠المعجم االتربوي في الأصول الفكريه والثقافية للتربية ٠ الرياض : دار الوطن ، ط١ ٠

١٣- أحمد ، هاشم علي - (١٤١٣هـ) ٠ التربية الذاتيةمن الكتاب والسنة٠مكة المكرمة : دار الأهذل للنشر والتوزيع ، ط١ ٠

١٤- إسماعيل ، محمد عمادالدين - (١٣٩٤هـ) ٠ كيف نربي أطفالنا - التنشئة الإجتماعية للطفل في الأسرة العربية ٠ القاهرة :دارالنهضة العربية ٠

١٥- أمير خان ، محمد حمزه - (١٤١٢هـ)٠ الأحكام الأخلاقية والقيم دراسة مقارنة بين الطلبة السعوديين وغير السعوديين في مدينة جدة - الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية ٠مجلة جامعة أم القرى ٠ مكة المكرمة : مطابع جامعة أم القرى ٠

١٦- الألباني ، محمد ناصر الدين - (١٤٠٨هـ) ٠ صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) ٠ بيروت : المكتب الإسلامي ، ج٢ ، ط مجددة مزيدة ٠

١٧- بدوي ، عبدالرحمن - (١٣٩٦هـ) ٠ الأخلاق النظرية ٠ الكويت : وكالةالمطبوعات ، ط٢ ٠

١٨- بركات ، حليم - (١٤٠٤هـ) ٠ المجتمع العربي المعاصر - بحث إستطلاعي اجتماعي ٠ بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ٠

١٩- البريزات ، عبدالحفيظ أحمد علاوي - (١٤٠٤هـ) ٠ نظريةالتربية الخلقية عند الأمام الغزالي ٠ عمان : مطبعة الصفدي ٠

٢٠- البطش ، محمد وليد - عبدالرحمن، هاني - (١٤١٠هـ) ٠ البناءُ القيمي

٣١- الجمالي ، محمد فاضل - (١٣٨٦هـ) • تربية الإنسان الجديد • تونس : الشركة التونسية للتوزيع •

٣٢- الجمالي ، محمد فاضل - (١٣٩٠هـ) • نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي • تونس : الدار التونسية •

٣٣- الجمل ، علي أحمد - (١٤١٦هـ) • القيم ومناهج التاريخ الإسلامي• القاهرة : عالم الكتب •

٣٤- الجندي ، أنور - (١٤٠١هـ)• قضايا العصر ومشكلات الفكر تحت ضوء الإسلام • بيروت : مؤسسة الرسالة، ط١ •

٣٥ - جنيدل ، سعد بن عبدا لله - (١٤٠١هـ) • أصول التربية الإسلامية مقارنة مع نظريات التربية • الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر ، ط١ •

٣٦- الجوهري ، إسماعيل بن حماد - (١٤٠٤هـ) • الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية • بيروت : دار العلم للملايين ، ط٣ محققه ، ج٥ •

٣٧- حسن ، حسن علي - (١٤٠٥هـ) • المفارقة القيمية والتغير الاجتماعي في مجتمع إسلامي دراسة إستكشافية تحليلية لواقع المجتمع المصري• مجلة المسلم المعاصر • بيروت : مؤسسة المسلم المعاصر ، ص ص ٥٥ - ٧٠ •

٣٨- حسن ، السيد الشحات أحمد - (١٤٠٨هـ) • الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية • القاهرة : دار الفكر •

٣٩- حسن ، سامية حافظ - حجازي ، عزة عبدالغني (١٤٠٨هـ) • دراسة كشفيه في القيم والإتجاهات لدى بعض طالبات الجامعة متميزات الـــزي تجاه قضية عمل المرأه • مجلة علم النفس • القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع٨ •

٤٠- الحقيل ، سليمان بن عبدالرحمن - (١٤١٢هـ)• التربية الإسلامية • الرياض : مطابع الشريف •

لدى طلبة الجامعة الأردنية .مجلة دراسات (العلوم الإنسانية) . عمّان (الأردن) : مطبعة الجامعة الأردنية ، المجلد ١٧ (أ) ع٣ .

٢١- البطش ، محمد - جبريل ، موسى - (١٤١١هـ) . التغيرّ في التفضيلات القيمية عند الأفراد الأردنيين بتقدمهم في العمر . مجلة أبحاث اليرموك ، عمّان - الأردن : منشورات جامعة اليرموك عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، م٧ ،ع٢ .

٢٢- بكر ، عبدالجواد سيد - (١٤٠٣هـ) . فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف . القاهرة : دار الفكر العربي ، ط١ .

٢٣- البوهي ، فاروق - (١٤٠٨هـ) .التصنيع وأثره على القيم التعليميه في مصر والجزائر . مجلة دراسات تربوية . القاهرة : عالم الكتب ، م٣ ، ج١٤ .

٢٤- بيومي ، محمد أحمد - (١٤٠١هـ) . علم إجتماع القيم . الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية .

٢٥- تركي ، عبدالفتاح إبراهيم - (١٤١٣هـ) . نحو فلسفة تربوية لبناء الإنسان العربي . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ط١ .

٢٦- التميمي ، عزالدين -سمرين ، بدر إسماعيل -(١٤٠٥هـ) . نظرات في التربية الإسلامية . عمّان (الأردن) : دار البشير، ط١ .

٢٧- جابر ، جابر عبدالحميد - (١٣٩٨هـ) . التعليم الجامعي في العراق وتغيير القيم . دراسات نفسية في الشخصية العربية . القاهرة : عالم الكتب .

٢٨- جابر ، جابر عبدالحميد - (١٤٠٠هـ) . دراسات في علم النفس التربوي . القاهرة : عالم الكتب .

٢٩- جابر ، جابر عبدالحميد - كاظم ، أحمد خيري - (١٣٩٨هـ) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس . القاهرة : دار النهضة العربية ، ط٢ .

٣٠- الجابري ، محمد عابد - (١٤١٨هـ) . قضايا في الفكر المعاصر . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ .

٤١- حمودة ، نبيه محمد - (١٤٠٠هـ) ٠ التـأصيل الفلسـفي للتربيـة ٠ القـاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ٠

٤٢- الخزندار ، محمود محمد - (١٤١٨هـ) ٠ هذه أخلاقُنا حين نكون مؤمنين حقاً ٠ الرياض : دار طيبة ، ط٣ ٠

٤٣- الخطيب ، محمد شحات وآخرون - (١٤١٥هـ) ٠أصـول التربيـة الإسـلامية ٠ الرياض : دار الخريجي للنشر والتوزيع ، ط١ ٠

٤٤- خلاف ، عبدالوهاب - (د ٠ ت) ٠ أصول الفقـة ٠ القـاهرة : مكتبـة الدعـوة الإسلامية ، ط٨ ٠

٤٥- خليفة ، عبداللطيف محمد - (١٤٠٩هـ) ٠التغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسـة الجامعية ٠ بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس فـي مصر (٢٢-٢٣ ينـاير) ٠ القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية ٠

٤٦- خليفة ، عبداللطيف محمد - سيد ، معتز - (١٤١٠هـ) ٠نسقا القيم المتصـور والواقعي لدى عينة من الذكور الراشدين المصريين ٠ بحوث المؤتمـر السنوي السادس لعلم النفس في مصر (يناير) ٠ القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالإشتراك مع قسـم علم النفس التعليمي، جامعة المنصور ، ج٢ ٠

٤٧- خليفة ، محمد بركات - (١٤٠٤هـ) ٠ مناهج البحث العلمي في التربيـة وعلم النفس ٠ الكويت : دار القلم ، ط٢ ٠

٤٨- خياط ، محمد جميل بن علي - (١٤٠٧هـ) ٠ النظرية التربوية في الإسـلام دراسة تحليلية ٠ مكة المكرمة : مطابع الصفا ، ط١ ٠

٤٩- خياط ، محمد جميل بن علي - (١٤١٥هـ) ٠ الإتجاه الإسلامي للطلاب في الجامعات ٠ قطر : مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، ط١ ٠

٥٠- خياط ، محمد جميل بن علـي - (١٤١٦هـ) ٠ المبـادئ والقيم في التربيـة الإسلامية ٠ مكة المكرمة : مركز البحوث التربوية والنفسية ٠

٥١- خيرا لله ، سيد - (١٤٠١هـ) ٠ بحوث تربوية ونفسية ٠ بيروت: دار النهضة العربية ٠

٥٢- دراز ، محمد عبدا لله - (١٤٠٨ هـ) ٠ دستور الأخلاق في القرآن ٠ ترجمة : د٠عبدالصبور شاهين ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط٧ ٠

٥٣- الدقس، محمد - أبوحوسه ، موسى - (١٤١٤هـ) ٠ بعض القيم الاجتماعية والإقتصادية والإدارية لدى العمال في ثلاث مصانع أردنية ٠ مجلة دراسات ٠ المجلد (٢٠) (أ) ملحق ، عمّان (الأردن):عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية ٠

٥٤- دياب ، فوزيه - (١٤٠٠هـ) ٠ القيم والعادات الإجتماعية ٠ القاهرة : دارالكتاب العربي للطباعة والنشر ٠

٥٥- ديرون ، ر ٠ د - (١٣٩٩ هـ) ٠ فلسفة التعليم الإبتدائي ٠ ترجمة : سعد مرسي ومحمد قريطم ، القاهرة : عالم الكتب ٠

٥٦- الرازي،الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر-(د ٠ ت) ٠مختار الصحاح ٠ بيروت : دار الفكر ٠

٥٧- راشد ، علي - (١٤١٣هـ) ٠شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجهات الإسلامية ٠ القاهرة : دار الفكر العربي ، ط١ ٠

٥٨- ربيع ، محمد شحاته - (١٤١٣هـ) ٠ التراث النفسي عند علماءالمسلمين ٠ الإسكندرية : دار المعارف الجامعية ٠

٥٩- الرشدان ، عبدا لله - جعنيني ، نعيم - (١٤١٤هـ) ٠ المدخل الى التربية والتعليم ٠ الأردن : دار الشروق للنشر والتو٢زيع ، ط١ ٠

٦٠- زاهر ، ضياء - (١٤٠٤هـ) ٠ القيم في العملية التربوية ٠ القاهرة :مؤسسة الخليج العربي ٠

٦١- زقزوق ، محمود حمدي - (١٤٠١هـ) ٠ مقدمة في علم الأخلاق ٠ الكويت : دار القلم ، ط٢ ٠

٦٢- زقزوق ، محمود حمدي - (١٤١٣هـ) . مقدمة في علم الأخلاق . القاهرة : دار الفكر العربي ، ط٤ .

٦٣- زهران ، حامد عبدالسلام -(١٤٠٤هـ) . علم النفس الإجتماعي . القاهرة : عالم الكتب ، ط٥ .

٦٤- زهران ، حامد عبدالسلام - سري ، إجلال محمد -(١٤٠٥هـ) . إستفتاء القيم ﴿كراسة الإستفتاء﴾ . القاهرة .

٦٥- زهران، حامد عبدالسلام - سري ، إجلال محمد - (١٤٠٥هـ) . القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب بحث ميداني في البيئة المصرية والسعودية. بحوث المؤتمر الأول لعلم النفس . القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية .

٦٦- زيدان ، عبدالكريم - (١٤٠١هـ) . أصول الدعوة . مكة المكرمة : مكتبة المنار الإسلامية .

٦٧- السعدي ، عبدالرحمن ناصر - (١٤١٧هـ) . تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط٣ منقحة ومصححه .

٦٨- سلطان ، عماد الدين وآخرون -(١٣٩٣هـ).الصراع القيمي بين الآباء والأبناء وعلاقته بتوافق الأبناء النفسي.القاهرة:المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٦٩- سويد ، محمد نور بن عبدالحفيظ - (١٤١٤هـ) .منهج التربية النبوية للطفل . بيروت : مؤسسة الريان ، ط٥ .

٧٠- السيد ، فؤاد البهي - (١٣٩٩هـ) . علم النفس الإحصائي . القاهرة : دار الفكر العربي ، ط٣ .

٧١- الشافعي ، إبراهيم - (١٣٩١هـ) . الإشتراكية العربية كفلسفة للتربية . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ط١ .

٧٢- شديد ، محمد - (١٣٩٧هـ) . منهج القرآن في التربية . القاهرة : مكتبة الأداب ومطبعتها .

٧٣- الشريف ، بلقيس ناصر - (١٤١٧هـ)٠ مستويات التوافق مع القيم الإسلامية ٠ مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٠ الرياض : عمادة البحث العلمي ، العدد الثامن عشر ٠

٧٤- الشعبيني ، محمد -(١٣٩٨هـ) ٠ علم الاجتماع -في اجتماعيات التربية ٠ القاهرة : عالم الكتب ٠

٧٥- الشيرازي ، ناصر مكارم - (١٤١٦هـ) ٠ الحياة في ظل الأخلاق٠ بيروت : دار النبلاء ، ط١ ٠

٧٦- الشيشاني ، عبدالوهاب عبدالعزيز - (١٤٠٨هـ) ٠ القيم الأخلاقية في ضوء الثقافةالعربية والإسلامية ٠ أبحاث الندوة العلمية الأولى - الخطة الأمنية الوقائية العربية الثابتة ، الرياض : دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ٠

٧٧- الصباب . أحمد - (١٣٩٩هـ) ٠ الأسلوب العلمي في البحث ٠ جدة : جامعة الملك عبدالعزيز٠

٧٨- صبحي . أحمد محمود - (١٤٠٣هـ) ٠ الفلسفة الأخلاقية في الفكرالإسلامي٠ القاهرة : دار المعارف ٠

٧٩- صليبا ، جميل - (١٤١٤هـ) ٠ المعجم الفلسفي ٠ بيروت : الشركة العالمية للكتاب ٠

٨٠- الصياد ، جلال - سمره ، عادل - (١٤٠٢هـ) ٠ مبادئ الاحصاء ٠ جدة٠

٨١- الطائي ، نزار - (١٤١١هـ) ٠ التغير القيمي الناجم عن ظهور النفط في الكويت ٠ مجلة شؤون اجتماعية (تصدر عن جمعية الاجتماعيين) ، دبي : مطابع البيان التجارية ، ع٢٨ ، السنة السابعة ٠

٨٢- طهطاوي ، سيد أحمد - (١٤١٦هـ) ٠ القيم التربوية في القصص القرآني ٠ القاهرة : دار الفكر العربي ، ط١ ٠

٨٣- عبدالحليم ، أحمد المهدي - (١٤١١هـ)٠تعليم القيم فريضة غائبه في نظم التعليم ٠ مجلة دراسات تربوية ٠ القاهرة : عالم الكتب ، م٦ ،ج٣٣ ٠

٨٤- عبدالعال ، حمدي - (١٤٠٥) ٠ الأخلاق ومعيارها بين الوضعية والدين ٠ الكويت : دار القلم ، ط٣ ٠

٨٥- عبدالعزيز، أمير -(١٣٩٩هـ) ٠ دراسات في الثقافة الإسلامية٠ بيروت : دار الكتاب العربي ٠

٨٦- عبدالعزيز ، صالح - عبدالمجيد ، عبدالعزيز - (١٣٩٦هـ) ٠ التربية وطرق التدريس ، القاهرة : دار المعارف بمصر ، ج١ ، ط١٢ ٠

٨٧- عبدالغفار ، أحلام رجب - (١٤١٤هـ)٠ التطور القيمي لطلاب كلية التربية النوعية ٠ مجلة التربية المعاصرة ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ٠ السنة الحادية عشرة ، ع٣٠ ٠

٨٨- عبود ، عبدالغني - (١٣٩٧هـ) ٠ في التربية الإسلامية ٠ القاهرة : دار الفكر العربي ٠

٨٩- عبود،عبدالغني-عبدالعال،حسن إبراهيم -(١٤١٠هـ) ٠ التربية الإسلامية وتحديات العصر ٠ القاهرة : دار الفكر العربي ، ط١ ٠

٩٠- عبيدات ، ذوقان وآخرون - (١٤٠٢هـ) ٠ البحث العلمي - مفهومه - أدواته - أساليبه ٠ عمّان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ٠

٩١- عثمان ، سيد أحمد - (١٣٩٠هـ) ٠ علم النفس الإجتماعي التربوي " التطبيع الاجتماعي" ٠ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ٠

٩٢- العثمان ، عبدالكريم - (١٤٠١هـ) ٠ الدراسات النفسية عند علماء المسلمين والغزالي بوجه خاص ٠ القاهرة : مكتبة وهبة ، ط٢ ٠

٩٣- العساف ، صالح بن حمد - (١٤٠٩هـ) ٠ المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ٠ الرياض : شركة العبيكان للطباعة وانشر ، ط١ ٠

٩٤- عطيه ، عطيه محمد وآخرون - (١٤١٠هـ) ٠ مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والإجتماعيات ٠ عمان (الأردن) : دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط١ ٠

٩٥- عفيفي ، محمد الصادق - (١٣٩٧ هـ) ٠ الفكر الإسلامي ٠ القاهرة : مكتبة الخانجي ٠

٩٦- عفيفي ، محمد الهادي - (١٣٩٧هـ) ٠ في أصول التربية ٠ القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية ٠

٩٧- علاء الدين . نديم - (١٤٠٧هـ) ٠ نظرية القيم في الفكر المعاصر ٠ مجلة الباحث ، بيروت : دار الباحث للطباعة والنشر والتوزيع ٠ السنة التاسعة،العدد الثالث ٠

٩٨- علوان ، عبدا لله ناصح - (١٤٠٣هـ) ٠ تربية الأولاد في الإسلام ٠بيروت : دار السلام ، ج٢ ٠

٩٩- علي ، سعيد إسماعيل - (١٣٩٨هـ) ٠ أصول التربية الإسلامية٠ القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ٠

١٠٠- علي ، سعيد إسماعيل - (١٤١٣هـ) ٠ أصول التربية الإسلامية٠ القاهرة : دار الفكر ٠

١٠١- العمرو ، صالح بن سليمان بن صالح -(١٤١١هـ) ٠مكانة الحواس من المعرفة في الإسلام وتحقيقها في المدرسة ٠ رسالة دكتوراة غير منشورة ، مكة المكرمة : كلية التربية بجامعة أم القرى / قسم التربية الإسلامية والمقارنة ٠

١٠٢- عويدات ، عبدا لله - (١٤١١هـ) ٠ توجهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية ٠ مجلة دراسات ، عمّان - الأردن : عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية ، م١٨ (أ) ، ع٣ ٠

١٠٣- عيسى ، محمد رفقي - (١٤٠٤هـ)٠ توضيح القيم أم تصحيح القيم ؟ نحو

إستراتيجية جديدة في الإرشاد النفسي • المجلة التربوية ، الكويت : مجلس النشر العلمي • المجلد الأول ، العدد الثالث •

١٠٤- عيسى ، حسن أحمد-حنورة، مصري عبدالحميد - (١٤٠٧هـ) • دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الكويتيين •والمصريين • مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت : جامعة الكويت ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول •

١٠٥- العيسوي ، عبدالرحمن - العيسوي ، عبدالفتاح - (١٤١٧هـ) • مناهج الحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث • بيروت : دار الراتب الجامعية •

١٠٦- غباش ، موزة عبيد - (١٤٠٨هـ) • أثر القيم على المرأة العاملة في مجتمع الأمارات العربية المتحدة • مجلة شؤون اجتماعية (تصدر عن جمعية الاجتماعيين) ، دبي : مطابع البيان التجارية ، ع١٨ السنة الخامسة •

١٠٧- الغزالي ، أبو حامد - (١٣٥٨هـ) • إحياء علوم الدين • مصر : شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ج١ و ج٣ •

١٠٨- الغزالي ، أبو حامد - (١٣٨١هـ) • مقاصد الفلاسفة • القاهرة : المطبعة المحمدية ، ط٢ •

١٠٩- الغزالي / أبو حامد - (١٣٨٤هـ) • ميزان العمل • القاهرة : دار المعارف بمصر ، ط١ •

١١٠- الغزالي ، محمد - (١٤٠٦هـ) • خلق المسلم • دمشق : دار القلم ، ط٦ منقحة متقنه •

١١١- غيث ، محمد عاطف - (١٣٨٣هـ) • علم الاجتماع • القاهرة : دار المعارف •

١١٢- غيث ، محمد عاطف - (١٣٩٩هـ) • قاموس علم الاجتماع • القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب •

١١٣- غيث ، محمد عاطف - محمد ، محمد علي - (١٤٠٦هـ) . دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي . بيروت : دار النهضة العربية .

١١٤- فتحي ، محمد رفقي - (١٤٠٣هـ) . إختبار تحديد القضايا . الكويت : دار القلم .

١١٥- فرحان ، أسحق أحمد - مرعي ، توفيق أحمد - (١٤٠٨هـ) . إتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي . مجلة أبحاث اليرموك ،عمّان - الأردن : جامعة اليرموك ، م٤ ، ع٢ .

١١٦- فهمي ، علي - (١٤٠٨هـ) . القيم والقيم المضاده بين التنمية بغير الطريق الرأسمالي والإنفتاح الإقتصادي . مجلة العلوم الإجتماعية . الكويت : جامعة الكويت . م١٦ ، ع٤ .

١١٧- القرشي ، باقر الشريف - (١٣٩٨هـ) . النظام التربوي في الإسلام -دراسة مقارنة . بغداد : مطبعة اوفسيت نديم ، ط٢ .

١١٨- القطان ، مناع - (١٤١١هـ) . مباحث في علوم القرآن . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ط٢٣ .

١١٩- قطب ، سيد - (١٣٨٤هـ). معالم في الطريق . القاهرة : مكتبة وهبه.

١٢٠- قطب ، محمد .(د.ت). التصوير الفني في القرآن . بيروت: دار الشروق .

١٢١- قطب ، محمد . (١٤٠٧هـ) . منهج التربية الإسلامية . بيروت : دار الشروق ، ط١٠ .

١٢٢- قميحه ، جابر - (١٤٠٤هـ) . المدخل الى القيم الإسلامية . القاهرة : دار الكتاب المصري ، ط١ .

١٢٣- القيسي ، مروان إبراهيم - (١٤١٥هـ) . المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة . مجلة دراسات (العلوم الإنسانية) . عمّان (الأردن) : مطبعة الجامعة الأردنية ، المجلد ٢٢ (أ) ، العدد (١٦ الملحق) .

١٢٤- كاظم ، محمد إبراهيم - (١٣٨٢هـ) ٠ تطورات في قيم الطلبة - دراسة تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات ٠ القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية٠

١٢٥- الكردي ،محي الدين صبري - (١٣٥٤هـ) ٠ الجواهر الغوالي من رسائل الإمام الغزالي ٠ القاهرة ، ط١ ٠

١٢٦- الكيلاني،ماجد عرسان - (١٤٠٨هـ) ٠ فلسفة التربية الإسلامية٠ مكة المكرمة : مكتبة هادي ، ط٢ مزيدة ومنقحه ٠

١٢٧- اللقاني ، أحمد- الجمل ، علي - (١٤١٦هـ) ٠ معجم المصطلحات التربويةالمُعرفة في المناهج وطرق التدريس ٠القاهرة :عالم الكتب ، ط١ ٠

١٢٨- مبارك ، زكي - (١٣٩١هـ) ٠ الأخلاق عند الغزالي٠ القاهرة :دارالشعب ٠

١٢٩- المباركفوري ، الإمام الحافظ أبي العلي عبدالرحمن بن عبدالرحيم - (د . ت)٠ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ٠ القاهرة : دار الفكر ، ج٦ ٠

١٣٠- مبارك ، فتحي يوسف - (١٤١٢هـ) ٠ القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها للطالب ٠ المجلة العربية للتربية ، القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (جامعة الدول العربية) ٠ م١٢ ، ع١ ٠

١٣١- متولي ، عباس إبراهيم - (١٤١٠هـ)٠المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شباب الجامعة ٠ بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر (٢٢-٢٣ يناير) ، القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ج٢٠

١٣٢- محمد ، عبدالراضي إبراهيم - (١٤٠٩هـ) ٠ موقع القيم من بعض فلسفات التربية ٠ مجلة دراسات تربوية (سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة)، القاهرة : عالم الكتب ، المجلد الرابع ، ج١٦ ٠

١٣٣- محمود ، عبدالحليم - (١٣٨٦هـ) ٠ أسرار العبادات في الإسلام ٠ القاهرة : الدار المصرية للتأليف والنشر ٠

١٣٤- محجوب ، عباس - (١٤٠٧هـ) ٠ نحو منهج إسلامي في التربيةوالتعليم ٠ عجمان : مؤسسة علوم الدين ، ط١ ٠

١٣٥- مرسي ، محروس سيد - (١٤٠٨هـ)٠ التربية والطبيعة الإنسانية في الفكر الإسلامي وبعض الفلسفات الأخرى ٠ القاهرة : دار المعارف٠

١٣٦- مرسي ، محمد منير - (١٤١١هـ)٠ التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ٠ الرياض : دار عالم الكتب ، ط٢ مزيدة ٠

١٣٧- مرسي ، محمد منير - (١٤١٣هـ) ٠ فلسفة التربية - إتجاهاتها ومدارسها ٠القاهرة : عالم الكتب ، طبعة مزيدة ومنقحة ٠

١٣٨- مرسي . محمد منير - (١٤١٤هـ) ٠ تاريخ التربية في الشرق والغرب ٠القاهرة : عالم الكتب ، طبعة مزيدة ومنقحة ٠

١٣٩- مرعي . توفيق - بلقيس ، أحمد - (١٤٠٤هـ) ٠ الميسر في علم النفس الإجتماعي ٠ عمان(الأردن) : دار الفرقان ، ط٢ منقحة ومعدلة ٠

١٤٠- مصطفى ، إبراهيم وآخرون - (د ٠ ت) ٠ المعجم الوسيط ٠ بيروت :دار إحياء التراث العربي ٠

١٤١- مطر ، سيف الإسلام علي - (١٤٠٦هـ) ٠ التغير الاجتماعي ٠ دار الوفاء ، ط١ ٠

١٤٢- المطوع ، محمد عبدا لله - (١٤١١هـ) ٠ التغير القيمي في مجتمع الأمارات ٠ مجلة شؤون اجتماعية (تصدر عن جمعية الاجتماعيين) ٠ دبي : مطابع البيان التجارية ، ع٢٨ ، السنة السابعة ٠

١٤٣- المغربي ، سعد - (١٤٠٨هـ) ٠ التنمية والقيم - مسلمات ومبادئ ٠ مجلة علم النفس ٠ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد السابع ٠

١٤٤- المقري ، أحمد محمد يحي - (١٤٠٩هـ)٠ تربية النفس الإنسانية في ظل القرآن الكريم ٠ جدة : دار حافظ للنشر والتوزيع ٠

١٤٥- مكروم ، عبدالودود محمد - (١٤١٤هـ)٠ الأحكام القيمية الإسلامية لدى الشباب الجامعي رؤية تربوية ٠ المدينة المنورة : مكتبة إحياء التراث الإسلامي ، ط١ ٠

١٤٦- منسي ، محمود عبدالحليم - (١٤٠٧هـ) ٠ الإحصاء الوصفي والإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية ٠ الكويت : مكتبة الفلاح ، ط١ ٠

١٤٧- موسى ، محمد يوسف - (١٣٧٣هـ) ٠ تاريخ الأخلاق ٠ القاهرة : مطابع دار الكتاب العربي بمصر ، ط٣ ٠

١٤٨- مليكة ، لويس كامل - (١٣٨٥هـ)٠ قراءات في علم النفس الإجتماعي في البلاد العربية ٠ القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، الجزء الأول ، ص ص ٦٠٢ - ٦١٣ ٠

١٤٩- مليكة ، لويس كامل - (١٣٩٩هـ)٠ قراءات في علم النفس الإجتماعي في الوطن العربي ٠ القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ٠

١٥٠- المهاجري ، فاطمة عبدالحق - (١٤١٠هـ) . السلوك الديني في الإسلام وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى . رسالة ماجستير غير منشورة . مكة المكرمة : كلية التربية بجامعة أم القرى / قسم علم النفس .

١٥١- ميشيل ، البروفسور وتيكن -(١٤٠٠هـ)٠معجم علم الإجتماع٠ ترجمة : إحسان محمد الحسن ، بغداد : دار الحرية للطباعة ٠

١٥٢- ناصر ، محمد - (١٣٩٧هـ) ٠ الفكر التربوي العربي الإسلامي ٠ بيروت : دار القلم ٠

١٥٣- ناصر ، إبراهيم - (١٤٠٣هـ) ٠ مقدمة في التربية ٠ عمان (الأردن) : جمعية عمال المطابع التعاونية ، ط٥ ٠

١٥٤- نجاتي ، محمد عثمان -(١٣٨٦هـ) ٠ علم النفس في حياتنا اليومية٠ القاهرة : دارالنهضة العربية ٠

١٥٥- نجاتي ، محمد عثمان -(١٤٠٤هـ) . القرآن وعلم النفس . القاهرة : دارالشروق . ط٢ .

١٥٦- نجاتي ، محمد عثمان - (١٤١٣هـ) . الحديث النبوي وعلم النفس . القاهرة : دار الشروق ، ط٢ .

١٥٧- النحلاوي ، عبدالرحمن - (١٤٠٨هـ) . أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع . دمشق : دار الفكر .

١٥٨- الندوي ، أبو الحسن علي الحسني - (١٤٠١هـ) . السيرة النبوية . جدة : دار الشروق ، ط٣ .

١٥٩- نصار ، محمد عبدالستار - (١٤٠٢هـ) . دراسات في فلسفة الأخلاق . الكويت : دار القلم ، ط١ .

١٦٠- نيلر ، جورج . ف - (١٣٧٩هـ) .مقدمة الى فلسفة التربية . ترجمة : نظمي لوقا ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١٦١- الهاشمي ، عبدالحميد محمد - (١٤٠٤هـ) . المرشد الى علم النفس الإجتماعي . جدة : دار الشروق ، ط١ .

١٦٢- هنا ، عطية محمود - (١٤٠٦هـ) . اختبار القيم وإستخداماته ﴿ كراسة التعليمات ﴾ . الكويت : دار القلم .

١٦٣- الهواري ، ماهر محمود - (١٤٠٢هـ) . العلاقة بين القيم وسمات الشخصية . مجلة كلية الآداب . الرياض : عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود ، المجلد التاسع .

١٦٤- الهيثمي ، محمد بن سليمان - (د . ت) . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . بيروت : دار الكتاب العربي .

١٦٥- هيكل ، محمد حسين - (١٣٨٨ هـ) . حياة محمد . القاهرة : مطبعة السنة المحمدية ، ط١٣ .

١٦٦- يالجن ، مقداد - (١٣٩٢هـ) ٠ الإتجاه الأخلاقي في الإسلام "دراسة مقارنة" ٠ مصر : مكتبة الخانجي ، ط١ ٠

الملاحق

ملحق رقم (١) إحصائية الطالبات المنتظمات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال العام الدراسي ١٤١٨هـ.

29-January-19

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة القبول والتسجيل

احصائية الطالبات المنتظمات خلال العام الدراسي 1418هـ

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

التخصص	عدد الطالبات
الشريعة مع اعداد تربوي	402
التاريخ الاسلامي دقيق	1
التاريخ مع اعداد تربوي	562

كلية التربية

التخصص	عدد الطالبات
التربية الفنية مع اعداد تربوي	222
رياض اطفال مع اعداد تربوي	398

كلية التربية بالطائف

التخصص	عدد الطالبات
الدراسات الاسلامية مع اعداد تربوي	646
اللغة العربية مع اعداد تربوي	627
اللغة الانجليزية مع اعداد تربوي	339
الرياضيات مع اعداد تربوي	340
الاحياء مع اعداد تربوي	287
الاقتصاد المنزلي مع اعداد تربوي	219
رياض اطفال مع اعداد تربوي	579
القرآن الكريم وعلومه	217
الفيزياء والرياضيات مع اعداد تربوي	161

كلية اللغة العربية وادابها

التخصص	عدد الطالبات
اللغة والنحو والصرف مع اعداد تربوي	350
الادب مع اعداد تربوي	394
البلاغة والنقد مع اعداد تربوي	324

كلية الدعوة وأصول الدين

التخصص	عدد الطالبات
الدعوة والثقافة الاسلامية مع اعداد تربوي	375
العقيدة دقيق	16
العقيدة مع اعداد تربوي	310
الكتاب والسنة دقيق	6
الكتاب والسنة مع اعداد تربوي	401
الكتاب والسنة (تخصص الحديث وعلومه)	1

تابع ملحق رقم (١) إحصائية الطالبات المنتظمات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال العام الدراسي ١٤١٨هـ .

29-January-19

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
عمادة القبول والتسجيل

احصائية الطالبات المنتظمات خلال العام الدراسي 1418هـ

كلية العلوم الاجتماعية

التخصص	عدد الطالبات
الجغرافيا مع اعداد تربوي	396
اللغة الإنجليزية مع اعداد تربوي	392
الخدمة الاجتماعية	274
المكتبات والمعلومات مع اعداد تربوي	70

كلية العلوم التطبيقية

التخصص	عدد الطالبات
الأحياء ميكروبيولوجي	8
الأحياء مع اعداد تربوي	307
الفيزياء مع اعداد تربوي	127
الكيمياء مع اعداد تربوي	290
العلوم الرياضية مع اعداد تربوي	216

ملحق رقم (٢) إحصائية الطالبات المنتظمات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٨هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبد العزيز
عمادة القبول و التسجيل

عمادة القبول والتسجيل
ADMISSION & REGISTRATION

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
Deanship of
Admission & Registration

الرقم .... Ref. ....

التاريخ .... Date ....

المرفقات .... Encl. ....

وحـــدة الشئـــون الاكاديميـــه

تاريخ اصدار الاحصائيه

١/٥/١٩٩٨م. احصائيه بعدد الطالبات المسجلات في الفصل الدراسي الثاني ١٤١٨هـ ـ١٩٩٨م كلية الاداب والعلوم الانسانيـــه انتظـــام

التسلسل	القســـــم	سعوديات	غير سعوديات	المجمـــوع
١ـ	طالبـــة كليـــه	٩٢٩	٧٨	١٠٠٧
٢ـ	لغـــه عربيـــه	١١٣	١	١١٤
٣ـ	دراسات اوربيه(انجليزي)	٢٢٧	٩	٢٣٦
٤ـ	دراسات اوربيه(فرنسي)	٦٩	—	٦٩
٥ـ	جغرافيـــا	٢٤٨	—	٢٤٨
٦ـ	تاريـــخ	٥١٦	—	٥١٦
٧ـ	دراسات اسلاميـــه	٤١٢	١	٤١٣
٨ـ	مكتبـــات	٣٢٦	١	٣٢٧
٩ـ	علم اجتمـــاع	٨٤٢	٣	٨٤٥
١٠ـ	علم نفـــس	٣٥٨	١	٣٥٩
	المجمـــوع	٤٠٤٠	٩٤	٤١٣٤

اعداد : اعتماد عسكري   مديرة وحدة الشئون الاكاديميه   وكيلة عمادة القبول والتسجيل

التوقيع :   أ. ساميـــه عبداللطيـــف   د. ابتسـام جميـل فكهانـي

م.ع احصائيه (٦)

تابع ملحق رقم (٢) إحصائية الطالبات المنتظمات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٨هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبد العزيز
عمادة القبول والتسجيل

عمادة القبول والتسجيل
ADMISSION & REGISTRATION

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
Deanship of
Admission & Registration

الرقم ....
التاريخ ....
المرفقات ....

Ref. ....
Date ....
Encl. ....

وحدة الشئون الاكاديميه

تاريخ اصدار الاحصائيه
١٨/٥/١٩٩٨م

احصائيه بعدد الطالبات المسجلات في الفصل الدراسي الثاني ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م
كلية الطب والعلوم الطبيه انتظام

التسلسل	القسم	سعوديات	غيرسعوديات	المجموع
١ -	طب بشري	٤٢٣	٨	٤٣١
٢ -	تمريض	١٧٥	١	١٧٦
٣ -	طب الاسنان	١٣٨	٢	١٤٠
	المجموع	٧٣٦	١١	٧٤٧

اعداد : اعتماد عسكري — مديرة وحدة الشئون الاكاديميه — وكيلة عمادة القبول والتسجيل

التوقيع : — أ. ساميه عبداللطيف — د. ابتسام جميل فكهاني

م.ع احصائيه (١٠)

تلكس ٦٠١١٤١ كاوني اس جيه — ☎ ٦٤٠٠٠٠٠ — برقياً «جامعة عبدالعزيز» — ص.ب ١٥٤٠ جدة ٢١٤٤١
Telex 601141 Kauni SJ — Tel. 6400000 — Cable Jameatabdulaziz — P.o. Box 1540 Jeddah 21441

تابع ملحق رقم (٢) إحصائية الطالبات المنتظمات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٨هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبد العزيز
عمادة القبول والتسجيل

عمادة القبول والتسجيل ADMISSION & REGISTRATION

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
Deanship of
Admission & Registration

الرقم ....
التاريخ ....
المرفقات ....

Ref. ....
Date ....
Encl. ....

وحدة الشئون الاكاديميه

تاريخ اصدار الاحصائيه

١٠ /٥/١٩٩٨م

احصائيه بعدد الطالبات المسجلات في الفصل الدراسي الثاني ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م
كليـة الاقتصـاد المنـزلي انتظـام

التسلسل	القسم	سعوديات	غير سعوديات	المجموع
١ -	طالبة كليه	٢١٧	١٠	٢٢٧
٢ -	اقتصاد منزلي تربوي	٨٨	—	٨٨
٣ -	دراسات طفوله	١٧٨	—	١٧٨
٤ -	غذاء وتغذيه	١٤٣	١	١٤٤
٥ -	اسكان وادارة منزل	١٦٨	—	١٦٨
٦ -	ملابس ونسيج	١٧١	١	١٧٢
٧ -	فنون اسلاميه	٢٠٩	—	٢٠٩
	المجموع	١١٧٤	١٢	١١٨٦

اعداد : اعتماد عسكري — مديرة وحدة الشئون الاكاديميه — وكيلة عمادة القبول والتسجيل

التوقيع : — أ. ساميه عبداللطيف — د. ابتسام جميل فكهاني

م.ع احصائيه (٩)

تلكس ٦٠١١٤١ كاوني اس جيه — Telex 601141 Kauni SJ
☎ ٦٤٠٠٠٠٠ — Tel. 6400000
برقياً «جامعة عبدالعزيز» — Cable Jameatabdulaziz
ص.ب ١٥٤٠ جدة ٢١٤٤١ — P.O. Box 1540 Jeddah 21441

تابع ملحق رقم (٢) إحصائية الطالبات المنتظمات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٨هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
Deanship of
Admission & Registration

عمادة القبول والتسجيل
ADMISSION & REGISTRATION

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبد العزيز
عمادة القبول والتسجيل

Ref. .... الرقم ....
Date .... التاريخ ....
Encl. .... وحدة الشئون الاكاديميه .... المرفقات ....

تاريخ الاصدار الاحصائيه
١٩٩٨/٥/١٠م

احصائية بعدد الطالبات المسجلات في الفصل الدراسي الثاني ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م
الاقتصاد والادارة انتظام

التسلسل	القسم	سعوديات	غير سعوديات	المجموع
١ـ	طالبة كليه	٨٢٢	٥٥	٨٧٧
٢ـ	محاسبه	٢٠٦	—	٢٠٦
٣ـ	ادارة اعمال	١٢٤	٢	١٢٦
٤ـ	اقتصاد	٣٩	١	٤٠
٥ـ	ادارة عامه	٢٩٨	١	٢٩٩
	المجموع	١٤٨٩	٥٩	١٥٤٨

اعداد : اعتماد عسكري — مديرة وحدة الشئون الاكاديميه — وكيلة عمادة القبول والتسجيل

التوقيع : — ا· ساميه عبداللطيف — د·ابتسام جميل فكهاني

م·ع احصائيه (٧)

تلكس ٦٠١١٤١ كاوني اس جيه — ☎ ٦٤٠٠٠٠٠ — برقيا «جامعة عبدالعزيز» — ص.ب ١٥٤٠ جدة ٢١٤٤١
Telex 601141 Kauni SJ — Tel. 6400000 — Cable Jameatabdulaziz — P.o. Box 1540 Jeddah 21441

تابع ملحق رقم (٢) إحصائية الطالبات المنتظمات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٨هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبد العزيز
عمادة القبول والتسجيل

عمادة القبول والتسجيل
ADMISSION & REGISTRATION

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
Deanship of
Admission & Registration

الرقم .... Ref. ....

التاريخ .... Date ....

المرفقات .... Encl. ....

وحـــدة الشئـــون الاكاديميـــه

تاريخ اصدار الاحصائيه ١٠/٥/١٩٩٨ م

احصائيه بعدد الطالبات المسجلات في الفصل الدراسي الثاني ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م كلية العلوم انتظام

التسلسل	القســـــم	سعوديات	غير سعوديات	المجمـــوع
١ ـ	طالبـــة كليـــه	٥٦٨	٥٩	٦٢٧
٢ ـ	كيميــاء حيـــوي	١٧٠	—	١٧٠
٣ ـ	احيـــــــاء	١٩١	٢	١٩٣
٤ ـ	احيـــاء نبـــات	٨٠	١	٨١
٥ ـ	احيـــاء دقيقـــه	١١٦	١	١١٧
٦ ـ	احيـــاء حيـــوان	٥٣	—	٥٢
٧ ـ	كميـــــاء	٧٢	—	٧٢
٨ ـ	حاســب آلــــي	٢٣٤	٣	٢٣٧
٩ ـ	رياضيـــــات	٣٢٠	—	٣٢٠
١٠ ـ	فيـــزيـــاء	٥٠	—	٥٠
١١ ـ	احصـــــاء	٩	—	٩
١٢ ـ	احصـاء / حاسب آلـي	٧٤	١	٧٥
	المجمـــــوع	١٩٣٦	٦٧	٢٠٠٣ ~~٢٠٤٧~~

اعداد : اعتماد عسكري — مديرة وحدة الشئون الاكاديميه — وكيلة عمادة القبول والتسجيل

التوقيع : — أ. ساميه عبداللطيف — د. ابتسام جميل فكهاني

م.ع احصائيه (٨)

تلكس ٦٠١١٤١ كاوني اس جيه — Telex 601141 Kauni SJ
☎ ٦٤٠٠٠٠٠ — Tel. 6400000
برقيا «جامعة عبدالعزيز» — Cable Jameatabdulaziz
ص.ب ١٥٤٠ جدة ٢١٤٤١ — P.o. Box 1540 Jeddah 21441

ملحق رقم (٣) صورة المقياس قبل التحكيم عبارات مقترحه لمقياس القيم الإسلامية .

أولاً : - القيم الروحية :-

العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
١- أشعر دائماً برقابة الله ومعيته ،				
٢- سعادة الإنسان مـــرتبطة بمدى إيمانه بالله ،				
٣- أشعر بالخضوع والخشوع الدائم لله سبحانه وتعالى ،				
٤- ضعف الوازع الديني في نفوس البعض هـو السبـب في أغـلـب المشكلات النفسية والاجتماعية ،				
٥- أحرص دائماً على أداء الصلاة في أوقاتها ،				
٦- أحرص دائماً على أداء الزكاة المفروضة على ،				
٧- أحرص على صيام رمضان ،				
٨- أحرص دائماً على تطبيق سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ،				
٩-أتوكل على الله في سائر أموري،				
١٠- أدعو الله دائماً في الســـراء والضراء ،				
١١- أحرص على شـكـر الله على سائر نعمه ،				
١٢- لساني دائماً رطباً بذكر الله ،				
١٣- كثيرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،				

١٤- أحرص دائماً على العمل بما قرأت وحفظت من القرآن				
١٥- أحرص على ألا أحلف كذباً مهما كانت الأسباب،				
١٦- أترك الأفعال التي أرى أنها تغضب الله ،				
١٧- عندما تتأزم بي الأمور ألجأ إلى الله ،				
١٨- التوكل على الله إيمان وعمل،				

ثانياً :- القيم الخلقية :-

١- أحـرص دائمـاً أن يهيمـن الحـب علىتصرفـاتي مـع الآخرين،				
٢- أترفع دائماً عـن القول البذئ من الكلام ،				
٣- أحرص دائماً على أن أكـون متعاونة مع الآخرين ،				
٤-أحرص دائماً على كظم غيظي،				
٥- ألتـزم بالحكمـة والموعظـة الحسنـة فـي القـول والعمل ،				
٦-أحب المجادلة بالتي هي أحسن،				
٧- أحب البذل والتضحية في سبيل إرضاء الله ،				
٨- أمتاز بالصبر في تعاملي مع الآخرين ،				
٩- أحرص على أن أطيع والدي وأحسن معاملتهما ،				
١٠- أكـون حياديـه دائماً عنـد التحكيم وأحكم بالعدل ،				
١١- أبادر بأداء الأمانه الى أهلها،				
١٢- الحياء ثـوب جميل يزين صاحبه ،				
١٣-أحب أن أبادربالعفو والصفح،				

١٤- أمتاز بالرحمه والشفقه في تعاملي مع الآخرين ٠				
١٥- أتصف بالتواضع في تعاملي مع الآخرين ٠				
١٦- أحـــرص على أن أتحلى بالصدق٠				
١٧- ينفذ صبري إذا تعرضت للبلايا والمحن ٠				
١٨- إذا أخطأت في حق أحد لا أعتذر له ٠				
١٩- يزعجني الاعتراف بأنني قد أخطأت ٠				
٢٠- أشهد زوراً كي أقف بجانب صديقتي ٠				
٢١- أحاول أن أكون صادقة إلا إذا كان هذا ضد مصلحتي٠				
٢٢- أحتفظ بالأشياء التي أجدها في فناء الجامعة ٠				
٢٣- أحرص دائماً على إعانة المحتاج ٠				
٢٤- أعدل في الرضا والغضب ٠				
٢٥- أؤثر الآخرين على نفسي ٠				
٢٦- أوفي بالعهد ٠				
٢٧- ضرورة الإحسان للوالدين٠				
٢٨- وجوب إعانة الوالدين ابناءهما على برهما ٠				
٢٩- وجوب صلة الرحم ٠				
٣٠- التمسك بالصدق والأمانة يحكمه الموقف ٠				
٣١- يجب أن يكون دخل الفرد هو المعيار الوحيد لتقييمه في المجتمع٠				
٣٢ - أحرص أن أكون طلق الوجه عند اللقاء ٠				

ثالثاً : – قيم العلم :–

١– أحرص على أخـذ العلم من العلماء لا من الصحف ،				
٢– أؤمن بأهمية الكتاب والســـنة كمرجع لجميع العلوم ،				
٣– أبتغي وجه الله بالتعليم ،				
٤– أحرص على تعلم القرآن ،				
٥–احترام وأوقر من يعلمني ،				
٦– أحرص دائماً على أن أعمـل بما تعلمت ،				
٧– أحترم الرأي الآخر شريطـة عدم مخالفته للكتاب والسنة				
٨–أؤمن بعدم الاختلاط في التعليم ،				
٩– أؤمن بالأصاله والمعاصره في الحياة الفكرية ،				
١٠– أحرص على أن أُحسن التفكير عندما أواجه خطر ما ،				
١١– أحـرص دائماً علـى إعمـال عقلي بالتفكير والتأمل ،				
١٢– أحرص على الدقـه والتثبـت العلمي ،				
١٣–أؤمن بأهمية دقة الملاحظه في التدبر في الكون ،				
١٤– أحـرص دائماً على مـراجـعة الأفكار والتحقق منها ،				
١٥–أستخدم أسلوب التفكير التأملي بالتدبر في مظاهر الكون ونواميسه ،				
١٦– أحـرص على الاستزاده مـــن العلم دون توقف ،				

١٧- ذكـــاء الفرد بحاجه الى تنميه مدى الحياة ،				
١٨- أؤمن بوجود فـــــروق فرديه بين المتعلمين ،				
١٩- أتجنب التمسك بالأفكـــار الخاطئه ،				
٢٠- الكتاب و السنة مصدراً للعلوم الشـــرعيه فقط ،				
٢١- أؤمن بأهمية أماكن العلم ،				

رابعاً : - القيم الاجتماعية : -

١- ضـرورة الالـتزام بـالصدق و الأمانـه فـــي التعــامل بيــن الزوجين ،				
٢- أؤمن بمشاركة الرجل لزوجتـه فــي اتخــاذ الـقـرارات المـتعـلقــة بالأسرة،				
٣- أؤمن بسرية الحياة العائلية ،				
٤- ضرورة توفر الموده والرحمه بين الزوجين ،				
٥- مـن الضـروري أن يــــــؤدي الزوجيـن حقوقهمـــا لبعضهما ،				
٦- أؤمن ببر الوالدين في حياتهمـا وبعد وفاتهمـا مـن خـلال وصل من أحبوا ،				
٧-ضرورةالرفق بالأبناء،				
٨- ضرورة العدل بين الأبناء ،				
٩- أحب أن أُصلح بين الناس ،				
١٠- من حق كبار المسئولين أن يكونوا أنانيين لا يهتمون بمشـاعر الآخرين ،				

١١- أحرص على إفشاء السـلام وإشاعته ،				
١٢-ضـرورة إحسـان الجـوار وإكـرام الجـار ،				
١٣- أحسن معاملة الخدم ،				
١٤- أحـب أن أزور أقـاربي وخاصة كبار السن ،				
١٥- أحب أن أتواصى بالحق ،				
١٦- واضحـه في تعامـلي مـع الآخرين ،				
١٧- أتجنب الإفتخار على الناس ،				
١٨- أحرص على تلبية الدعوة لا سيما في حفلات الزواج ،				
١٩- أحرص على أن أعمل ما في وسعي لمساعدة الآخرين				
٢٠- أحسن العمل وأتقنه ،				
٢١- أحب أن أكون متسامحه مـع صديقاتي ،				
٢٢- أتخاصم كثيراً مع صديقاتي ،				
٢٣- أعتقد أنني لسـت في حاجـة لعون الآخرين ،				
٢٤- لا أحـب أن أصـلح بـين المتخاصـمين ،				

خامساً : - القيم الاقتصادية :-

١- معتدله في الإنفاق ،				
٢- أحرص على الحلال وأجتنب الحرام ،				
٣- أحافظ على أملاك غيري ،				
٤- أؤيد ترشيد الاستهلاك ،				

٥- أحافظ على المال العام ،				
٦- القصد في الفقر والغنى ،				
٧- بالمال تحقق السعادة ،				
٨- لا أحب الاسراف والتبذير ،				
٩- أعتقد أن الاختلاس أقـــرب الطرق للثراء السريع ،				
١٠- أحرص على عدم الغش حتى لو سنحت لي الفرصة ،				
١١- العلاقات القويـة بين الأفراد هي التي تعتمد على تبــادل المنافع والمصالح الاقتصادية ،				
١٢- أؤمن بالإقتصاد في الإستهلاك ،				

سادساً : - قيم البيئة :-

١-ضرورة المحافظة على النظافة العامة والخاصة ،				
٢- ضرورة المحافظة على حيـاة كل ذي روح إلا مـا أحل الله ذبحه،				
٣- أؤمن بالرفق بالحيوان ،				
٤- أؤمن بحماية البيئة الطبيعية والمحافظة على سلامتها ،				
٥- أؤمن بقتل كل ضـار مــن الحيوانات ،				
٦- اؤمن بالاقتصاد في استهلاك الماء				
٧-ضرورة المحافظةعلى الصحه وصحة البيئة ،				

سابعاً : - القيم الجمالية :-

١- أحرص على نظافة جسدي ،				
٢- أعتني بمظهري العام ،				
٣- أقضي وقـت فراغي في تنمية أحد مهاراتي ،				
٤- تعتريني السعادة عندما أدخـل المسجد وأجده نظيفاً ،				
٥-ضرورة التسمية بأسماء جميلة،				
٦- أحافظ على نظافة فمي ،				
٧- ضرورة تجمل المرأه وتعطرها لزوجها ،				
٨- أفضل بعض الألوان عـلـى بعضها الآخر ،				
٩- أؤمـن بضـرورة تحسيـن الصوت وخاصة عنـد قـراءة القرآن ،				
١٠- أحـب التزيين فـي توسط واعتدال ،				
١١-أتعلق بالخير وأنفر من الشر ،				
١٢- أسـتمتع بتأمل مخلوقات الله وتذوق جمالها ،				
١٣- أهـتم بمشـاعـر الآخرين وأحرص على معاملتهم برقة ،				

ملحق رقم (٤) يوضح أسماء الأساتذة أعضاء لجنة تحكيم مقياس القيم الإسلامية

التسلسل	اسم عضو لجنة التحكيم	القسم
١.	أ٠د / محمد جميل خياط	تربية إسلامية
٢.	أ٠د / محمود كسناوي	تربية إسلامية
٣.	د / إبتسام فطاني	إدارة وتخطيط تربوي
٤.	د / أفكار محمد الحسن	تربية إسلامية
٥.	د / آمال المرزوقي أبو حسين	تربية إسلامية
٦.	د / أميرة بخش	تربية إسلامية
٧.	د / جمال قزاز	علم نفس
٨.	د / جويبر الثبيتي	إدارة وتخطيط تربوي
٩.	د / حامد الحربي	تربية إسلامية
١٠.	د / حليمة أبو رزق	تربية إسلامية
١١.	د / رقية عبداللطيف مندورة	مناهج وطرق تدريس
١٢.	د / صباح الخريجي	مناهج وطرق تدريس
١٣.	د / عائشة الجلال	تربية إسلامية
١٤.	د / عبدالرحيم حسين الجفري	علم نفس
١٥.	د / عثمان النوري	تربية إسلامية
١٦.	د / عواطف زيني خياط	إدارة وتخطيط تربوي
١٧.	د / ليلى عبدا لله المزروع	علم نفس
١٨.	د / محمد حمزة أمير خان السليماني	علم نفس
١٩.	د / نبيل السيد حسن	علم نفس
٢٠.	د / نجم الدين أنديجاني	تربية إسلامية

ملحق رقم (٥) صورة المقياس بعد التحكيم

مقياس القيم الإسلامية .

أولاً : – القيم الروحية :-

العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١)أحرص على قراءة الأذكار خلال اليوم والليلة .					
٢)ترتبط سعادتي بمدى إيماني بالله عز وجل.					
٣)أشعر بالخضوع والخشوع لله سبحانه وتعالى .					
٤)أعتقد أن ضعف الوازع الديني في نفوس البعض هو السبب في أغلب المشكلات النفسية والاجتماعية .					
٥)أحرص على أداء الصلوات في أوقاتها .					
٦)أحرص علىالمبادرة بتقديم الصدقات .					
٧)أحرص على صيام النوافل.					
٨)أحرص علىتطبيق السنة النبوية في حياتي اليومية					
٩)أحرص على إرتداء الحجاب الشرعي .					
١٠)أدعو الله في السـراء والضراء .					
١١)أحرص على شكر الله عزوجل على سائر نعمه.					
١٢)لساني رطباً بذكر الله عز وجل .					
١٣)أكثر الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم					
١٤)أحرص على العمل بما قرأت وحفظت من القرآن الكريم					

١٥)التزم بقوله صلى الله عليه وسلم " من غشنا فليس منا" .					
١٦)أترك الأفعال التي أرى أنها تغضب الله عزوجل.					
١٧)ألجأ إلى الله عندما تتأزم بي الأمور .					
١٨)أتوكل على الله عزوجل إيماناً وعملاً.					
١٩)ترتبط سعادتي بتمسكي بالحجاب الشرعي .					
٢٠) أتوكل على الله عز وجل في سائر أموري .					

ثانياً :- القيم الخلقية :-

١)أحرص أن تسود المحبة لله تعالىفي علاقاتي مع الآخرين.					
٢)أحرص على عدم الإساءه للآخرين بالقول أوالفعل					
٣)أحرص على التعاون مع الآخرين .					
٤)أحرص على كظم غيظي.					
٥)ألتزم بالحكمة والموعظة الحسنة في القول والعمل .					
٦)أجادل بالتي هي أحسن.					
٧)أحب البذل والتضحية في سبيل إرضاءالله عزوجل					
٨)ألتزم بالصبر في تعاملي مع الآخرين .					
٩)أحرص على أن أطيع والدي وأحسن معاملتهما .					
١٠)أكون حياديه دائماً عند التحكيم وأحكم بالعدل					
١١)أُبادر بأداء الأمانه الى أهلها.					

١٢)أعتقد أن الحياء ثــوب جميل يزين صاحبه .					
١٣)أحب أن أبادربالعفو والصفح.					
١٤)أتصـف بالرحمــه والشـفقــه فـــــي تعـــاملي مـــع الآخرين .					
١٥)أتصف بالتواضع في تعاملي مع الآخرين .					
١٦)أحـــــرص على التحلـى بالصدق .					
١٧)ينـفـذ صبري إذا تعرضت للبلايا والمحن .					
١٨)إذا أخطأت في حق أحـــد لا أعتذر له .					
١٩)يزعجني الاعتراف بأنني قـد أخطأت .					
٢٠)أشهد زوراً كي أقــف بجانب من أُحب .					
٢١)أحــاول أن أكـون صادقـــة إلا إذا كـــان هـــذا ضـــد مصلحتي.					
٢٢)أحتفظ بالأشياء التي أجدها في فناء الجامعة .					
٢٣)أحرص على إعانة المحتاج .					
٢٤)أعدل في الحكم عند الرضا وعند الغضب .					
٢٥)أؤثر الآخرين على نفسي .					
٢٦)أوفي بالعهد .					
٢٧)أؤمن بضرورة الإحسان للوالدين.					
٢٨)أؤمن بوجوب إعانة الوالدين ابناءهما علىبرهما					
٢٩)أحرص على زيارة الأهل والأقارب .					
٣٠)أرى أن التمسك بالصدق والأمانة يحكمه الموقف.					

٣١) أحرص أن أكون طلقة الوجه عند اللقاء ٠					
٣٢)الإلتزام بالمبادئ والقيم الإسلامية هو المعيار لتقييم الأفراد في المجتمع ٠					
٣٣)أحرص على ألا أحلف كذباً مهما كانت الأسباب٠					
٣٤)أهتم بمشاعرالآخرين وأحرص علىمعاملتهم برقة					

ثالثاً : ـ قيم العلم :ـ

١)أحرص على ملازمة العلماء لأخذ العلم منهم ٠					
٢)أؤمن بأهمية الكتاب والسنة كمرجعان أساسيان للعلم٠					
٣)أبتغي وجه الله تعالى بالعلم والتعلم ٠					
٤)أحرص على تعلم القرآن الكريم ٠					
٥)احترم وأوقرمن يُعلمني٠					
٦)أحرص على أن أعمل بما تعلمت ٠					
٧)أحترم الرأي الآخرشريطة عدم مخالفته للكتاب والسنة ٠					
٨)أؤمن بأهمية المؤسسات التعليمية والتربوية٠					
٩)أؤمن بالأصاله والمعاصره في الحياة الفكرية ٠					
١٠)أحرص على تدريب عقلى على التفكير والتأمل ٠					
١١)أميل الى إستخدام الأسلوب العلمي في حل أي مُشكل يعترضني ٠					
١٢)أحرص على الدقه والتثبت العلمي ٠					

١٣)أؤمن بأن الكتاب والسنة مصدراً للعلوم الشرعيه فقط .					
١٤)أحرص على مراجعة الأفكار والتحقق منها .					
١٥)أستخدم أسلوب التفكير التأملي للتدبر في مظاهر الكون ونواميسه.					
١٦)أحرص على الاستزاده من العلم دون توقف					
١٧)أعتقد أن ذكاء الفرد بحاجه الى تنميه مدى الحياة					
١٨)أؤمن بوجود فروق فرديه بين المتعلمين .					
١٩)أتجنب التمسك بالأفكار الخطأ .					
٢٠)أومن بعدم الاختلاط في التعليم.					

رابعاً : – القيم الاجتماعية : –

١)أؤمن بضرورة الالتزام بالصدق والأمانه في التعامل.					
٢)أؤمن بسرية الحياة العائلية .					
٣)أؤمن بمشاركة الرجل لزوجته في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة.					
٤)أرى ضرورة توفر الموده والرحمه بين الزوجين لإستمرار الحياة الزوجية .					
٥)الرفق بالأبناء ضروري لتربيتهم .					
٦)لا أسعى بالإصلاح بين المتخاصمين .					
٧)أرى أنه من الضروري أن يؤدي الزوجين حقوقهما لبعضهما.					

٨)ضرورة العدل بين الأبناء .					
٩)أحب أن أُصلح بين الناس .					
١٠)أؤمن ببر الوالدين في حياتهما وبعد وفاتهما من خلال وصل من أحبوا .					
١١)أحرص على إفشاء السلام وإشاعته .					
١٢)أرى ضرورة إحسان الجوار وإكرام الجار .					
١٣)أُحسن معاملة الخدم .					
١٤)أُحب أن أزور أقاربي وخاصة كبار السن .					
١٥)التواصى بالحق واجب .					
١٦)أحرص على أن أكون واضحه وصريحة في تعاملي مع الآخرين .					
١٧)أتجنب الإفتخار على الناس تواضعاً .					
١٨)أحرص على تلبية الدعوة لا سيما في حفلات الزواج .					
١٩)أحرص على أن أعمل ما في وسعي لمساعدة الآخرين .					
٢٠)أحرص على أن يكون عملي حسناً متقناً .					
٢١)التزم بالتسامح في تعاملي مع اللآخرين .					
٢٢)أميل الى القوة والعنف في تعاملي مع الآخرين .					
٢٣)أعتقد أنني لست في حاجة لعون الآخرين .					
٢٤)أحرص على عدم الإساءه للآخرين بالقول أوالفعل.					

خامساً : – القيم الاقتصادية :–

١)أحب الإعتدال في الإنفاق .					
٢)أحرص على الحلال وأتجنب الحرام .					
٣)أحافظ على مقتنيات الجامعة .					
٤)أؤيد ترشيد الاستهلاك .					
٥)أرى ضرورة المحافظة على الممتلكات العامة من العبث .					
٦)أرى ضرورة القصد في الفقر والغنى .					
٧)أرى أن السعادة تحقق بالمال .					
٨)لا أحب الاسراف والتبذير .					
٩)أعتقد أن الاختلاس أقرب الطرق للثراء السريع					
١٠)أتجنب الغش بجميع صورة .					
١١)أرى أن العلاقات القوية بين الأفراد هي التي تعتمد على تبادل المنافع والمصالح الاقتصادية .					
١٢)دخل الفرد هو المعيار الوحيد لتقييمه في المجتمع.					

سادساً : – قيم البيئة :–

١)أتجنب كل مايؤدي الى تلوث البيئة .					
٢)أرى ضرورة المحافظة على المنشأت العامة .					
٣)أرى ضرورة المحافظة على الحيوانات البرية وعدم القضاء عليها .					

٤)أؤمن بضرورة حماية الحيوانات البرية من الهلاك .					
٥)يجب المحافظة على شكل وجمال المنشأت العامة .					
٦)الغطاء النباتي نعمة من الله يجب الحفاظ عليها .					
٧)ضرورة المحافظة على الصحه العامة .					
٨)ضرورة المحافظة على صحه البيئة .					
٩)أؤمن بالمحافظة على مصادر المياه .					
١٠)الماء ثروة طبيعية يجب حُسن إستغلالها .					

سابعاً : ـ القيم الجمالية :ـ

١)أقدر الأعمال الفنية .					
٢)أعتني بمظهري العام .					
٣)أشعر بإرتياح عند مشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة					
٤)تعتريني السعادة عندما أدخل المسجد وأجده نظيفاً					
٥)أؤمن بضرورة حسن إختيار أسماء الأبناء.					
٦)يزداد حُسن المرء بحسن خُلقه .					
٧)تجمل المرأه وتعطرها لزوجها ضروري لدوام الحياة الزوجية .					
٨)أحافظ على نضارة بشرتي بإستخدام المواد الطبيعة والكيميائية .					
٩)أؤمن بضرورة تحسين الصوت وخاصة عند قراءة القرآن الكريم .					

١٠)أتعلق بالخير وأنفر من الشر ٠					
١١)أستمتع بتأمل مخلوقات الله عزوجل وتذوق جمالها					
١٢)أُخصص جزء من مكافأتي لشراء الطيب ٠					
١٣)أحب التزيُن في توسط واعتدال ٠					
١٤)أحرص على التناسق في الألوان في ملبسي وفرش منزلي ٠					

ملحق رقم (٦)

عبارات مقياس القيم الإسلامية الموجبة والسالبة

أبعاد المقياس	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة
القيم الروحية	جميع العبارات	–
القيم الخلقية	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤	١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٠
قيم العلم	جميع العبارات	–
القيم الاجتماعية	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ ،١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨ ،١٩، ٢٠، ٢١	٦، ٢٢، ٢٣، ٢٤
القيم الاقتصادية	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٠	٧، ٩، ١١، ١٢
قيم البيئة	جميع العبارات	–
القيم الجمالية	جميع العبارات	–

ملحق رقم (٧) خطاب تعميم عميدة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة لجميع كليات الجامعة لتسهيل مهمة الباحثة في التطبيق على الطالبات .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبدالعزيز
قسم الطالبات

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
Women's Campus

مكتب العميدة *Dean's Office*

الرقم : ٧٥ م ع ج / ٢ ب — Ref. :
التاريخ : — Date :
المرفقات : — Encl. :

سعادة وكيلة كلية .... الموقرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

حيث ان الطالبه/رجاء سيد على المحضار ذات الرقم الجامعي (٣-٤٠٢٣-٤١٣) احدى طالبات برنامج الدكتوراه بقسم التربيه الاسلاميه والمقارنه بكلية التربيه بجامعة ام القرى بمكه المكرمه . وهي الآن في مرحلة اعداد الرساله وموضوع رسالتها القيم المرتبطه بالسلوك الاسلامي لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكه المكرمه والملك عبدالعزيز بجده وعلاقتها بالتخصص .

لذا فالرجاء التكرم بالسماح للاستاذه رجاء مقابله عينة من الطالبات جميع الأقسام بكليتكم بمعدل (٣٠) طالبه في كل قسم .

الرجاء التكرم بتكليف احدى منسوبات الكليه لتسهيل مهمة الاستاذه /رجاء رغبة منها في مساعدتها على القيام بمهمتها وجزاكم الله عنا خير الجزاء .

وتقبلوا تحياتي وتقديري ،،،

عميدة قسم الطالبات

د. هيفاء بنت رضا جمل الليل

٦٧/ش/ق ٢٠

ت : ٦٤٠٠٠٠٠ فاكس : ٦٩٥٢٠٥٦ تلكس : ٦٠١١٤١ برقيا : « جامعة عبدالعزيز » ص.ب ١٥٤٠ ، جدة ٢١٤٤١
Tel. : 640 0000 Fax : 695 2056 Telex : 601141 Cable : "Jameatabdulaziz" P.O. Box 1540, Jeddah 21441

ملحق رقم (٨) إستمارة البيانات الديموجرافية.

إسم الطالبة (إن أرادت ذكره) :-	الجامعة /
القسم /	الكلية /
المستوى الدراسي /	تاريخ الميلاد /

المستوى التعليمي للأب :- { } متعلم { } غير متعلم

المستوى التعليمي للأم :- { } متعلمة { } غير متعلمة

سكن الأسرة :- { } فيـــلا { } شقة في عمارة تملكها
{ } منزل شعبي تملكه { } شقة للإيجار { } منزل شعبي للإيجار

دخل الأسرة :- { } لايكفي للضروريات { } يكفي للضروريات ولكن لا يمكن شراء الكماليات { } يكفي للضروريات والكماليات دون أن يتوفر شئ
{ } يكف للضروريات والكماليات ويتوفر الكثير منه .

هل لدى أسرة الطالبة (صحن هوائي / دش) . { } نعم { } لا
إذا كانت الإجابة بنعم ماهي القنوات التي تشاهدينها ، وماهي البرامج التي تفضلين متابعتها .

____

____

هل سبق للطالبة أن تنزهت داخل المملكة { } نعم { } لا
إذا كانت الإجابة بنعم ماهي المناطق التي زرتها :-

____

____

هل سبق للطالبة أن سافرة للنزهة خارج المملكة { } نعم { } لا
إذا كانت الإجابة بنعم ماهي الدول التي زرتها :-

____

____